مكتبة عنيزة

مخطوطة

قطعة من تفسير القشيري

المؤلف

عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك (القشيري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطرف صبروا على البلوى ورضوا الشكوى حتى وصلوا الى المولى ولم يقطعهم شيء
من الدنيا والعقبى والصادقين الذين صدقوا في الطلب فصدقوا ثم وردوا ثم صدقوا
حتى شهدوا ثم صدقوا حبي وجدوا ثم صدقوا حتى فقدوا فمن بينهم فصودهم وردت
ثم سهودهم وجودهم جمودهم والعابدين الذين لاذموا الباب وداوموا على بحر
الاكتئاب وبذل المحاب ورفض الاصحاب الحق ان يخصوا بالاوصاف
والمتعففين الذين جادوا بنفوسهم من حيث الاعمال جادوا بمبسورهم من الاموال
ثم جادوا بعلومهم بصدق الاحوال ثم جادوا بكل حظ لهم في العاجل والاجل استدلالا
على القرب والوصال بما قالوا به من الاصطلام والاستصلام والمستغرقين في جمع
ذلك اذا جمعوا الى الصحو عند الاسحار يعني ظهور الاسفار وهو محل للعلوم
لا محل مطهر في الاوطار **قوله** عز شأنه شهد الله انه لا اله الا هو الآية شهد الله
اخبر علم الله واخبر الله وحكم الله بانه لا اله الا الله فهو شهادة الحق للحق
بانه الحق واول من شهد انه الله الله فشهد في ازاله بقوله وكلامه وخطابه
الازلي واخبر عن وجوده الاحدي وكونه الصمدي وعينه القيومي وذاته
الدائمي وجلاله السرمدي وجماله الابدي فقال شهد الله ثم في اباده
شهد الله اخبر الله بما نصب من البراهين واثبت من حجج الايد اليقين واوضح
من الايات وابدع من البينات وكل حر من جميع ما خلق وفطر ومن كتم العدم
اظهر وعلى ما شاء من الصفة الذاتية حصل من اعيان مستقله واثار في ثاني
وجودها مضمحله ودلالات للملاقاة قابله وصفات في المحال معاقبه فهو بوجوده
مفصح ولربوبيته موضح وعلى قدمه شاهد وللعقول مخبر بانه واحد عن ناصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهد سبحانه بجلال قدره وكمال عزه حين لا يحد ولا يجهد ولا يعرفان بالخلق والعقل
ولا وفاق ولا كفر ولا حدثان ولا غير ولا الحاد ولا شرك ولا فهم ولا افك ولا سما ولا
مضا ولا طلام ولا ضيا ولا اصول للمروحاف ولا هضول باختلاف الاوقات
وقوله والملائكة لم يتد شهادته بوحدانيته شهادة الملائكة بل اسعدهم وايدهم حين
وفقهم لشهادته وسددهم والى معرفة وحدانيته ارشدهم وقوله
واولوا العلم وهم اولاد بني ادم اذا علموا جلال قدره وعرفوا عز نعته الكريم حيث
قرن شهادته بشهادتهم فشهدوا عن شهود وتيقن لا عن ظنون وتحققن ان لم يدركوه
اليوم ضرورة وحسا لم يعتقدوه ظنا وحدسا تعرف اليهم فعرفوه واشهدهم فلذلك
شهدوا ولو لم يقل لهم انه من هو لما عرفوا من هو ولكن وان العلما شهدوا
بصحو عقولهم والموحدون يشهدون بعد جمودهم فهم كما قيل
مستهلكون بقمي الحق قد هدوا واستنطقوا بعد افناء توحيد
فالمجرى عليهم ما يبدوا منهم سواهم والقائم عنهم بما هم عليه وبه غيرهم ولقد كانوا
لكنهم ما زالوا قالوا قائلهم كنا اليكم بعد موتى بليلة ولم ادر انى بعد موتى اكتب
واولوا العلم على مراتب من عالم بعينه وفاق وهبانيه ومن عالم وصفه فنا
بريانيه عالم يعرف احكامه حلاله وحرامه وعالم يعلم اخباره سننه واثاره وعالم
يحفظ كتابه ويعرف تفسيره وتاويله ومحكمه ومتشابهه وعالم يعلم صفاته ونعوته
ويسمى بحمده ومجيده وعالم لا طفه حتى احضره ثم كاشفه فقهره والاسم
باق والعين محق والحكم طارد والعبد محق قال قائلهم
موحق عدوا ما لحق صرفا منعت الحق فيهم مستعاد

ليس الاشارة من هذا الا الى قبايحهم عن احساسهم وعن علومهم بانفسهم واما اعيانهم
فمخلوقة وما يقوم بذواتهم من احوالهم فمسبوقة وذات الحق لا يتصف بقبول حدثان
وصفات ذاته لا تقبل انتقالا بالعين ولا انفصالا عن الذات تقدس الحق عن كل
ضد وند ووصل وفصل وجمع وفرق وغير وخلق وملك وفلك ورسم واثر وعمل
وبشر وشمس وقمر وشخص وغير قوله عز شأنه ان الدين عند الله الاسلام
الدين الذي هو تضيه والذي حكم لصاحبه بانه يحازيه ويعلمه وبالفصل يلقبه
هو الاسلام والاسلام الاخلاص والاستسلام وما سواه فمردود وطريق النجاة على من
صاحبه مسدود قوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم
الذي عليهم حجة لا المعرفة التي لهم بان وحجة قاصرة على الجحود لانهم جحدوا
عن محل الشهود قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الآية طالعهم بعين
التصريف كي لا تصرف بك الحال في شهود اختلافهم وتباين اطوارهم فان من طالع
الكائنات بعين العبرة علم ان المثبت للكل على ما اختص به كل واحد من الكل
واحد فادعهم جهرا بجهر واشهدهم بصريفنا ايامهم سرا بسر واشغل لسانك بنصحهم
وقرع قلبك عن جدهم وافرد سرك عن شهودهم فليس الذي كلفناك من امورهم
الا البلاغ والمجري للامور والمبدي نحن قوله تعالى ان الذين يكفرون
بايات الله الآية ان الدين ربطناهم بالخذلان ووسمناهم بوصف الحرمان احببنا
ان اعداضنا عنهم صوتيد وان حكمنا سبق بقلمهم عن دار الهوان التي دار الهوان
من الخذلان والحرمان الى العقوبة والنيران قوله تعالى اولئك الذين
حبطت اعمالهم الآية اولئك الذين ليس لهم اليوم توفيق باعمال ولا اعدا بحصول امال

وانما ذلك لانهم فقدوا في الدارين نصرتها ولم يشهدوا عزنا وقدرتنا **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب استفهام بمعنى من سبق علمنا انهم لا يستجيبون فاصبر على ما امرت فيهم واعلم سترى في احوالهم فانهم اهل التولي عن الاجابة لانهم فقدوا مناسبة التعلي بسابق الارادة **قوله تعالى** ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا ايام عافيناهم في الدنيا بالاستدراج حتى حلموا انفسهم بالنجاة وبتخفيف العقاب وسوف تعلمون تضاعف البلا عليهم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون طما المحاطون حكما **قوله تعالى** فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه الا هذه كلمة تعجيب لما اخبر عن تعظيم الامر وتفخيم الشان عند نصب عقولهم ودهشة اسرارهم وانقطاع دعاويهم وانخلاع قلوبهم عن مكاسبها وتوفيها الى مراقبهم ثم ما يقرنه من الحساب والعتاب والعذاب والعقاب وعدم الاكرام والاحباب وما في هذا الباب وقيامة الكفار يوم الحشر وقيامة الاحباب في الوقت وليشرح هذا تفصيل طويل **قوله تعالى** قل اللهم مالك الملك الاية معناه يا الله فاليم في اخر اللهم بدل عن حرف النداء وهو يا فمعنا تعليم الحق كيف الثناء على الحق اي صفق بما استحقه من جلال القدر فقل يا مالك الملك فلا شريك لك في الامر ولا ظهير ولا قرين ولا مقاسم له في الذات ولا مسامم في الملك ولا معاضد في الابداع تؤتي الملك من تشاء حتى يعلم انك الملك فالملك من المخلوقين من تذلك له ومنزوع الملك منهم من يكبر فيه فيتحمل الخلق في تذللهم للحق وعزهم في محويهم فيه وتقاصرهم في فنائهم به وتعز من تشاء لعرفانك وتذل من تشاء بخذلانك وتعز من تشاء بان تشهدك وتوحدك وتذل من تشاء بان تجحدك وتفقدك وتعز من تشاء بمن اقبالك وتذل من تشا

لعرفانك

بوحشة اعراضك وتعزّ من يشاء بان يونسه بك وتذل من يشاء بان يوحشه عنك وتعز
من يشاء بان يشغله بك وتذل من يشاء بان تشغله عنك وتعز من يشاء بسقوط احكام نفسه
وتذل من يشاء بغلبات عاهه نفسه وتعز من يشاء بطوالع انسه وتذل من يشاء بطوارق
نفسه وتعز من يشاء ببسطه بك وتذل من يشاء بقبضه عنك وتنزع الملك ممن يشاء بسلط
حدثتك وتنزع الملك ممن يشاء بنفسه عن بساط عبادتك وتولج الملك من يشاء بافراد سرّه لك
وتنزع الملك ممن يشاء بان يربط قلبه بمخلوق وتعزّ من يشاء بافامته بالارادة وتذل من يشاء
بردّه الى ما عليه اهل العادة بيدك الخير ولم يذكر الشر حفظا لاداب الخطاب وثناء وآلا
يذكر بجميل وتطوى اذكر السوء انك على كلّ شئ قدير من الحب والحذر والاخذ
والردّ والفرق والجمع والقبض والبسط تولج الليل في النهار حتى تغلب سلطان ضياء النور حتى
فلا يبقى من اثار النفس وظلماتها شئ وتولج النهار في الليل حتى كان شموس القلوب كسفت
او كان الليل دام وكان الصبح فقد وتخرج الحيّ من الميت حتى كان العسر لم يكن وعهد
الوصال رجع فتيا وعود القرب صار غضا طريا وتخرج الميت من الحيّ حتى كان شجن البرح
اورق شوكا وازهر يبسا وكان اليابس لم يجد خيرا ولا شمّ ريحا وتقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يومنوا به اوّل مرّة ورزق من يشاء بغير حساب حتى لا كدّ ولا جهد ولا عرق جبين والعمر
بمن لبله روح راحة ونهاره طرب وبهجة وساعاته كرامات ولحظاته قرب واحساس افعاله
على التفصيل لا يحصره لسان ولا يتهيّ على استقصائه عباره ولا اسان ومما لوحنا من ذلك
تنبيه على طريق يفضي الايضاح عنه ويقال لما قال وينزع الملك ممن يشاء لكسر حماد كاد ان
انه ملك لانه شاهد ملكه بعرض الزوال فعلم ان المدلّ اليه في استيفاء ملكه اولى به من الاعجاب
والادلال وتقال الملك في الحقيقة من لا يشغله شئ بالالتفات اليه عن شهود من هو الملك

على الحقيقة **قوله تعالى** لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الآية
من حقائق الايمان الموالاة في الله والمعاداة في الله واولى من يسومه الهجران والاعراض
من الكفار نفسك وانما محموله على المحسوسية حسب تقول لي ومني وقال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وان الايمان في هذه الطريقة عند
ومن لا ايمان له بهذه الطريقة من العوام وان كانوا جدوا بلغوا في الزهد والجهد مبلغا
عظيما فليس باهل لهذا الامر الدكل بالشرك الحق قال الله تعالى ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء صحته الحق سبحانه وقرنته لا تكون مقرونة بصحته الاصدا د
وقريبهم البته ويحذركم الله نفسه وهذا حطاب للخواص من اهل المعرفة واما الذين
ليس لهم عن هذا فقال لهم واتقوا النار وقال واتقوا يوما الى عبر ذلك من الايات
وتقل ويحذركم الله نفسه ان يكون عندكم اسلم وصلتم وان خفيا ما المكر يعتري الاكابر
قال قائلهم فامسته فاتاح لي من ما مي مكرا كذا من يامن الاحيانا وتقل
ويحذركم الله لرجوعي في وجه احرانه نصدا ليه مخلوقا اوه طا بساط للعز ولا يعتبر جل
الاحديه وعرف وان من طن انه اقرب اليه فهي الحقيقة انه ابعدهم عنه **قوله** حذركم
قلوان يحفوا ما في صدوركم او يبدوه الآية لا يعزب معلوم عن علمه ولا يحشم مع علمه بحالك من
نادله بل يسوءك فعن قريب سانتك العوث والاجابة وعن قريب سيزول ذلك البلاء والمحنة
وسيحل المدد والكفاية **قوله** يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية
وقد اهل الطاعات ان لو استكثروا منها ولقد ارباب المخالفات ان لو يجدوا الحاجم
عن الرخص في مساعيهم وقال قائلهم
ولو انني اعطيت من دهري المني وكل ما يعطى المنى لتسدد

الصدان الاصحان فلا يسلم فلت من محبة الله ومحبة رسوله ومحبة الصالحين

ويحذركم الله نفسه اي ذاته والاضافة اضافة صفة الى موصوفها والمراد به الحق سبحانه وتعالى بمضمره

والله على ما يشاء قدير وهو الجبار اه اللطف والقهر

لعله لامام مضيرا لا ارجحي وقلت لامام اثنين الا البعد

قوله ما بعد تعاوده

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد الاشاره من قوله ويحذركم الله نفسه للعارف
ومن قوله والله رؤوف بالعباد للمستانسين فهولا اصحاب العنف والعنوه وهولا
اصحاب التحصص والتشمول او تقال لما قال ويحذركم الله نفسه اوصى بسماع هذا
الخطاب بهولهم فقال مقرونا به والله رؤوف بالعباد ليحصوا تاميلهم وكذلك سنته
مطعمهم في عين ما يروعهم وتقال اقامهم بقوله ويحذركم الله نفسه ثم احياهم
وابقاهم بقوله والله رؤوف بالعباد

قوله بعد وصله

ان كنتم تحبون الله الايه تحبون الله
وروي يحببكم الله جمع تحبون الله مشوب بالعله يحببكم الله بلا علة بل هو حقيقة الوصله
محبته العبد لله حاله لطفه يحدها من نفسه يحمله تلك الحاله على موافقه امره على
الرضا دون الكراهيه ويقضي منه تلك الحالة اشاره سبحانه على كل شيء وعلى كل احد
وشرط المحبه ان لا يكون فيما خط بحال ممن لم يعن عرخطوطه بالكليه فليس له من
المحبه شطحه ان ومحبه الحق للعبد ارادته احسانه اليه ولطفه به وهي ارادة
فضل بخصوص ويكون بمعنى ساير سبحانه عليه ومدحه له ويكون بمعنى اصاله المخصوص معه
معلق هذا يكون من صفات فعله وتقال شرط المحبه امتحاكيتك عنك لاستهلاك
في محبوبك قال قايلهم ما الحب حتى يفرغ العين بالبكا ويحرس حتى لا يحس المنادي
وهذا فرق بين الحسد والحليل قال الحليل من بغي فانه مني وقال للحسد فاسعوني
يحسكم الله ان كان متبع الحليل بلا منه افضا الافان متابع الحسد محجوب الحق سبحانه
وكفى بلاك قربه وحالا ان وتقال قطع الطماع الكافه ان يسلم لاحد نفس الا ومقدم
واما هم سيد الاولين والاخرين محمد صلوات الله عليه وتقال في هذه الايه اشاره

الى ان المحبة غير معلوله وليست لاحداث طاعة وتجرد عن اوه لانه قال يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم من انه يجوز ان يكون عبد له ذنوب كثيرة ثم يحب الله ويحبه الله
وتقال قال او لا يحبكم الله ثم قال ويغفر لكم والواو تقتضي الترتيب لنعلم ان المحبة سابقة
على الغفران لا الغفر اولا يحبهم ويحبونه ثم يغفر لهم ويستغفرونه فالمحبة توجب الغفران
لا الغفر توجب المحبة والمحبة تشير الى صفا الاحوال ومنه حبب الانسان وهو
صفاوها والمحبة توجب الاعتكاف بحضرة المحبوب بالسر وتقال احب البعير اذا استناخ
فلاسرح بالضرب والحب جرمان حاويا فالاشارة بالحاء الى الروح والاشارة بالباء
الى البدن فالمحب لا يتجرد عن محبوبه لا قلبه ولا بدنه **قوله عز اسمه** قل اطيعوا الله
والرسول الاية امر من لم يطاعه ثم قال فان تولوا اي قصروا في الطاعة جاز حاصلوا ثم
قال فان الله لا يحب الكافرين لم يقل العاصين بل قال الكافرين فدليل
الخطاب ان يحب المومنين وان كانوا عصاة **قوله عز اسمه** ان الله اصطفى
آدم ونوحا الآية اتفق آدم وذريته في الطينة وانما الخصوصية بالاصطفاء
الذي هو من قبله لا بالنسب والسبب **قوله حكاية** اذ قالت امراة عمران
رب اني نذرت لك ما في بطني الآية المحرر الذي ليس فيه رق شيء من المخلوقات
حرره الحق في سابق حكمه عن رق الاشغال بجميع الوجوه والاحوال فلما نذرت ما في
بطنها ووضعت اتى بحملها فلما رأتها قالت رب اني وضعتها انثى وهي لا تصلح ان
تكون لك محررا قال الله والله اعلم بما وضعت ولعمري ليس الذكر كالانثى في الاطاعة
ولكن اردت تقبلها الحق سبحانه طاح عنه كل ما يعجوبه ولما قالت اني نذرت لك ما في
بطني محررا قالت تقبل مني فاسبحانها وطهر اثار القبول عليها وعلى ابنها ومحا

قل اطيعوا الله والرسول لتكون منهم وعليكم
الى الله وما على الرسول الا ما حملوا وعليكم
حدثنا ابو صدوق احمد بن محمد بن

رد ان نذرت ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما
وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم
وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن
وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كل ما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ابو علي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومقدار حاله فى استحقاق عزه وجماله ٥ وتقال علمك مالم تكن تعلم من آداب الخدمه اذا لم تكن
ملتبسا عليك معرفه الحقيقه وتقال اعمالك عن تعليم الاعداد حتى لا تكون لاحد بوابا الا
متلبسا من يوديك ومن لم يمش تحت رايتك لا تصل الى حمل بريدك ولا تحظى بهديتك ووصلنا
وكان فضل الله عليك فى الاداب عظيما لانك كنت لنا شرف العز وكرم الرتبه فى الازال
معلوما وتقال وعلمك مالم تكن تعلم من علو سعيك على الكافه وتقال وعلمك مالم تكن تعلم
الا احدا الا بقدر قدرنا الا بمقدار مواهبته لامرنا قول تعالى وصدقه الخبر فى كثير
من نحو اهم افضل الاعمال ما كان متعديا كاتته عن صاحبه الى غيره وفضله الصدقه
لتعديها بنفعها الى من تصل اليه والعتوه ان يكون سعيك لغيرك ففى الخبر شر الناس
من اكل وحده ٥ وكل اصنا والاحسان يطلق عليها لفظ الصدقه قال صلى الله
عليه فى قصر الصلوه فى السفر هذه صدقه تصدق بها عليكم فاقبلوا صدقته ٥ والصدقه
على اقسام صدقك على نفسك وصدقك على عيالك فاما صدقك على نفسك
تحملها على اداء حقوق الله تعالى ومنعها عن مخالفه امره وحصرها على ارادته الخلق
وصون جوارحها وعقائدها للناس بالخشوع واما صدقك على العبد فصدقه
بالمال وصدقه بالقلب وصدقه باليدين والصدقه بالمال باتفاق النعمه والصدقه
باليدين بالقيام لهم بالخدمه والصدقه بالقلب بحسن البشر وتوكيد الهمه
ويكون صدقه على العمى وهى ظاهره لا اشكال فيها والصدقه على الاعمى
ان يحوط عليهم ولا ينقطع رجاء عنهم ولا يطمع فيهم واما المعروف فذكر حسن
فى الشرع فهو معروف ومن ذلك انجاد المسلمين واسعادهم فيما لهم فيه قربه الى الله
وزلفى عنده واعلاء المواضى بالطاعة ومن تصدق بنفسه على طاعه رب ٥

الله ص

ويصدق بعلمه على الدعاء بحكمه ولم يحرج ما الاسلام لنفسه وحرش الخلق على ما فيه بحاسم
بالمداهنة الى ربه واصلح من الناس بصدقه وحاله فان لسان فعله ابلغ في الوعظ من لسان
وطقه فهو الصديق في وعده ولم يوقد نفسه لم يسأد عمره وكذلك من لم يحدث حاله لم يمدد
به عمره ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله غير مسائل به مالا او جاه لنفسه به حالا فعرف به
سلم ربه الامامة في طريق الله وهو الاجد الموعود له في هذه الآية **قوله تعالى**
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الآية حوائط العمد سفر الحق الى العمد من
خالف اشارات ما طرب به من طريق الباطن اسوجب عقوبات القلوب ومعنى ان يعمى عن ابصار
رشده وكما ان يخالف الامام عن الدين جادح فمخالف ما عرف حسنه بعد ما تبين له عن الطريق
ساقط ○ **قوله تعالى** ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية اسباب الغير في توهم ذوه من الاتكال
عن الشرك وما دون الشرك فللعفو فيه مساغ ومن يوسل اليه سبحانه بما توهمه من نفسه
فقد اشرك من حيث لم يعلم كلا بل هو الله الواحد ○ **قوله عز وجل** ان يدعون من دونه
الا اناثا الآية اوقعوا على الجمادات بسمات الحرطوا في سلك البهيم وركنوا الى ما
الحسان وصلوا عن الحقيقة وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله اخبر بما تعبدوا
الا ابليس الذي ابعده الحق عن رحمته واستحقه بعده وما ابليس الا معلب في الغصة على
ما يريده المنشئ ولو كان له حد حمن الاشياء لكان شريكا في الالهية وكلا انما احرى الحق
سبحانه على الخلق احوالا ويخلق عصبه وساوسه للخلق صلالا فهو الهادي والمضل وهو سبحانه
المصرف للكل فيخلق تعالى في قلوبهم عصبيت وسواسه اليهم طول الامل ويحسن في اعينهم
قبح اعمالهم لاعمالهم بحقيقة ولا عصب لما املوه لصديقا هو تعالى موجد ذلك الاشارة
حمله وتصميما الخ الشيطان مره والخ الكافر مره ○ فهذا معنى قوله ولاضلنهم ولامينهم

الاله الخ قوله تعديم وتسميم وقوله اولئك صاؤهم جهنم الذين قسم لهم الضلاله في الحال حكم
عليهم بالعقوبة في المآل ولولا انه اعلم ما الامر بقدره والا متى كانت شرطيه من الضلاله
والهدايه لادبا بها والوقوف على حدود التوحيد عربي وادباب التوحيد قليل ○ قوله تعالى
والذين امنوا وعملوا الصالحات الآيه الذين اسعدهم قولا وحكما انجدهم حسابا وحكما هم
كل ما وطولا م انا نحصولهم الموعود من الثواب بما كرمهم به من حسن الماب ○ قوله تعالى
ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الآيه من زرع الحنطه لم يحصن الدرم والعدهر
ومن شاء لسم الدهاف لم يحد طعم العسل كذلك من صنع خير الجمله لم يسلم على
بساط القربه ومن وسم بالسعوه لم يرق الصفوه ومن بقته الغصه ولا ناصر له من البريه
قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن الآيه من يعمل
في حد مسالم متوعر نهار يعمنا بلا من عسى ان في طلبنا الذي ناه لوجودنا ما من جرعناه
كاس اسى ما نوا ساه السر لها ما ○ قوله عز شانه ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله الآيه اى لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني اورد قصده الى الله واخلص
عقده لله عما سوى الله ثم استسلم في عموم احواله لله ماله ولم يحرس ساعة ابدا لان
ماله ولا من جسده ولا من روحه ولا من حلده ولا من اهله ولا من ولده ولذلك كان حاله
ابرهيم عليه السلم وقوله وهو محسن والاحسان بشهاده الشرع ان يعبده كانك تراه ولا بد
للعبد من نصبه من غير الفرق حتى يصح قيامه بحقوق سحانه لانه اذا حصل مسلما في الحقيقه
لم يصح اسلامه ولا احسانه وهذا اتباع ابرهيم عليه السلم والحنيف الذي لم يمل منه شيء على
وصف الدوام ○ وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا اخرج الحديث عن كعب سعيد وكعب وطلب
وجهد حيث قال واتخذ الله فاعلم ان الخله لنسه بلسما الحق لا صفه تكسيما العبد ان

ونقل الخليل المحاج بالكلمة التي الخ في كل نفس ليس له شيء منه بد ما هو بالله لله في جميع
انفاسه واحواله انسفا قا من الحلة التي متى الحصاصة والحاجة ٥ ونقل انه من الحلة
التي متى المحنة والحلة ان يأسر المحنة جميع احواله ويحلل سره حتى لا مساغ فيه للعبد
ولما صفاه سبحانه عنه واحلاه منه نصبه بالقيام بحقه لعد امتحانه عن كل شيء له ليس لله
سبحانه ثم قال واذن في الناس بالحج ما تركت رجالا ولا بلغي الحاج الا الله وهذا اشارة
الى جمع الجمع ٥ **قوله تعالى وصنه** ولله ما في السموات والارض له ما في السموات
والارض ملكا وملوكا كل شيء محيط علما ٥ **قوله تعالى سنه** وسنسفوكم في السما
الايه بمامم عن الطمع الذي يحملهم على الحيف والظلم على المستضعفين من النسوان
والسامي ومن ان المسلم لله فمن راى الله فيهم لم يحسر على الله بل يحمد جميل
الجزاء ومن يحاسر عليهم فاسمي كذلك الم البلا **قوله عز اسمه** وان امرات خافت
من بعلها نشوزا الايه صحبة الخلق بعضهم مع بعض اذا خرجوا عن حد الحق فيما يرضى
الوحشة والملالة ومما رحة البشر والسماحة فمن اعرض عن الله بقلبه اعرض الخلق
عن مراعاة حقه وحرج الكافة عليه باستصغار امره واستحقار قدره ومن رجع الى الله
بقلبه استوحش له في الجملة والتفصيل امره واتسع لاحتمال ما يسفله من سوء خلق
الخلق صدره فهو يسمح دائما بالعفو عنهم جميعهم وان الصلح يترك بعضه ويسلم بعضهم
قال الله تعالى والصلح خير والصاعد في نفسك عن مساورة من يحاصمك اجدر بحفظ
واجدر بك من قطاولك على خصمك بانتصار الانتقام وسموحا لك من منزلة المقام
واكثر الناس في اسر هذه المحنة قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح
وشح النفس ولئام العبد بحظه ولا محالة من جمعه عن سموح الخروج الى سموح النفس

قال الله تعالى وان تحسنوا يعني يكن لكم خير الهم والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وتتقوا
يعني زوجكم مقام انفسكم وسهودكم قدركم يعني وان تروا بكم وتسوا وتسكوا فحرموه زوجه ولده فلذلك
فان الله كان بما تعملون خبيرا يعني اذا فعلتم عنكم وعن اهلكم فكفى بالله علما بما تعلمون وكفى به
مرجعا اعمد امحائكم ٥ قوله تعالى عليهم ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الآية يعني
انكم اذا اتيتم فوامر بكم اتلس الحال عليكم والعكس صلاح ذات بينكم فسادا لكم فاذا امتم
بالله فواصوركم استوى العيش لكم وصفا عن الاذى وعنكم ٥ وتفاءل من حكم الله بفصال عقله
وحاله فلا تقدروا ان تحبوا ابصابهم بكفاتكم ٥ قوله تعالى وحده فلا تميلوا كل الميل
يعني لا تبلغوا عن بعض الامر فتواجبوا وتهجروا وتعدوا فيما امرتم ٥ قوله تعالى فتذروها
كالمعلقة يعني اذا سمعوهن بعد صحبة اعادكم وطعنتم عنهن فاهوى خطوطهن بينكم اصريم
بمن من الوجهين لا يمكم بصب والا الى عمركم سبيلا وان هذا الحيف عظيم ٥ والاشارة
من هذا انه اذا اسد عليك طريق خطوط ملك فمع عليك بحمود حقه وجود لطفه فان من كان في
الله بلغه فالحق سبحانه لخلقه وان تصلحوا ما بينكم وبين الخلق وتتقوا فيما بينكم وبين الحق
فان الله غفور لعيوبكم رحيم بالعفو عن ذنوبكم ٥ قوله تعالى حاضرة تديرونها وان يعرقا
يعني الله كلا من سعته الآية الصحبة التي لابد منها صحبة القلب مع دوام الافتقار الى الله
اذ الحق لا بد منه واما الاغيار فلا حاجة لبعضهم الى بعض الا من حيث الظاهر وذلك فرط طيون
اصحاب الفرقة فاما اهل التحقيق فلا مزيد لهم ان حاجة الخلق بحملتها الى الله ٥ قوله تعالى
ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب الآية كلف الكافة الرجوع
اليه ومحاسنه من سواه والوقوف على حد امره ولكن فرق بين فريق وفريقا حدا ثم عرفهما
التحقيق لله عفى عن طاعته كل ولي وتنزه عن زلة كل عبد ٥ قوله تعالى عن كسبه ولله ما في

وما في الارض وكفى بالله وكيلا وقطع الاسراء عن العلو بالاعتبار بان عرفهم انفراده بملك
ما في السموات والارض ثم اطعمهم في حسن بوليه وعامله بما يحاجون اليه بجميل اللطف
وحسن الكفايه بقوله وكفى بالله وكيلا وكيل يصلح بملكه حالكم ولا يختل ما لكم ٥
قوله عليه السلام ان يشا يذهبكم ايها الناس الآيه من استغنى عنه فوازاله ولا حاجه اليه
في اياده ٥ وتقال الحق الاصباح الخ احد والعبد لا يستغني عنه في نفس ٥ وتقال
لا يضاده للمعدودات وان لم يكن عمرو وزيد وان لم يكن عنهم وعبيد والدين لا يدان عنه ولا حالف
فهو الواحد الاحد ٥ **قوله عليه السلام** من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والاخره لما علموا فلوبهم بالعاجل من الدنيا ذكرهم حديث الاخره فقال فعند الله ثواب الدنيا
والاخره تعريفا لهم ان فوق همتهم من هذه الحسنه ما هو على منها من نعيم الاخرة
فلما سمت الى الاخره قصورهم وطعمهم عن كل مرسوم ومخلوق بقوله والله خبير والبصير ٥
قوله عليه السلام يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآيه القسط
العدل والقيام لله بالعدل بالحقوق من نفسك واستنفاذ حقوقه من كل من هو لك عليه
امر والى خصمك خلك الحق سبيلا اما بامر معروف او حزن مكروه او وعظ بنصح او ارشاد عليهم
الى شرع او هداية الى حق ومن لله عليه حق لم يأسر حلاصه المحقق سره ٥ واصل
الدين اثار حق الحق على حق الخلق فمن آثر على الله سبحانه احدا اما والدا واما ولدا
او وريا او نسبا اوادى عنه نصيبا فهو ممن عن القيام بالقسط هو **قوله عليه السلام**
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الآيه يا ايها الذين امنوا من حيث البرهان امنوا
من حيث البيان الحق ان يومنوا من حيث الكشف والعيان ٥ وتقال يا ايها الذين امنوا
صدقا امنوا تحققا وتقال يا ايها الذين امنوا امنوا ان بحاكم بفصله الا بما سلم

وتقال يا ايها الذين امنوا في الحال امنوا باستدامة الايمان الى الممات ○ وتقال يا ايها الذين
امنوا امنوا انه وداكل وصل وفصل ووحد وقيد ○ وتقال يا ايها الذين امنوا باستعمال
ادلة العقول امنوا اداانحتم بعضوة الوصول ○ واسمكم مبنكم حضرة الدهشة وعلماء الدهول
م افقتم عن ملك النفسة فامنوا ان الذي كان عالما عليكم كان شاهدا بحق والحقيقة الذات
وان الصمدية مسمعة منقدسة عن كل وهم وعدد ووصل وفصل ○ **قوله تعالى** ان الذين
امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا الآية ان الذين بدلت بهم الاحوال فقاموا وسقطوا ثم انعسوا
ثم عموا ثم حتم ما لسوء تحت احوالهم اولئك الذين قصمتهم سطوات العدد حكما وادركتهم سفاوة
القسمة حائمة وحالا فالحق تعالى لا يمدهم لفصل ولا يدلهم على رشد فبشرهم بالفرقة الابدية
واخبرهم بالعقوبة السرمدية **قوله تعالى** الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين الآية من اعتصم بمخلوق فقد التجا الى عجز محض واستند الى ضعف وسقط في مهواه
من العلط لعدد قعرها شديد حكمها استغوى عندهم العروة الذي اصابه حبل الكونين متى يكون
له عن علق التحقيق ومن لا عزة له عن بكرمه فكيف يكون له عن سعد حق الحق عبوده وتقال لا يتخذ
اي حالهم افح طلب العز وهم في ذل القهر واسر القضية او حسبان ذلك فوتمة من عدم الله
وتقال من طلب الشيء من غير وجهه فالاحباط عاقبة جهده ومن رام الغنا من مواطن الفاقة فالكلال
مصادق كده وتقال لو جدوا الوجدان العز لما صرفت قصودهم الى من ليس بيده شيء من الامرة
فان العزة لله جميعا العز علق قسمين عز قديم فهو لله وصفا وعز حادث يهبه الحق سبحانه
من يشا فقوله تعالى ملكا ومنه لطفا **قوله تعالى** وقد نزل عليكم في الكتاب الآية
لا يحاورا ارباب الوحشة فان ظلمات انفاسهم تنادي الى قلوبكم عند استيناسكم فكم ماردوها
من انفاسهم ومن كان يوصف ما محققا شاهده حاضروه فيه مجلس من هو في انس مستانس

بخبر م

وحليس من مر في طلبه مسلوحس ○ وتقل هجوان اعدا الحق موصوف ومخالفه الاصداد
ومفاد فيهم دين والركون الحق اصحاب العقله قرع باب الفرقه ○ وقوله سبحانه انكم اذا
مثلهم اوضح برهان على سريره الرجل صحبه من يعاديه وعشره من يحاذيه فالسلك معيد
نشكله والفرع منبعث عن اصله **قوله** تعالى وحده الذين يتربصون بكم فان كان لكم
فتح من الله قالوا الم نكن معكم لما عدموا الاخلاص في الصفقه وحاذقوا فيما استشعروا من
العقيده امتازوا عن المسلمين في الحكم وماثلوا الكافرين في الاسم واوجب على اهل الحق
التحذر عنهم والحيطه منهم بم ضمن لهم سبحانه جميل الكفايه بقوله ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا وهذا على التعميم فان سوء بالكيد بهم اليهم مصروف وجزاء مكرهم عليهم
موقوف والحق من قبل الحق سبحانه منصور اهله والباطل مصرع الحق مجتث اصله
قوله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الآيه خداع المنافقين
اظهار الوفاق في الطريقه واستشعار الشرك في العقيده وخداع الحق اياهم ما وصموه
من الاخلاص وحملوا به انفسهم من استحقاق الاخصاص فاذا كسف العطا ايقنوا ان الذي
طنوه شرابا كان سرابا قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله واذا
قاموا الى الصلوه قاموا كسالى علامة النفاق وجود النشاط عند شهود الخلق وفتور
العزم عند فوات رويه الخلق ○ **قوله** عز وجل مذبذبين بين ذلك الآيه احتجب الحق
من سرع صدار العبوديه ولم يحد سبلا الى حقيقه الحريه فلا له من العرشطيه ولا في
العقله عيشه هنيه ○ **قوله** عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
اوليا من دون المؤمنين كرر عليهم الوعظ واكد بما نهاه الاعداء عليهم الامر ابلاغا
في الانذار وتعليطا في الزجر والزاما للحجه بحسم موضع العذر ○ وقوله تعالى

نشكله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا بوعدهم على موالاتهم الكفار مما لم يوعد على
غيره من المخالفات لما فيه من اثبات الغير على المعبود واشاد العبد على المحبوب
من اعظم الكبائر في احكام الوداد واذا اسعد من فعله محالا كان للمؤمن بالاعتبار استوجب
هذه العقوبة فكيف اذا اسعد محالا من فعله هو للحق بالغير والعقوبة التي يوعدهم
بها ان دخلوها من موالاة الكفار وسنن الله كذلك من يعصي من الخلق بركبه
مع الخلق فيضاعف عليه البلا التفاوت الحق والبقاء مع الخلق وكلما شدد من العقوبة
قول رحمه الله وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار دليل لانه على ان المنافق
ليس بمؤمن لان الايمان ما يوجب الامان فالمؤمن يخلص بايمانه من النار فما يكون سبب
وقوعه في الدرك الاسفل من النار لا يكون ايمانا ٥ وقال هذا يحقق قوله والله
خير الماكرين اي مكره فوق كل مكر لما اظهر المنافق ما هو مكر مع المؤمنين كان عقوبتهم
اشد من عقوبة من جاهر بكفره ٥ وقال تعلم في اجلهم التي مد لهم عليه في علمه
لما في الخير من كان يحاله لعلي الله بما في المنافق اليوم في الدرك الاسفل من المجوس فكذلك
يفعلون الى الدرك الاسفل من النار والدرك الاسفل من المجوس اليوم لم ما عليهم
من اسم الايمان وليس لهم من الله شطبه هذا مولاة الاكبر ٥ وقال استوجبوا
الدرك الاسفل من النار لانهم صحبوا اليوم اسم الله لا على طريق الحرمة وقال استوجبوا
ذلك لانهم اساؤا الادب في حال حضورهم بالسنتهم وسوء الادب يوجب الطرد
قول رحمه الله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله الآية لم يشترط كل هذه
الشرائط في رجوع احد عن جرمه ما اشترط في رجوع المنافقين عن نفاقهم لصعوبة حالهم
في كفرهم بعد تحصيلهم هذه الشروط قال لهم فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين

وفي هذا اشاره الصالحي بعضان دينهم وان يدركوا باحلاصهم ما سبق من اثمهم وفي معناه
اسد العدد منسوط ولكنه ستان من العدد والسكر
ونقال ان حرف مع للمصاحبه فمادا كانوا مع المومنين اسوجبوا ما نسوجبه جماعة
من المومنين فاما التوبه هاهنا التي رجعوا عن بقاهم واصلحوا بصدقهم في ايمانهم واعتصموا
بالله سرا وامن جوليم وقوبهم وشاهدوا المنه لله عليهم حيث هداهم وعرفاه بحاهم وقوله
واحلصوا دينهم لله راوا بحاهم بعضلهم لا باسابهم في الحال ورجوعهم عن بقاهم فيما مضى
من الاحوال ونقال واحلصوا دينهم لله وصوحوام الاسعانه بالله في ان يسلمهم على الايمان
ويعصمهم عن الرجوع الى ما كانوا عليه من النفاق ○ ونقال بانوا عن النفاق واصلحوا
بالاحلاص في الاعتقاد واعتصموا بالله باستدعا التوفيق واحلصوا دينهم لله في
ان بحابهم بفضل الله ولطفه لا باسابهم بهذه الاشيا في الحقيقه ○ قوله تعالى
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الآيه هذه الآيه من الايات التي توجب حسن الرجا
وهو الامل لانه جعل من امارات الايمان من العقوبه سببين اثنين الشكر والايمان ومما
حصلان بسببان حصلان اذ الشكر قاله والايمان حاله ولعل هون السبب على العبد
من يضو منه نقاله وحاله ○ والشكر لا يصح من عدي المومن وقوله وامنتم يعني في المال
وكانه سبحانه انما يكون لمن كابد عاصفه على الايمان بمعنى الايه لا يعذبكم الله عذاب
المجاهد ان شكرتم في الحال وامنتم في المال ○ ونقال ان شكرتم وامنتم صدقتم بان بحابكم
بالله لا بسكركم وايمانكم ○ ونقال الشكر سمو النعمه من الله والايمان رويه الله في النعمه
فكانه قال ان شاهدتم النعمه من الله لم لا يقطعكم سمو النعمه عن سمو المنعم ○ وقوله
وكان الله شاكرا عليما اي والله شاكر عليم ومعنى كونه شاكرا مادح للعبد من عليه فيما يفعله

الامن المومن فاما الكافر فلا يصح منه الشكر لان الشكر طاعه
والطاعه لا تصح

لان حقيقة الشكر وحده الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله اي يثني عليه بذكر
احسان الله الذي هو نعمة عليه والله يشكر العبد اي يثني عليه بذكر احسانه اليه وهو عفوه عنه
والله يثني على العبد بما يفعله من الطاعة مع علمه بان له ذنوبا كثيرة وتقال بشكره وان علم
انه سيرجع في المسائف الى قبيح اعماله ○ وتقال بشكره لانه يعلم عجزه وتقال بشكره لانه
يعلم انه لا يعصيه وقصده مخالفة امره ولكنه يذنب لاستيلاء احوال البشرية عليه من شهواته
وعاداته ○ وتقال بشكره لانه يعلم ان العبد يعلم في حال ذنوبه انه له وبالعفو له ○ **قوله تعالى**
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الآية هو المظلوم في ظالمه على وجه الاذن
له ليس بسوء في الحقيقة لكنه يصير وقوع لفظ السوء عليه كقوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها والعدل ليس بسيئة ○ وتقال من علم ان مولاه يسمع اسمع من النطق بكثير مما يذم به
نفسه اليه وتقال الجهر بالسوء عليه هو ما سمعه نفسك منك مما تحدث به في نفسك من وساوس
الخلق فان الحواص يحاسبون على ما يحدثون في انفسهم بما لعله لا يطالب به كثير من العوام
مما يسمع منهم الناس ○ **وقوله عز وجل** الا من ظلم فله ولا من ظلم وفاء معناه لكن من ظلم
فله ان يذكر ظالمه بالسوء ○ وتقال من لم يرد مدح الحق على القدح في الخلق المغبون في الحال
وتقال من طالع الخلق بعين الاصابة الى الحق وانهم عبيد الله لم يبسط فيهم لسان اللوم لقول
الرجل لصاحبه انا احمل من ادبك خدمك حرمة لك الا احتملته من ولدي فاذا كان مثل
هذا معهودا من الخلق فالعبد مراعاة هذا الادب بينه وبين مولاه اولى ○ وتقال لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول من العوام ولا يحب ذلك بخواطر سال الخواطر ○ وتقال الجهر بالسوء
من القول ان يقول في صفة الله عالم مريد الا ان والوصف والجهر بالسوء من القول
في صفة الخلق ان يقول ما ورد الشرع بالمنع منه ○ وتقال في صفة الحق ما اتصف به فلان

يكون فيه كاذبا وفي صفة الخالق عند الخواص ما الصفوا به من النقصان وان كنت فيه صادقا
وتقال قوله وكان الله سميعا لاقوالكم عليما بضمائركم بعضكم لا تقولوا للاعداء ما تعلمون انكم
مثابتهم ٥ وتقال سميعا لاقوالكم عليما بسرائره ساحة من يقوم عليه فيكون فيه حجة
للقائل وتسلية لمن تتاح السامعه لما يقول عليه وتقال سميعا ايها الظالم عليما انها المظلوم
بحجة لهولا وبشيرا لهولاء **قوله عز شأنه** ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا
عن سوء الاية ان تبدوا خيرا تخلقا باداب الشريعة او تخفوه تحققا باحكام الحقيقة او تعفوا
عن سوء احدا من الناس ما تبدونه اليه من محاسن الخلق فان الله عفو يعفو عنكم فاذا عفى
تحصل محبوبكم وتحقق مطلوبكم ٥ وتقال ان تبدوا خيرا لتكونوا للناس قدوة فيما
تستنون وتعلمون غيركم على ما تحثون به من سلوك سننكم او تخفوه لكفاية علمه
وصيانة لنفوسكم عن افات الصنع وتقة بان من يعلمون له يجزيه ذلك وبعلمه منكم او تعفوا
عن سوء احد يسركون ما تدعونكم اليه نفوسكم فالله يحاسبكم بعفوه على ما تفعلون وهو قادر
على ان يتملكم بما املى به الظالم فكون تحذيرا لهم ان يعفلوا عن سهو المنة وتنبيهة
على ان يستعيذوا من ان يسلبوا العصمة وان يحذروا حتى تعفوا في النفس والمحنة ٥
وتقال ان تبدوا خيرا بان تحسنوا الى الناس او تخفوه بان تدعوا لهم في السر او تعفوا
عن سوء ان ظلمتم ٥ وتقال من احسن الكم فاحسنوا له خيرا حضرا ومن فعل شرة فاحضر
بالولا والدعا له سترا ومن اساء اكثروا هو قادر الكم فاعف عنه كفاحا وصلا
بحضرة الله عفوه عنكم عما اردكسب فان دونكم اكثروا هو قادر على ان يعطيكم
من الفضل والانعام ما لا يصل اليه ما لا يصاف من جهدكم وما يحده ما لا يتقام ٥ **قوله تعالى**
ان الذين يكفرون بالله ورسله الاية اخبر عنهم انهم اصافوا الى صحيح كفرهم ما عدوه من سيم

فعلهم من انه صعف من عدائهم ما كان حراحي بهم لعلم انه لاهل الفساد بالمرصاد **قوله تعالى**
والذين امنوا بالله ورسله الآية لما امنوا بجميع الرسل وصدقوا في جميع ما امروا به اسرعوا
القبول وحسن الحذا فقاصر الايمان عن بعض الاعمار كقاصر عن بعض الايمان وكما انه
لا يقبل ايمان من لم يسعه ويامانه جميع ارسله التي احوجاله كذلك لا يقبل ايمان من لم يسعه و
ايمانه جميع من امر بالايمان اد جعل ذلك شرط لحقيقه وكماله والاشاره من هذا ان من لم
يحرج عن عهده الالزام بالكليه فليس له من حقيقه الوصل شطبه قال صلى الله عليه وسلم
لحج عرفه من قطع المسافه وان كان من فج عميق ثم يفني معرفه عرفات بادي بقيه لم
يدرك الحج وقال صلى الله عليه وسلم للكافة عند ما نفى عليه درهم ○ **قوله تعالى**
يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الآية استملت الايه على حسين من مع
ما فعلوه احدهما سوالهم الرويه والثاني عادتهم العجل بعد ما ظهر لهم الايات الباهره
فاما سوالهم الرويه فدعوا عليه لانهم اصروا عليه ذلك بعد ما وضح عندهم ما فيه المعجزات
ثم طلبوا الرويه لا على وجه التعطيم او على موجب التصديق به او على ما يحملهم عليه
شده الاشتياق وكل ذلك سواء ○ والاشاره فيه ايضا ان من يكفي بان يكون العجل
معبوده متى يسلم له ان يكون الحق مشهوده ○ وقال القوم لم يباشر العرفان اسرارهم
فلذلك عكفوا بعقولهم على ما يلوح لهم من محل وحوزوا ان يكون معبودهم ○ وقوله
وايتنا موسى سلطانا مبينا حجه ظاهره **قوله تعالى** اصانه عن التمثيل والتعطيل ○ والسلطان
المبين التحصن في السره المانع من التعطيل والتشبيه ○ وقال السلطان المبين
القوه لسماع الخطاب من غير واسطه ○ وقال السلطان المبين لهذه الامه
عدا وهو بقاؤهم في حال لقائهم قال صلى الله عليه لا تضارون في رويته في حسر الرويه

قوله عز وجل وما وهنوا الخ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ما زادهم في الطاهر الا ذادهم في قلوبهم
جحدا وبكرة فلم ينفعهم زيادة نصب الاعلام لما لم يسمح لسمعها بصائر قلوبهم
قال الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ۝ قوله تعالى
فما نقضهم ميثاقهم الايات معناه لانا كلفناهم هذه المعاني وامرناهم بهذه المحاري
احلناها منازل للهوان وامرنا بهم من العقوبة فصيروا الالوان ۝ وقال الحسين
سوم المخالفات حالة بعد حالة لان من عقوبات المعاصي الحدثان بعدها من ارتكاب
المناهي فنقضهم الميثاق ثم لم يتوبوا حرمهم الخير كفرهم بالايات ثم ليشوههم كفرهم
حد لواحتى ملوا الانبياء عليهم السلام بعد حزنهم ليشوههم ذلك بحاسر واحتى ادعوا
سدد التفهم وقالوا قلوبنا اوعية العلوم فرد الله عليهم وقال بل طبع الله عليها وقلوبهم
محجوبهم عن محل العرفان فعموا في ضلالتهم قوله تعالى وبكفرهم وقولهم
على مريم بهتانا عظيما محاورة الحد ضلال كما ان النقصان والتعاور عن الحق ضلال
فقوم بعقولهم على من رموها بالزنا واخرون حاوروا الحد في تعظيمها فقالوا
انها ابن الله وكلا الطائفتين وقعوا في الضلال وتقال من رمى عليها السلام كانت ولية
لله وشقي بها فرقتان اهل الافراط واهل التفريط وكذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا
فمنكم شقي تنزل احترامهم والذين يعتقدون فيهم ما لا يسوحونه يشقون
بالزيادة في اعظامهم وعلى هذه الجملة درج الاكثرون من الاكابر قوله تعالى
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم الآية قد اوضح الله شبهه على الساعي
به فقتل وصلب مكانه وهذا تفسير ما قيل من خفي الاخبار وقع منه ۝ وقيل
ان عيسى عليه السلام لما رضي بان يلقى عليه شبهه ويصلب دونه فله الجنة فرضي به

بعض اصحابه فقال له ما صبر على ما قاساه السلف لم يعلم من الله الحلف قال الله تعالى
انا لا اضيع اجر من احسن عملا ان وقال لما صحت صحبه ذلك الرجل مع عيسى عليه السلام
نفسه صحبه روحه فكما رفع عيسى عليه السلام الى محل القرب رفع روح هذا الذي فداه
بنفسه الى محل القربة **قوله تعالى** وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ما حكم بان لا ايمان لهم في وقت الياس لم ينفعهم الايمان في تلك الحالة فعلم ان العبرة بما كان الحق
لا بايمان العبد **قوله تعالى** وظلم من الذين هادوا الآية تقال ادت كتاب المحظورات
بموجب تحريم المباحة فمن ذلك محظورا وطاهره حرم ما كان بعده من الاحوال المباحة له
والالطاف الحاصلة في سرائره **قوله تعالى** لكن الراسخون في العلم منهم الآية الراسخ
في العلم من يقتضي عن حد ما قبل البرهان ويصل الى حقائق البيان ○ وقيل الراسخ في العلم
ان يكون بعلمه عاملا حتى تصدر علمه علم ما حقق على عبده فيقتضي الحسن من عمل بما علم قوته
الله علما لم يعلم ○ وجر المقيمين بالصلوة في الاعراب مصحف الخط باصداعي على
المدح لما للصلوة من الخصيص من بين العبادات لانها تاليه الايمان في اكثر المواضع
في القرآن ○ ولان الله سبحانه امر الرسول عليه السلام بالصلوة ليلة المعراج يعني واسطة
جبريل عليه السلم وغير هذا من الوجوه وقوله اجرا عظيما الاجر العظيم هو الذي يدل
على قدر الاستحقاق بالعمل ○ **قوله عز اسمه** انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
افراد النبي من الانبياء عليهم السلام بالاحالة افرادهم بالخصص والفضيلة واورد نوحا على
ما استحقه من المقام واورد رسولنا عليه السلام على ما استحقه هو واستوى كافي الافراد
لكنهما تباينا في الفضيلة على حسب المقام فنوح واحد من بين اشكاله عشر صاحبا
ونوح آخر من بين اصحابه الف فضيلة فهما مشتركان في الافراد ولكن لاحدهما عشر فضائل

في العلم هو ان لا يكون في الدليل
معلولا اما انه لا يكون في الحكم
معلولا بل يضع الخطاب موضوعه
الى ان ينتهي حدا لا يقبل التشكيك
في عقده مساغ ويقال
الراسخ هو

وللآخر الف فصله ○ قوله تعالى وصفه ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم الآية سنه الله في اوليائه ستر قوم وشهر قوم وذلك حرف سنه الصافي
الانبياء عليهم السلام اظهر اسماء قوم واخمل بفضل ذكر احرين والايمان واجب بجميع الانبيا
عليهم السلام جملة وتفصيلا كما ان الاحترام واجب لجميع الاولياء ويجب جملة وتفصيلا
وكذلك احوال العباد سر عليهم بعضها واظهر لهم بعضها فما اظهرها لهم طالبهم بالاخلاص
فيها وما ستر عليهم فلا يعاد على قلوبهم عن ما احاطه احوالهم باهلا لهم للاحصاص بحقائق
اوردهم بعلمها وقوله وكلم الله موسى تكليما اخبار عن بخصيصه اياه باسماع كلامه بلا واسطه
قوله تعالى الاوى رسلا مبشرين ومنذرين الآية وقف الخلق عند معاذيرهم وسرايه
ارسال اليهم الرسل ليوفروا عنهم الى احسانوا بهم واحساب عافيه استحقاق عذابهم وانه
ليس للخلق سبيلا الا الى راحة وطلبوها او افته بحسبوها اما في الحال او في المآل ○
قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل الخ يكون بمن له الى الله
حاجة على الله حجه ولكنه حطه على حسب عفوهم ○ قوله تعالى لكن الله يشهد
بما انزل اليك الآية سلاه الله عند تكذيب الخلق اياه بما ذكره من علم الله بصدقه وكفى بالله
قال وكفى بالله شهيدا قوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله حجل
صدهم المؤمن عن اتباع الحق وطرد كفرهم بالله والله تعالى عظم حقوق اوليائه كتعظيمه
حق نفسه ○ ثم قال ان الذين كفروا وظلموا لحجل ظلمهم شبه كفرهم تعالى استحقاق
العقوبة الموعود عليهما جمعا والظلم وان لم يكن كالكفر في استحقاق وعيد الابد
فلشوم الظلم لاسعد الله محمد له الله حتى تولى به على الكفر ○ قوله تعالى
يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الآية اخبر انه سبحانه غني عنهم وان اعتوا

محطوط انفسهم اكتسبوها وان كفروا فالاثام لانفسهم اختلبوها والحق تعالى منزه
الوصف عن التحمل نوفا واحد او النقص بحال فرد احد وقوله وان تكفروا فان لله ما في
السموات والارض يعني ان خروجك عن استعمال العبودية فعلام لحق خروجك عن حقيقة كونهم
عبيده خلقا قال الله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ه
قوله تعالى وصله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية علمهم في دينهم حرمهم على مقتضى
حسابهم حيث وصفوا بمشابهة الخلق معبودهم بما هتهم حيث قالوا الواحد ثلثه
والثلثه واحد ٥ والتمادي في الباطل لا يدعي الباطل **قوله** لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله الآية كيف يستنكف من عبوديته وبالعبودية شرفه وكيف يستكبر
عن العبد لله وفي استكباره ملفه ٥ ولما مر لسان وطوق المسيح اول ما وطوق بقوله
انى عبد الله وبحمل العبد في الدلالة للسادة هذا معلوم لا يدخله دنسة **وقوله** تعالى
ولا الملائكة المقربون لا يدل على انهم افضل من المسيح لانه انما خاطبهم على حسب عقايدهم
والقوم اعتقدوا افضلية الملائكة على بني آدم **وقوله** تعالى واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما العذاب الاليم ان لا يصلوا اليه ابدا المعذبا عرفوا
حلاله اذ اصادف معارفهم ضرورة لانهم انما يعرفون انهم عمن يقوا اذ احصلت معارفهم
ضرورة فخسرانهم حصل على ما فاتهم اشد عقوبة لهم **قوله** تعالى وصله يا ايها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم والبرهان ما لاح في سرايرهم من شواهد الحق وقوله وانزلنا
اليكم نورا مبينا وهو حطابه الذي في تاملهم معانيه حصول استصابهم ٥ **قوله** تعالى
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسدخلهم في رحمة منه سدخلهم في رحمته والسين
للاستقبال اي يحفظ عليهم ايمانهم في المال عندك مستقيما هذه الهداية هو اكرامهم

التوفيق كما الهمهم بالايمان والاعتصام في الحال وقوله ويهديهم اليه صراطا

بان عرفوا ان هذه الهداية من الله لهم فضلا لانهم استوجبوها لا طلبهم وجدهم ولا تبعيهم
وكدهم وله تعالى يسئلونك قل الله يفتيكم في الكلالة قطع الخصوم منهم
في قسمة المواريث بما اطلعهم من النص على الحكم فان المال محبب الى الانسان وحبك
الشيء يعمي ويصم فلو لم ينص على مقادير الاستحقاق تقابلت الاشباه في الاجتهاد
وكان ذلك يوديء الى التحارب والتواثب فحسم ذلك الجملة بما نص على المقادير في الميراث
قطعا للخصام ○ وفي تعديد النسوان وان لم يوجد منهن الا دون العشيرة دلالة
على التطريس لصعفهن وفي بعض الذكور عليهن فلما عليهم من تحمل المؤن وكد
السعي في تحصيل المال والقيام عليهن ○ السورة التي يذكر فيها
المايدة قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم
سماع اسمه الله يوجب الهيبة والهيبة بتمكن الفناء والعبد وسماع الرحمن الرحيم يوجب
الحضور والادبة والحضور بتمكن البقاء والقربة فمن اسمعه بسم الله ادهشته في كشف
جلاله ومن اسمعه الرحمن الرحيم عشقه بلطف افضاله قوله تعالى 2 يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود يا حرف النداء واي الاسم المنادى وها للتنبيه والذين امنوا صلة
المنادى ○ نادامهم بدوام ايمانهم وسماهم بدوام اهليتهم فجاز انه لما اوصلهم اليه
بحبه ايادة ○ شرفهم بقوله يا ايها الذين امنوا وكلفهم بقوله اوفوا ولما علم ان التكليف
يوجب المشقة قدم التشريف بالثناء على التكليف الموجب للعناء وقال للايمان
وصفان احدهما يشير الى عمل الجوح والثاني الى نيل المجهود فنيل المجهود حصل بما
من عمل الجوح وقسمته فحصل بتلك عنا الاشتياح وبقسمته صفا الارواح وحقيقة
الايمان يحقق القلب بما احق من الغيب ○ وقال يا ايها الذين امنوا يا من حلوا

في اماني وما وصلتم الحق اماني الاسابق احسابي ٥ وتقال يامن فيحب يصبرهم لسعود
حقي لايكونوا لمن اعرض عنهم من خلقي وقوله اوفوا بالعقود كل مرد مكلف مطالب بالوفا
بعقده والعقد ما الزم به سابق الحاده م وقد يعد ما الطمع عند خطابه لحواده فاسم
العقد يحصل الخطاب والقبول بالجواب وندخل في ذلك ما يلتحق به ما عقد القلب
معه سر السمر من خلوص اضمره اوسى سه وبنه بحمله او معنى كوسف به وطول فصيله
وتقال الوفا بالعقد نصفا الفصل ولايكون ذلك الا بالسري من المنه والتحقق
بتوفي الحق سبحانه له بلطائف المنه ٥ **قوله تعالى** احلت لكم بهيمة الانعام
الا ما تتلى عليكم تحليل بعض الحيوانات واباحتها من غير حرم سبق منها وتحريم بعضها
والمنع من ذبحها من غير طاعة حصلت منها دليل على ان لاعلة لصنعه وحرم الصيد
على المحرم خصوصا لان المحرم مجرد عن نصب نفسه لصيده اليه فالالتفات لصفاته
كف الاذى عن كل حيوان ٥ وقوله ان الله يحكم ما يريد لاحجى عليه في افعاله فيخص
من يشاء بالنعم ويزوي من يشاء بالنقم وحكمه تعدين فهو يقضي الامور في اياك على
حسب ما اراد واحب وقضى وعلم في ازاله ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لاتحلوا
شعائر الله الشعائر معالم الدين وتعظيم ذلك واجلاله خلاصة الدين ولايكون ذلك
الا بالاستسلام عند حجوم التقدير والتزام الامر بحمل الاعباق والاجلال الشعائر
الاخلال بالاوامر وقوله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد وتعظيم المكان الذي
عظمه الله واكرام الزمان الذي اكرمه الله وتشريف الاعلام على ما امر به الله هو
المطلوب من العبد امرا والمحبوب منه حالا وقوله ولا امين البيت الحرام ويلحق
بمن يقصد البيت ان لايخالف ادب البيت واسفا القصد والرضوان سوقي موجبات السخط

ومحانه العصيان ۝ قوله تعالى وحده واذا حللتم فاصطادوا اذا جرمكم شنآن قوم ان صدوكم
فارجعوا الى اسحلاف حظوظكم فاما ما دمتم تحت قهر وطشتنا فلا نصب لكم منكم لانكم لدا
قوله تعالى الاوده ولا يحرمنكم شنآن قوم ان صدوكم لا يحملنكم بعض قوم لانهم صدوكم
عن المسجد الحرام على ان تجاوزوا حد الادن فحوا الاستقام ان تكونوا قائمين بما معهدين
عن كل نصب وحط لكم ۝ قوله تعالى كبر ما ومن وتعاونوا على البر والتقوى البر
فعل ما امرت به والتقوى ترك ما زجرت عنه ويقال البر اشارة الى حقه سبحانه والتقوى
ترك حظك ويقال البر موافقة الشرع والتقوى مخالفة النفس ۝ ويقال المعاونة
على البر بحسن النصيحة وجميل الاشارة للمؤمنين والمعاونة على التقوى بالغض على الهوى
الخواطر من بمقتضى المحال من جميل الوعظ وبذل النصح وتمام النصح على ما يقتضيه شرط
العلم ۝ والمعاونة على الاثم والعدوان بان يعلم سيئا مما يقتضي به كل مما لا يرضاه الدين
فيكون مثل الذي تفعله ويقتدي بك سنة قبيحة يتورطون بها وكذلك المعاونة
على البر والتقوى الانصاف بجميل الخصال على الوجه الذي يقتضي به كل
وقوله واتقوا الله ان الله شديد العقاب العقوبة ما يعقب الجرم مما يسوء صاحبه
حتمه وشدة العقوبة حجاب المعاقب عن شهود المعاقب فان يحرم كما ساء البلاء على
سلوك المبتلى احلى من العسل والشهد ۝ قوله تعالى حرمت عليكم الميتة
والدم من المسمى المحرم تناولها ان يأكل من عرض احل على وجه العسة وليس ذلك مما فيه
رخصة بحال لا في الاضطرار ولا في الاحسار وعن هذا من الميتة مباح في حال الضرورة
ويقال كما ان في الحيوان ما يكون المأكول منه مباحا والميتة منه حراما كذلك من جرح
نفسه بسكاكين المجاهدات وطاهى نفسه مباح قتله حلال صحبته ومن جاهد نفسه

في ظلمه غفلته حتى لا احساس له بالامور الدينيه فحب نفسه محظور قربه حرام معاشرته عند مبارك
صحبته وان السلف سموا الدنيا حنزيره وراوا ان مالمتي قربه وبيتي المعبود كونه ومحمل على
العصيان حصوله فهو محرم على القلوب ففي طريقه القويم حب الدنيا حرام على القلوب
وان كان امساك بعضها حلالا لاعلى الابدان والنفوس ٥ قوله تعالى عز وجل وما اهل لغير الله
به كما ان المذبوح على غير اسمه لنس وطئت من يدل روحه فيه وحده روحه منه ومن تعاد سنته
كلاب الدنيا وقتله محالك الاطماع واسرته مطالب الاغراض والاعواض فحرام ماله على اهل الحقائق
في مذهب العزيمة والشريعة الظهور والعزيمة ٥ واما المختنقة فالاشارة منه الى الذي
ارتبك في حبال الهوى والرغايب واخذه خناق الطمع وخنقته سلاسل الحرص فحرام على السالكين
سلوك سنتهم ومحظور على المريدين متابعة مذهبهم واما الموقوذة فالاشارة فيها الى من
حبس على طلب الحساس حتى استحكمت اكلها في الحق وهبت الاعواض حصل منها وامثالها دلائل
حرام على اهل هذه القصة والاشارة من المتردية الى من جلد في اوديه الفرقة وعمي عن
استبصار رشد الحقيقة فهو هيم في معاور الظنون وتيمك في مياهات الهوى ٥ والاشارة من
النطيحة الى من ضارع الاشكال وناوع الاسكال وناطح طلاب الدنيا فحموه وكلت حصمهم وهموه
بزياده وكلهم وكذلك الاشارة من قوله تعالى وما اكل السبع واكله السبع ما ولع فيه طلاب
الدنيا فان الدنيا حيفه وآكله الحتف الاكلات واستثنى منه المذكى وهو ما نفذ من مباضع
الدنيا لله لان زاد المؤمن من الدنيا وما كان لله فهو محمود وما كان للنفس فهو الملزوم والاشاره
من قوله وما ذبح على النصب هو ما اضل لغير الله ومقصود كل حريص موجب سرعة معبود من
حيث هواه قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه يعني اتخذ هواه الهه ٥ وان
يستقسموا بالازلام الاشاره منه الى كل معامله وصاحبه تثبت على استحلال الخطوط الدنيوية

لاعلى وجه الايدان اذ الفمار ذلك معناه وقلت المعاملات المجرده عن هذه الصفه فيما نحن فيه
من الوعد **قوله** تعالى وحده دلكم فسق الى اشاد هذه الاشيا اسلاح من الدين
اليوم يس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون الى بعدما انقطع عن قلوبكم
استاد الحسبان وبخصهم بان المنفرد بالابداع اما فلا تلاحظوا سواى ولا تظنن قلوبكم
اسفاق من عسر بحت وتقال اذا كانت المصاير مخصصه بان النفع والضر والخير والشر الجملة
شطبه منه الا بقدره الحق سبحانه فمن المحال ان يطوى من مخلوق على رغبه هو
قوله اليوم اكملت لكم دينكم اكمال الدين الذى اضافه الى نفسه
صون العقيده عن النقصان وهو انه لما ابتغ قلوب المتعرفين لطلب توحيده امدها بانوار
هويته وتسلطه حتى وصلوا النظر موضعا من عين بصيرته حتى وصلوا الى كمال
العرفان من عين وصوله وتقال اكمال الدين بحقيق القبول فى المالك كان اسدا الدين
موقوف الحصول فى الحال فلو لا توفيقه لم يكن للدين حصول ولو لا خصوصه لم يكن للدين بقاء
وتقال اكمال الدين انه لم يبق شى تعلمه الحق سبحانه من اوصافه الا وقد علمك وتقال اكمال
الدين ان ما تكلم تعاصر عنه عقلك من بعض صفاته على التفصيل اكرمك بان عرفك ذلك
من جهه الاجمال واما اراد بذكر اليوم وقت نزول هذه الايه وتعمد الوقت فى الخطاب بقوله
اليوم للعود الى عين اكمال الدين ولكم الى تعرفنا ذلك فى ذلك الوقت فالدين
موهوب ومطلوب فالمطلوب ما ادرك بحصله والموهوب ما سبق منه حصوله
قوله واتممت عليكم نعمتى النعمه على الحقيقه ما لا انقطاع عن المنعم
بل يوصلك اليه والنعمه المذكوره هاهنا نعمه الدين واتمامها وفا المال واقتران العرفان
وحصوله فاكمال الدين بحقيق المعرفه واتمام النعمه بحصيل المعرفه وهذا خطاب لجماعه المسلمين

والاشكر في معرفة جمع المؤمنين وانما السكر يعتري في الاحاد والافراد هل يبقى على الايمان
وقوله عز ذكره ورضيت لكم الاسلام دينا وذلك لما قسم الخلق اديانهم فمنهم قوم بالهودية
وقوم بالنصرانية الى عهد لكم من العرب والملك وافراد المسلمين بالتوحيد والعرفان وقدم قوم
الكمال على الاتمام فقالوا التمام يقتضي الزيادة فلذلك وصف به النعمة لقبول النعم الزيادة
ولادته بعد الكمال فلذلك وصف به الدين ٥ ويقال لافرق بين الدين والنعمة المذكورة
هاهنا وانما ذكر بلفظين عسى الحمد الباكيد اضافه الى نفسه والى العبد ايضا حيث
قال دينكم ويعني فوجه اضافه الى العبد من حيث الاكتساب ووجه اضافه الى نفسه من حيث
الخلق بالدين من الله عطاء من العبد عنا وخصه الاسلام بالاخلاص والانقياد والخضوع على بان
الحكم بالاسلام والتسليم وقوله عز وجل فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم الآية الاشارة
من هذه الآية انه لو وقع لسالك عسره او مريد في السلوك وقعة من شدة تعطيم واقعة جاذبة
الى حمل الرحمة باستشعار التحسر على ما حرم بلا دلالة الرحمة وفطر الله سبحانه اليه تقول
الرحمة ٥ والاشارة من قوله غير متجانف لاثم اي غير معرج على العسرة ولا مسدم
لعقدة الاصرار ٥ ويحتمل ان يكون معناه من نزاع مطالبات الحقائق الى رخص العلم لضعف
وجده في الحال وربما يجري معه مساهلة اذا لم تصح عقدة الارادة وقوله تعالى
يسئلونك ماذا احل لهم الآية لما علموا ان الحسن من افعالهم ما ورد به الامر او حصل فيه الاذن
بعد فواد لكم من بصيرة الشرع قالوا يسئلونك ماذا احل لهم ثم قال قل احل لكم الطيبات
وهو الحلال الذي يحصل من ساوله طيبة القلب وضيا القلوب وطيبة الاوقات متصل
بصون الخلق عن ساول الحرام والشبهات وقوله وما علمتم من الجوارح مكلبين لما كان
الكلب المعلم ترك حظه واسكر ما اصطاده على صاحبه حلت فريسته وجاز اقتناوه

فاذا كان الاحرام يوجب قسوة القلب والتحسر مهروبه يسوق القلب

واسعرف في ذلك حكم بحاسبه وحساسته كذلك من كانت اعماله واحواله لله سبحانه
محصه ولا تشتبه حظ بحار رتبته وتعلو احالته ○ وتقال حسن الادب يلحق الاحسه
برتبه الاكابر وسوء الادب يرد الاعزه الى حاله الاصاغر ○ ثم قال فاذكروا اسم الله
عليه سكر الاكل على الغفله عن مصدره واتقوا الله ان الله سريع الحساب سريع الحساب في القيامه
بحسب الاسعله سان عرسان وسريع الحساب لليوم مع الاحباب والاوليا فهم لا يسامحون في حظه
ولا في لحظه محاسبهم مضاعف في الوقت ثوابهم وعقابهم قول تعالى وحده اليوم
احل لكم الطيبات لسر الطيب ما سبطشه النفوس لكمال الطيب ما وجد فيه رضا الحق
سبحانه وجد عند ذلك راحة القلوب وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم الفقد
الذي بينهم وبيننا من الوفاق في اساسات التربيه لم يعرض اثر في القربه فقال تعالى وليجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى وكذلك الامر في المحصنات من نسائهم وحل الطعام
والذبيحة بيننا وبينهم من الوجهين فصح محل لنا اكل ذبائحهم ويحل لنا ان نطعمهم من ذبائحنا
ولكن التزوج بنسائهم يحول لنا ولا يحول لهم بيننا لان الاسلام تعلو ولا تعلى ○ وقال
محصنين غير مسافحين يعفوا نهم وان كانوا كفارا ولا سبيلهم اصحبهن بغير نكاح يعطيها الامر
السفاح وبينهما على وجوب مراعاه الامر من الخوف وكذلك لا يمدح احدان واد الم يحدان
يعلق فلك بالمؤمنين على وجه المحادثه فمتى يسلم ذلك مع الكفار الذين هم الاعداء قول تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوه فاغسلوا وجوهكم كما ان في الشريعه لا تصح الصلوه
بغير الطهور لا تصح في الحقيقه الصلات بغير الطهور ○ وكما ان للظاهر طهاره فللسرائر
ايضا طهاره وطهاره الابدان بما السما والمطر وطهاره القلوب بما الندم والحجا ثم بما
الحيا والوجل وكما يجب غسل الوجه عند القيام الى الصلوه وجب في بيان الاشاره

أن صح

فحل

صيانه الوجه عن التبدل للاشكال عند طلب خساسر الاعواض وكما يجب غسل اليدين في الطهاره
عن الحرام والشبهه وكما يجب مسح
الراس بحسبه عن المواضع
والحفض بحد الحد م
يجب قصهما لكل احد ٥ وكما يجب غسل الرجل في الطهاره يجب صونهما في الطهاره الباطنه
عن التقل فما لا يجوز وقوله وان كنتم جنبا فاطهروا كما يجب الطهاره الاعلى فمقتضى غسل
جمع البدن فقد يقع للمريد فتره توجب عليه لاستقصا في الطهاره الباطنه وذلك بتجديد عقد وبايد
عهد والتزام عزامة وتسليم وقوة واستدامة ندامة واستسعاد جحد ثم كما انه اذا لم يجد المتطهر
الما فرضه التيمم فكذلك اذا لم يجد المريد من يفيض عليه صوب همته ويغسله بيد كف اشارته
ويعينه بما يوجب عنه من زياده حاليه استعمل بما تيسر له مرافقا آثارهم والاستراح الى ما يجده
من سالف سيرهم وما ثور حكاياتهم ٥ ثم كما ان فرض التيمم على الشطر والنقصان فكذلك المطالبات
على صفات هذه الحاله تكون اخف لانه وقت الفتره وزمان الضعف قال الله تعالى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ٥ وتلويح من هذه الجمله اشاره الى انه اذا نفى المريد عن احدكم الاراده فليحط
رحله بساحات العباده واذا عدم الطائف في سرائره فليستديم الوظائف على ظاهره واذا لم
يحقق احكام الحقيقه فلا يخلن باداب الشريعه وان لم يجن عن الفضله فلا يدنس بصرفه بالحرام
والشبهه وقوله تعالى ولكن يريد ليطهركم اي يطهر ظواهركم عن الزلم بعصمته ويطهر قلوبكم
عن الغفله برحمته ٥ وتقال يطهر سرائركم عن ملاحظة الاشكال ويفرغ ظواهركم عن الوقوع
في شباك الاشغال وتقال يطهر عقايدكم عن ان يتوهم بدس الملفادين بالاحلال وقوله وليتم نعمته
عليكم اتمام النعمه لقوم بنجاه نفوسهم وعلى اخرين بنجاتهم عن نفوسهم فشتان بين قوم وبين قوم ن
وتقال اتمام النعمه في وفا العافيه واذا خرج من الدنيا على وصف العرفان والايمان فقد تم سعادته
وصفت نعمته وتقال اتمام النعمه في شهود المنع فان وجود النعمه تكون لكل احد ولكن تمامها في شهود
المنعم ٥ وقوله تعالى واذكروا نعمه الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به الاشاره منه

الى المعروف السابق الذي لواه لما علمت انه من هو وتقال امرهم تذكر ما سبق لهم من القسم وهم فوكتم
العدم فلا للاعيار عنهم خبر ولا لهم عين ولا اثر ولا وقع لاحد عليهم نصر وقد سماهم بالايمان وحكم لهم
بالعرفان قبل حصول العصيان ثم لما اظهرهم واحياهم عرفهم التوحيد قبل ان كلفهم الحدود وعرض
عليهم بعد ذلك الامانة وحذرهم الخيانة فقابلوا قوله بالتصديق ووعدوا من انفسهم الوفا بشرط
التحقيق وامدهم بحسن التوفيق وثبتهم على سواء الطريق ثم شكرهم حيث اخبر عنهم اذ قلتم
سمعنا واطعنا ثم قال واتقوا الله يعني فيما قصرتم امرتم من العقود والخروج عما قد متم من العهود
ان الله عليم بذات الصدور لا يخفى عليه من خطرات قلوبكم وما صدورهم **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط الآية يعني لا تعوقنكم حصول نصيب لكم
في شيء من الوفا لنا والقيام بما توجه عليكم من حقنا وتقال من لم يسقط عنه صوا عدد عابه
ولم يمح منه بوارح شهواته ومطالبه لم يقم لله بحق ولم ينصف [illegible] بشرط وقوله ولا يجرمنكم شنآن
قوم على ان لا تعدلوا الخ لا يحملنكم صعائر صدوركم على [illegible] حسبات الحيف فان مرتع الظلم
فسيح ومواضع الذنب مهلكة ثم صرح الامر بالعدل فقال اعدلوا ولا يكون حقيقة العدل الا بالعدول
عن كل نصيب وحظ والعدل اقرب للتقوى والجور تقرب من الردى وتوقع في قبيح
في عظيم البلوى **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية
المغفرة لا تكون الا للذنب فوصفهم بالاعمال الصالحة ثم وعدهم المغفرة ليعلم ان العبد يكون له
اعمال صالحة وان كانت له ذنوب يحتاج الى غفرانها بخلاف ما توهمه من قال ان المعاصي
تحبط الطاعات ۵ وتقال بين ان العبد وان كانت اعماله صالحة فانه يحتاج الى عفوه وغفرانه
ولولاه لهلك حتما فمن قال انه لا بد ان يعذب الدهر ويحسن ان يثيب المحسنين ۵ وتقال
لو كان ثواب المحسنين واجبا وعقوبة الدهر غير حسن لكان التجاوز عنه واجبا عليه ولم يكن

نف لواجيانة

حسنا وفضلا ممن به عليهم ○ **قوله** تعالى كبر ساوه والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الآيه
لهم عصوهان معجله وهى الغراق وموجله وهى الاحراق **قوله** تعالى عوصله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآيه يذكرهم ما سلف لهم من نعم الدفع وهو ما قصر عنهم
من ادرك الاعداء وذلك من اتم العنايه ولقد بالغ فى الاحسان الذى من كان لكر يطمع العيب
من غير التماس منكر اوسبق سعاعه فكر او رحا نفع فى المستانف منكر او حصول ربح فى الحال
عليكر او وجوب حق فى السالف لكر ثم قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعنى كما احسنت
اليكم فى السالف من غير استحقاق فاسطروا جميل احسانى فى الغابر من غير استحقاق
قوله عوصله ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل يذكرهم حسن فعله معهم وقبح فعلهم
فى معاملة احسانه بعصيهم عمدهم وعنى فى المؤمنين بحذرهم ان تبدلوا منزلتهم فتستوجبوا
مثل ما استوجبوه من عقوبتهم ○ **قوله** عوصله لين اقمتم الصلوه واتيتم الزكوه الآيه
اى لين قمتم بحقى لاوصلن اليكم حظوظكم ولين احللتم امرى فى العاجل لاجللت قدركم فى الحال
واقامة الصلوه ان يسجد من بعده بما قال صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه ○ وقيل
اقامة الصلوه شرطها ان تقبل على من يناجيه كما تستقبل الوطر الذى الكعبه فيه ○ واما
ايتاء الزكوة تحقه ان يكتسب المال من وجهه ويصرفه فى حقه والمنع الحق الواجب فيه عز اهله
ولا يوجب الاتباع وقته ولا الحرج الفقير الذى طلبه فان الواجب عليكر ان يوصل ذلك الى مستحقه
ويعنى بالتسليم الايمان بهم على وجه الاجلال واعتقاد امرهم بتمام الحمد والاستقلال ○
واشارهم عليكر فى جميع الاحوال ○ **قوله** عوصله واقرضوا الله قرضا حسنا الآيه يعنى
ينفقون اموالهم فى سبيل الله والفقراء يدلون بمحبهم وارواحهم فى طلب الله فضولا من ما يوجد
يحيون خمسة وهو لا يدخرون عن امره نفسا ولا اخره وقوله لاكفرن عنكم سيئاتكم

التكفير هو الستر والتغطية وانه يستر الذنوب حتى عن العاصي فيمحوا من ديوانه وينسى الحفظة سوالف عصيانه ويمحي تذكر ما اسلفه من قبيحه ولا توقفه في العرصة على ما قدمه من دنسه ثم بعد ذلك يدخله الجنة بفضله كما قال ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار كما قال

ولما وصوا بالعفو عن ذي زلة حتى انالوا صفحه وافادوا

قوله تعالى ومن فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل اي فمن جحد هذه الادلة بعد اتضاحها فقد عدل عن نهج الوفاء وحاد عن سنن اصحاب الولاء **قوله تعالى** فبما نقضهم وميثاقهم الآية حمل على العصيان الخذلان للزيادة في العصيان فقال وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ويحرفهم الكلم عن مواضعها يوبخ عصيان منهم وانما حرفوا لقساوة قلوبهم وقسوة القلب عقوبة لهم من جبار الله على ما نقصوه من العهود ويعضد العهد اعظم وزر يلم به العبد والعقوبة عليه اشد عقوبة يعاقب بها العبد وقسوة القلب عدم الترجيح بما يمحض به من الصدق وعن وهب يمحض بالرد وبعد الصدر يحمله الرد وذلك غاية الفراق وغايته البعد ويقال قسوة القلب اولها فقد الصفوة ثم اسيلا الشهوة ثم جريان المذموم ثم استحكام القسوة فان لم يسق افلاح من هذه الجملة فهو تمام الشقوة ومن يحرف الكلم على تبيان الاشارة حملها على وجوه من التاويل حما يسول لصاحبه نفسه ولا يشهد له دلائل العلم ولا اصله ونقوله ونسوا حظا مما ذكروا به اول امارهم نسيانهم وما عصوا به تمام الاعراض فالنسيان اول العصيان والنسيان حاصل من الخذلان وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم الغطام سليم وهو من الكبار العدو وعليهم اشد واصعب من يعود اساغ الشهوات واشرب في قلبه حب الخيانة فلا تزال تعثر به تلك الخلق التي اخي امره اليهم الا ان يعود الحق سبحانه عليه بجميل اللطف ونعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين قد يكون موجب العفو

حقارة قدر المعفو عنه اد ليس كل احد اهلا للعتاب ○ وللصفح على العفو منزه وهو ان العفو
رفع الجناح وفي الصفح احراج دكر الاساءة من القلب فهو يجاوز عن الجاني ولم يلاحظه
بعد المجاوزة بعين الاستحقاد والازدراء فهو صاحب صفح والاحسان بعميم المحمود باسداء الفضل
قوله تعالى وصدقه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم من الاشارات في هذه الآية
ان النصارى اسند لهم الاسم بدعواهم فقال قالوا انا نصارى وسموا نصارى لنصرهم واما
المسلمون فقال هو سماكم المسلمين وقال ورضيت لكم الاسلام دينا فلا حرم لما تسموا
بالتناصر بدعواهم حققوا وتدللوا ولما سماهم الحق بالاسلام ورضي لهم به صانهم عن السدال
فعصموا ○ ولما استمكن منهم النسيان ابدلوا بالعداوة فيما بينهم وفساد ذات البين ○ ولما
العفو الالفة بينهم واهل الوفاق لامانه لبعضهم من بعض قال صلى الله عليه المؤمنون
كنفس واحدة وقال تعالى في صفة الجنة اخوانا على سرر متقابلين **قوله عز شأنه**
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم الآية وصف الرسول عليه السلام باظهار بعض
ما اخفوه وذلك علامة صدقه اذ لو لا صدقه لما عفى ذلك ○ ووصفه بالعفو عن كثير
من افعالهم وذلك من امارات حقه اذ لو لا حقه لما عفى ذلك ○ فاظهار ما ابدى دليل
علمه والعفو عما اخفى برهان حلمه وقوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين انوار التوحيد
ظاهرة لكنها لاتغني عمن فقد البصيرة فمن اسعفته العناية اخرجه من ظلمات الفرقة
الى ساحات الجمع وامحى عن سره شواهد الاغيار ودلائل بعث كل من وقف على المحجة البيضاء
قوله عز اسمه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم من استمر عليه
ادهام الطوامث متى تفارقه بعض الخلقة ومن احدثت عليه شواهد التغيير التي تليق
بعد البرية ولو قطع البقاء عن جميع ما اوجد فاي بعض يعود الى الصمدية **قوله عز شأنه**

وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه الآية النموه تقتضي الاحتياط المحانسه
والحق عنهما منزه والمحبة التي من المحانسين يقتضي الاحتياط والمؤانسة والحق سبحانه
عن ذلك فقد من ورد الله سبحانه ذلك عليهم فقال بل انتم بشر ممن خلق والمخلوق منهي يصح ان يكون
بعضا للقديم والقديم لا بعض له لان الاحدية حقه واذا لم يكن له عدد لم يجز ان يكون له ولد واذا
لم يجز له ولد لم يجز على الوجه الذي اعتقدوه منه وبنيهم محبة ونقال في الآية شاهده
لاهل المحبة بالامان من العذاب والعقوبة لانه قال فلم يعذبكم بذنوبكم ونقال بين في
هذه الآية ان مصادر الخلق اما عذاب واما غفران ولا سبيل الى شيء وراء ذلك هو قوله تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الآية هو نقال في كل زمان يبعث فترة
في سبيل الله ثم يحدد الحال ويعم الطريق مبدأ السالكين من كتم العدم ولقد كان زمان
الرسول صلى الله عليه اكثر الازمنة بركة فاحتاط جوده ما اندرس من السبيل واصاب بجوده
ما انطمس من الدليل وبذلك منن عليهم وذكرهم عظيم نعمته فيهم هو قوله تعالى وحكاية واذ قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم كان الامر لبني اسرائيل على لسان بينهم
بان يذكروا نعم الله عليهم وكان الامر لهذه الامة بخطاب الله لا على لسان مخلوق
ثم بان يذكروه فقال فاذكروني اذكركم فسبحان من امر بذكره سبحانه ومن من امر
بذكر نعمته ثم جعل جزاءهم ثوابه الذي هو فضله وجعل جزاء هذه الامة خطابه الذي
هو قوله فقال فاذكروني اذكركم وقوله وجعلكم ملوكا الملك من المخلوق فمن عبد الملك
الحقيقي ٥ وتقال الملك من ملك هواه والعبد من هوى في رق شهواته وتقال جعلكم
ملوكا لم يجز حكم الى امثالكم ولم يحملكم على نفسه باسعالكم وسهل سبيلكم اليه فجعل عموم
احوالكم وقوله تعالى على عمومه واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين ليس اتى بني اسرائيل

بمضى جوده وقد اعنى عن الاتيان هذه الامه فاستقبلوا بوجوده والاستقبال بوجوده اتم
من الاستعقاب بمضى جوده ه **قوله تعالى وصده** ياقوم ادخلوا الارض المقدسه التى كتب
الله لكم من الغوص بين هذه الامه وبين بنى اسرائيل انه اباح لهم دخول الارض المقدسة
على الخصوص فقال ادخلوا الارض المقدسه التى كتب الله لكم ثم انهم لم يدخلوها الا بعد مده
وبعد جهد وشده وقال فى شان هذه الامة ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادى الصالحون فهو لا كتب لهم دخول بعض الارض كتبه لجميعهم فصرفوا وهذه الامه
كتب لهم جميع الارض على جهة التعريف الشريف ثم وصلوا الى ما كتب لهم وما صرفوا وقال لهم
ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم وقال لهذه الامه هو الذى جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه فهو لاء ذللهم وسهل عليهم او لكد صعب عليهم
الوصول الى ما امدهم فيما انزل عليهم ه **قوله تعالى** ولا ترتدوا على ادباركم الارتداد
على قسمين عن الشريعه واقامة العباده وذلك بوجب عقوبة النفوس بالقتل وعن الارادة وذلك
بوجب العقوبه التى هى الفراق على القلب ه **قوله عن قائل** قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين الآيه لاحظوا الاغيار بعين الحسبان وتوهموا انهم الحدثان
قد اخلهم هو اجم الرعب فاصروا على ترك الامر ومن طالع الاغيار ما نوار البصائر
شاهدهم فى اسرار التقدير قوالب مبعثرة عن امكان الايجاد فلم تقع على قلبه طار البوصم
قوله عن قائل قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم الآيه انعم الله عليهم
ما نوار العرفان فلم يحتسبوا من المحلومين وعلموا ان من رجع اليه سعت الاستكفا ندا ثه
عواجل الكفاءه ثم قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اى من سار المؤمنين توكلوا
وسعت المؤمن ان يتوكل ه ويحتمل ان يقال التوكل من شرط الايمان وطاهر التوكل الذى

لعوام المؤمنين العلم بان ما قضا فلا راد له وحقائق التوكل ولطائفه التي لخواص المؤمنين
سموا الحادثات بالله ومن الله ولله فان فقد ذلك انتفى عنه اسم الايمان **قوله عز وجل**
قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها من احصته سوابق التقدير لم يزده مواقف
الغطه الا فورا وصحوا وقوله فاذهب انت وربك يركبوا ادب الخطاب فصرح واسيان
الجحد واسلم انتهم ولم يختصموا من مجاهده الرده **قوله عز وجل** قال رب اني لا املك
الا نفسي واخي الايه لما ادعى انه يملك نفسه عبر عن ملكه لنفسه حيث اخذ من اهل اخيه
نحره اليه وتقال لا املك الا نفسي اني لا ادعي لها عن النذل في امرك ولا املك الا اخي فانه
لا يوثر نفسه عن الذي اكلفه من ملك **قوله تعالى** الايه قال فانها محرمة عليهم
اربعين سنة يتيهون في الارض مجاهده الرد وحب تعجيل العقوبه ٥ وان من ما كسر لحقته
اسرد لحقته له من مركا من التقدير ما لحقه الى التطوح في اوطان الذل ٥ وتقال من
حرم في مفاوز صم حتى عموا عن القصد صادوا سنون حيث لصحون بعد طول الاحاد
فادامه السير وذل لك من حيرة الحق في مفاوز الفرقه فالقلب يتقلب ليلا ونهارا الى مطارح
الظنون ثم لا يحصل الا على مناهل الحيره فيحظون بحيث يرحلون عنه فلا وجه للراي الصائب
يلوح لهم ولا اخلاص من بعض البحور يساعدهم والذي التجا الى سموك الصمدية يستراح
عن الحيله فكره ووقع في روح الاستبصار بعد انقطاع التوهم ٥ **قوله جل ذكره**
واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق كانت الدنيا بحذافيرها في ايديهما فحسد احدهما صاحبه
فلم يصبر حتى شرع وسن بالافه القتل وحين لم يقبل قربانه عطف بالحسد على اخيه
وابى ذلك منه فهدده بالقتل فاجابه بنطق التوحيد وقال انما يتقبل الله من المتقين
يعني انما يتقبل القربان ممن طالع في القربان مساعدة القدرة والقى توهم كونه باستحقاقه

او استجابه **قوله تعالى** لئن بسطت الخ تدل لمقتل الآيه لمن يدابي بالاشاره
لم اقاتلك باوصاف اهل الجهل بل اكل امرئ الخ من بدء مقاليد الامور **قوله**
الخ اريد ان تبوء باثمي واثمك الآيه تحقق بان العقوبه لاحقه به على ما سلفه من الذنب
وضحى باسقام الله دون انتصافه بنفسه وقوله ان تبوء باثمي الخ باثمك الذي تستوجبه
بسبب قتلك اياي واضافه الى نفسه واداراي المظلوم ما يحل بالظالم من اليم البلا
يهون عليه ما يقاسيه وتطيب قلبه **قوله عز وجل** وطوعت له نفسه قتل اخيه الآيه
لاستوحى هو اجسر النفوس على صاحبها الا بعد استنار مواعظ الحق فاذا توالت
العزايم الرديه واستحكمت القصود الفاسده من العبد صادت دواعي الحق خفته
مغمورة والنفس لا يدعوا الا الى اتباع الشهوات ومتابعه العصبيه وهي محمولة
على الاخلاق المحسوسه ومن تابع الشهوات لا يليث ان تزل به احداث الندم ثم لا ينفعه
ذلك هو **قوله** بعد وصفه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ارادة الحق سبحانه وصول
الخلق الى لطف الاحتيال في اسباب المعيش فاذا اسلك عليهم وجه من الطلب الحيله
سد الله سبابه تعرفهم ذلك به **قوله عز وجل** من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل الآيه هذا قريب مما قال صلى الله عليه من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها
الى يوم القيامة **قوله عز اسمه** انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآيه
السعي بالفساد على ضربين باطن وعقوبته معلومة في مسايل الفقه ميال العلم
وفي الباطن وعقوبته اراده صعلى الاسرار وذلك بقطع ما كان متصلا من وارد الحق
وكسوف شموس العرفان والستر بعد الكشف والحجاب بعد البسط واستشعار الوحشه

بعد الانس وتبديل التوالي بالتوفيق بدوام صفو الحدلان والنفي عن بساط العبادة والاخراج الخ
متابعات النفوس وذلك والله حري عظيم وعذاب اليم ○ قوله تعالى وصفه الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الآية من اقلع عن معاصيه وادّعى من ارتكاب مساويه قبل
ان يمتنع عنه ستر السداد الانعام عليه فيما اظهر حدود الشريعة لاستيفائها مما على الامام والافراد
الحق سبحانه بعضا يا اجراءه احداث ظاهر ما ثبت من حاله في استصحاب السداد ○ فاذا لا لا مام
صفحه حرمه اقيم عليه الحد وان يقتع بنقاب التوبة وكذلك اذا سقط العبد عن عين الله لم يصل العبد
الى ما كان عليه من معاودات تقرب الحق ه قوله تعالى الاوه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة الآية ابتغا الوسيلة التبري عن الحول والقوة والتحقق بشهود الطول والمنة ○ وقال
ابتغا الوسيلة التقرب الى الله بما سبق اليكم من احسانه وقال الوسيلة ما سبق لكم من العناية القديمة
وقال الوسيلة اجتباءه اكم بالحبيب ○ وقال الوسيلة خلوص العقد عن الشرك ○ وقال ابتغا
الوسيلة استدامة الصدق في الولا الى اخر العمر ○ وقال ابتغا الوسيلة تجريد الاعمال عن الرياء وتجريد
الاحوال عن الاعجاب وتخليص الانفاس عن الحظوظ ه قوله تعالى وصفه ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا الآية للنعم تقل من الاحباب بمثقال ذرة وعدا التقبل من الاعدا
مثل الارض ذهبا كذلك يكون الامر ○ وقال افراط العدو في التقرب موجب للعطف ويسير الوحشة
من التودد احكام اسباب الحب ○ قوله عز وجل عليه يريدون ان يخرجوا من النار وما هم
بخارجين منها الآية كما ان الاعدا لا محيص لهم من النار كذلك المبعدون عن التوفيق كلما راموا
افلاعا من التهلكة احدثتهم من فجاه الخذلان ما يرتكسهم في وهدة الغي ○ قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الآية لو ان وليا من الاولياء سرق نصابا من حرز وجد فيه
استخفاء والقطع اعم عليه الحد كما مقام على المنهمك فلا تسقط الحد لعلاجه والاشارة فيه

ان امر الملك مقابل بالتعظيم بل كل من كان اعلى رتبة محطره اعم واخفى والمطالبة عليه اشد فلا
يستحق احد الامام نزله قال الله تعالى ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم هو **قوله تعالى**
فمن باب بعد ظلمه واصلح الآية من استوفى احكام التوبة فقد ادرك ما صنعه وقدم ما اضعه
واصلح من امره ما افسده اقبل الله عليه بفضله وغفره وعاد عليه باللطف وجبره **قوله تعالى وجده**
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض الآية من اراد العذاب من بعد توبة او الرحم من رجع
توبة وانه انما تصرف في عبيده بحق ملكه وان الحكم حكمه والامر امره ○ **قوله تعالى**
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية من اقصاه الحق عن محل القرب واحوجه
عن الاهمال وكله وكله ولبس عليه حاله وستره فهو ينهمك في اوديته حسانه وانما يسعى في امر نفسه
ويعمل بما يعود اليه وباله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بترك المبالاة باهتمالهم وقلة الاهتمام
باحوالهم وعرفه انهم معزول عن رحمته وان من رد به القسمة الازلية لا ينفعه الاعمال في الاستعمال
فقال ومن يرد الله فتنته فلن يملك له من الله شيئا يعني من اهله الله للحرمان وقيده بشرط
الحذلان لان شفاعته الاغيار فيه عين مقبوله ولطائف القبول اليهم عين موصوله هو **قوله تعالى**
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اولئك الذين لم يرد طهرهم بماء السعادة فحملوا على
حماسة الشرك وان عدم الطهارة الاصلية لا تسعى بصنوف العلا لاهن ○ وقال من يرد الله
فتنته من ارسل عليه عاشقه الهوى وسلط عليه نوازع المنى واخذه بسوء القضا فلس يلقى غير
للسقاه **قوله تعالى** لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ردوا من
الهوان الى الهوان وعدوا بالفراق وردوا الى الاحراق فلا مذوق الخزي الا حالتيهم
اود من استحباب الدنيا مداتهم في الردى ام نهاتهم في الشرك والحجاد **قوله تعالى**
سماعون للكذب اكالون للسحت يعني انهم طرحوا حشمة الدين وضعوا الخطوط حسبة

واكتسوا باعراض نزره فاذا تحاكموا اليك فاحكم عليهم من حكمك على ما استحق امثالهم من الاذلال
وانت محترز فيما تبدو وسواء اقبلت عليهم فحكمت او اعرضت عنهم فردت فالاحسان اليك
وقوله ان الله يحب المقسطين الاقساط الوقوف على حد الامر من غير حيف الى الخ ط ه
قوله تعالى عز وعلا وكيف يحكمونك وعندهم التورية الآية يعني انهم مرنوا على التحدي واصروا
على العمى والعود الى الاعراض عن الايمان فمتى نوقن فيهم دعوتك وقد سدت مسامعهم عن القبول
وطبع على قلوبهم بسابق الحكم ه قوله تعالى عز وعلا انا انزلنا التورية الآية يخبر انه
استحفظ بني اسرائيل التورية فحرفوا فلما وكل حفظ التورية اليهم ضيعوها واما هذه الامة
فحفظها بالقرآن وتولى سبحانه حفظه عليهم فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلا حرم
لو عمدت واحدة من القرآن حركة او سكونا نادى اللسان بتخطئته ه وقوله تعالى
فلا تخشوا الناس واخشون ان الخلق يجري عليهم احكام القدرة واقسام التصريف والخشية
منهم نوع من المحال فان من ليس له شركة من الانحاد الحق يصح منه الخشية وقوله تعالى
ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا لا تأخذوا على تحديد الحق والركون الى حاضره رضا اعداء الحق
عوضا يسيرا فسعوا لذلك عسى ولا سائل لكم فيما تأخذونه من العوض ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون فمن لم يحد عنه حكما ولم يحمد سواه حكما ولم يرض حكمه رضا واستسلاما فقد شرك حامد
قلبه وكفى فاتن سره وهيمان ان يكون معه سواه ه قوله تعالى جل ذكره وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس يعني ان اعتبار المعاملة كان جاريا في شرعهم ولما جنحوا الى
التضييع استوجبوا الملام ه قوله عز وعلا فمن تصدق به فهو كفارة له الآية
يعني فمن لم تترك حالة باعتبار والغرض لم تحصر علينا في استيفاء الشكر ومن اتى الايمان يا
في اجابة دواعي الهوى فهم الذين وضعوا الشيء في غير موضعه اذ استبدلوا بلزوم الكتاب

متابعة الخطوط وما شاء القوه موافقه البشريه **قوله تعالى وصدقه** وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم يعنى اتبعنا هم بعيسى ابن مريم وخصصناه بالذكر عن قوله وقصه والرسول حفظوا امره فعصوا وضلوا وظلموا فقد قوا **قوله تعالى وشنه** وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال الله فى هذه الآيات ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال فى موضع اخر فاولئكهم الظالمون وقال فى هذه الآيه فاولئكهم الفاسقون اما فى الاول فقال ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئكهم الكافرون يعنى لم يحكم بحدود الله احد كافر دليله انه قال ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ٥ وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله يعنى جاوز حد القصاص واعتدا المماثله وتعدى على خصمه ثم قال فاولئكهم الظالمون لانه ظلم بعضهم على بعض واما هاهنا فقال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئكهم الفاسقون اراد به معصيه دون الكفر ودون الجحد **قوله تعالى الاوه** وانزلنا اليك الكتاب بالحق قدم تعريفه فصل الاوان على كيفيه اتباع ما انزل عليه لئلا تسلك سبيل من تقدمه فيستوجب ما استوجبوه فقال فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم اى لا تسلك هواده قريب ولا موده حميم واعتق ملازمه امر الله بترك كل نصيب ثم قال لكل جعلنا منكم شرعه يعنى طريقه وسنه اى افردنا كل واحد منكم معاشر الانبياء بطريقه وحالات فلا بد لك فى طريقتك احد فات المقدم على الكافه والمفضل على الجمله ولو شاء الله لسوى بين رتبكم ولكن عاير بينكم انثلا وفصل بعضكم على بعض امتحانا **قوله تعالى ساعه** فاستبقوا الخيرات حسارعه كل احد على ما يليق برتبته فالعابدون تقدمهم من حيث الاوراد والعارفون بهممهم من حيث المواجيد ٥ وقيل استباق الزاهدين فى فضل الدنيا واستباق العابدين بقطع الموانع واستباق العارفين بنفى المنى واستباق الموحدين بترك العلائق ونسيان الدنيا والعقبى

وقوله ولكل وجهه هو موليها اى لكل امه قبله هو مصليها اليها

قوله عز اسمه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوآءهم واحذرهم ان يفتنوك الآية
واقم حقوقه فما يوحى وتقدم ولا تلاحظ الاعسار فما يوثر وبدر فان الكل محو في التحقيق

قوله عز اسمه فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني عطلهم
بلسان العلم فان اتوا قوله مشاهدهم بعين الحكم وتقال لتشر عليهم باعساق لزوم التكليف
فان اعرضوا وطالعهم بعين التصريف فان الحق سبحانه بشرط التكليف بلاهم وبعين التصريف
يوحدهم ويعدهم فالتكليف فيما اوجب والتصريف فيما اوجد والعبرة بالايجاد لا بالايجاب

قوله عز اسمه افحكم الجاهلية يبغون الآية العود في ظلمة الحجاب ووحشة الالباس
بعد ما سطع فجر العرفان وطلعت شموس التحقيق واهلك استاذ الريب وتقال اذ طلوع مسك
ان يحمد عن المحجة المسلوك وقد اصح لك البراهين وبحلق العين ○ وتقال اذ طلوع استاذا
لحقائق على السرائر وقد بعلق شموس اليقين وتقال ايحسبون ان مدده السكر انما سلطان
وقد متع بهار الحقائق كلا فان ذلك محال قوله عز اسمه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء الآية لا تنحوا الى الملائكة مع اعدائه سبحانه اشارة الى سلوك الوسط
او احشاء من ويام بحق او ركونا الى وراء سبب او استصحابا بالموحد حميم او تهيبا
من استصحاب موصدين بل صموا اعقوا حكم على البشرى منهم وكدوحه فهم بعضهم اولياء بعض
والضد يضد سنكم ومنهم قاعد الى الابد ومن يتولهم منكم انه منهم والحط في سلكهم وعد في جملتهم

○ قوله تعالى حكاية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم الآية يعني ان الذين سمعت
صمائرهم وضعفت في التحقيق بصائرهم يسارعون الى قولهم هواده الاعراض قواما من بعد ما تهم
وطمعا في المآكل من صحبتهم ولو استقاموا انهم في اسر العجز وحال الاعراض ونفي الطرد
لاملوا الموعود من كفايه الحق والمعهود من جميل رعايته لكنهم عجزوا عن محال التوحيد

يعرفوا

ومصروف فى اوديه الحسان والطنون ٥ وعن ابن مسعود ما تنكم الفرح انها المؤمنون ويرزقون
الصح بحسن الاموال والطرب بالسول يسابق الاحسار فيستشعرون الندم ويعاسون الا يلم
وايم يعلوا دوسكم بعد الاطراق ويصفوا لكم مشارب الاكدام ويصبح مرواهد الدهب مشارق
العلوب بحسد يقول الذين امنوا اهولاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم معكم حبطت
اعمالهم فاصبحوا خاسرين يعاسون بالصيامهم ومايحصوه بالعسب فى اسرايهم ويصلون عن سبيل عوضهم
الى ما لوفى ومن على مقصودهم ٥ **قوله** تعالى شانه ايها الذين امنوا من يرتد منكم
عن دينه جعل صفة من لا يرتد عن الدين ان يحب الله ويحبه الله فى هذه الآية شارة عظيمة
للمؤمنين لانه يجب ان يعلم ان من كان غير مرتد فان الله يحبه وفيه اشارة دقيقة فان من كان
مؤمنا يجب ان يكون لله محبا فاذا لم يكن له محبا فما حط صحة ايمانه ٥ وفى الآية دليل
على جواز محبة العبد لله وجواز محبة الله للعبد ومحبة العبد لله خروج للعبد لانه خرج من وجوه اما ان
يكون بمعنى الرحمة عليه او بمعنى الاحسان واللطف اليه او المدح له والثناء عليه ٥ او يقال
انه بمعنى ارادته لتعريفه وتخصيص محله وكما ان رحمته ارادته للعامة فمحبته ارادته للكرامة
والفرق بين الرحمة والمحبة على هذا القول ان المحبة ارادة العام مخصوص والرحمة ارادة
كل نعمة فتكون المحبة اخص من الرحمة واللطف يعود ان الى معنى واحد فان ارادة الله
سبحانه واحدة وتتعلق بسابر مراداته ويختلف اسما لارادة باختلاف اوصاف المتعلق واما محبة العبد
لله سبحانه فهو حالة لطيفة يجدها فى قلبه تحمله تلك الحالة على اشارة موافقة امره ودوام حفظه
فيه واشارة حقوقه سبحانه وتكاد وجده وتحصل العبادة عن تلك الحالة على قدر ما تكون صفة العبد
فى الوقت الذى تعتبر عنه ٥ وتقال المحبة ارتياح القلب لوجود المحبوب ٥ وتقال المحبة
هى ان المحبة تأكله فى ذكر المحبوب المحبة خلوص المحب لمحبوبه وتكاد وجده ٥ المحبة بلا كلف

المحبة تبعه الهمة فمن كانت همته اعلى كانت محبته اصفى بلا وفى بلا اعلى ۝ وتقال المحبة
هيمان فى العبية فاذا حصل فى السمو فهو سعتع فى سكر ۝ وتقال المحبة سكر لا صحو فيه
ودهس فى لغا المحبوب لوجد العطش عن الميسر ۝ وتقال المحبة بلا لا ترجى سعاوه
وسعام لا تعرف دواده ۝ وتقال المحبة عدم بلا اصل لا يرجى ووجد من المحبوب بسلوة فى
له منكر دقائق الحقوق فى دوام الاحوال ۝ وتقال المحبة صفة المحب محبة المحبة
او حب محبة العبد قال تعالى يحبهم ويحبونه لولا انه احبهم والا لما احبوه وتقال لولا انه
اخبر عن المحبة والا لما كان يكون لاحد طمنه جساده ذكر المحبة ثم ان الله سبحانه صفة المحسن
فقال ادله على المؤمنين اعزه على الكافرين يبدلون المهج فى المحبوب من عسر كراهة
ويذلون الارواح فى الذب عن المحبوب من عسر ادحار سطيه من المسبوب ۝ ثم قال فى صفتهم
يحاهدون فى سبيل الله يحاهدون نفوسهم من حيث استدامة الطاعات ويحاهدون تقلوبهم
بقطع المنى والطلبات ويحاهدون بارواحهم بحذف العلاقات ويحاهدون باسرارهم
بالاستقامة على السمو فى دوام الاوقات ۝ ثم قال لا يخافون لومة لائم اى لا يلاحظون
بصحيح ولا يركنون الى اسفل حكم ولا يحجبون الى اسحاب حظ وصيد ولا يلتفتون
عن سنن الوفا بحال ۝ ثم بين سبحانه ان جميع ذلك انعم لا منهم فقال ذلك فضل الله يؤتيه
من يشا الآية ۝ والله واسع مفضال عليم بمن يخصه بذلك من بين عباده قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الآية الولى الناصر والموالاة من المؤمن ومن اعدا الحق سبحانه
واعدا الحق هم اعدا الدين وانما حق الحق بصحق ان هما عداه بخلافه واعدا حق عدو
نفسك كما فى الحسن من عادى نفسه لم يحرج بالمحاصمة عنها مع الخلق وبالمعارضة
فيها مع الحق ۝ قوله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا الآية

حرف الله هم الغالبون عز وجل وطم الذين هم حصم الحق على انفسهم لاحصم انفسهم على مولاهم والعلبة
للحجاج والبرهان دون الدين ٥ وقال من وام الله يصدق الحس دونه كان مرتابا ٥ وقال اذا طلع
الوا اهل الحق ادبر سدوه اهل الباطل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا الآية سماهم على موجب التعيين عنهم والتميز منهم وان المخالف في العقيدة لا يكون
موافقا في الحقيقة وقال امرهم بان يلاحظهم بعين الاستصغار كما الحظ الدين المسلمين بعين الاستحقار
قوله عز اسمه واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا الآية الاذان دعا الى محل الروح فمن يحقق
يعلو المحل سماع الاذان يوجب له روح القلب واستراح الروح ومن كان محجوبا على حقيقة الحال
لاحظ ذلك بعين اللعب وادرك بسمع الاسهزا وذلك حكم الله عاد بين عباده على ما شا **قوله تعالى**
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله نعوذ بالله عندكم عيب الا انا كنا مسلمين وانتم فاسقون والله
قال الكتاب حاصله بالله ولا اثر لما سوى الله في الله وهذا والله عيب رائد ونقص لا يليق في الحقيق
حاصل **قوله عز اسمه** قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية نعوذ بالله من الذين
قد ذاقوا قلوبهم احمرارا من سخط عن الله فاذله والعده عن بعد الخصوص واصله ومنعه عن وصف
القرب فابعده وحجبه عن شهود الحقيقة وطرده **قوله عز اسمه** واذا جاؤكم قالوا امنا
وقد دخلوا بالكفر الآية اظهروا الصدق وفي الحقيقة باطنوا وابصروا من حيث اوهموا اولبسوا فلا حالهم
نفعت مسلوبة ولا اسرارهم كانت عند الحق مكتومة وهذا بحسب كل مرتاب عند اهل الحقايق احوالهم
ظاهرة في انوار فراسهم **قوله عز اسمه** وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان الآية
هلاكهم الاطلاع فستموهم في مياه العين وكذلك بعين كل طامع في عين مطمع حاضر وصغار
مسلوبة ٥ **قوله عز اسمه** لولا ينهاهم الربانيون الآية الرباني من كان لله وبالله لم ينتهه
نفسه لعن الله وتعالى الرباني الذي ارتفع عن الحدوث والهباته ٥ توفي الافاتم مرتفع الحق

الساحات ثم يلقى ما كوسف به من رواية الرياء فخلا عن نفسه وصفا عن وصفه وقام لربه
بربه وقد جعل الله الربانيين بالدين عن الانسانية الذين هم اولوا الدين فهم الخلفاء تمول الخلق
بما درسه احوالهم اكثر مما يمقتهم به ما قولهم فانهم اذا اشاروا الى الله حقق الله ما يرمون
اليه ويحقق ما يعلقون صمتهم **قوله** تعالى الاية وقالت اليهود يد الله مغلولة علت
انذهم الاية صغر سوء حالة الموحدين من الاعراب بعضهم لبعض بعدما كانوا بالتوحيد مالئين
وبالشهادة ناطقين بالاضافة الى ما اله الكفار من سوء القول في الله يعني انهم وان
اساءوا قولا فاسوا قولا منهم من نسبنا الى ما نحن عنه منزه واطلق في وصفنا ما نحن عنه
مقدس ثم ان الحق سبحانه قال علت انذهم ولعنوا بما قالوا فلا يتح الصدق شتمون
والانفس من الحق يحدون هم ابى على نفسه فعال بل يداه مبسوطتان اى بل قدرته بالغة
ومشيئته نافذة ونعمته سابغة وارادته ماضية وتقال بل يداه مبسوطتان برفع وبصح
وبدفع ولا منع فلا يحلوا لاحد عن بعم الدفع وان حال عن بعم النفع **قوله** عز
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الاية انما وعدهم الغفران بشرط التقوى
وفيه ايماء الخطاب بعضوان الغفران لا تتقى منهم وقال لطالما هذه لاتة ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا ثم قال فمنهم ظالم لنفسه ثم قال في اخر الاية بعد ذكر الاقسام
جنات عدن يدخلونها وقال صوا اهل التقوى واهل المغفرة اهل ان يتقى فان لم يكتم
التقوى فهو اهل ان يغفر وتقال لو انهم راعوا امرنا اصلحنا لهم امرهم ولكنهم وصوا فوصوا
قوله عز ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية اى لو سلكوا سبيل
الطاعة لوسعنا عليهم اسباب المعيشة وسهلنا لهم الحال حتى ان صربوا بمنة طالوا اغمر اليمن
وان حصوا ببسرة طاوحدوا الا اليسرين وقوله منهم امة مقتصدة المقتصد الواقف على حد الامر

لا تصر مع نقص ولا تحاور في مد ○ وتقال للمقتصد الذي تساوى في همته العقد والجود في الحادثات
قوله تعالى وحده يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لا تكتم شيئا مما اوحينا اليك
ملاحظة لعباده لا غير في الصحف الآدمية موضوعة احكام القدرة عليها جارية ○ وتقال بين
الكافة انك سيد ولد آدم وان آدم دون لوائك وتقال لا تحشمنك كراهة اثارك فيما يحيي هم
ايهم اعداي ان لم يؤمنوا بي ○ وتقال بلغ ما انزل اليك اني اغفر للعصاة ولا ابالي وارد
المطيعين من شئت ولا ابالي ○ قوله تعالى عصمه والله يعصمك من الناس يحفظ طاهرك
من ان يمتد اذاهم فلم تتسلط بعد هذا عليه عدو ويصون سرك عنهم حتى لا يقع عليه احتشام منهم
وتقال يعصمك من الناس حتى لا يعرف في بحر التوهم بل شاهدهم كما هم وجودا بين طرفي العدم ○
قوله عشه قل يا اهل الكتاب لستم على شيء الآية اي ليس انتعاشكم وارتطام معاشكم
وارفدكم في الدنيا والعقبى وامتدادكم وامنكم في حال من حالاتكم الا بمراعاة الامر والنهي
والمحاماة على احكام الشرع ○ قوله عشه ان الذين امنوا والذين هادوا الآية
من آمن منهم وان تحبست احوالهم فبعد ما يجمعهم اصول التوحيد فلهم الامان من الوعيد والفوز
بالمزيد ○ قوله تعالى وحده لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم
رسول بما لا تهوى انفسهم الآية حاد وامع الهوى موضوعا في البلاء ومن امارات السقم الاصرار
على متابعة الهوى ○ قوله تعالى الآية وحسبوا ان لا تكون فتنة عموا وصموا
ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون تعاموا عن الحق فلما احدثهم محاه
الاسقام لم ينفعهم الندم وبرح بهم الالم ○ قوله تعالى وتقدس لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح بن مريم سقم بصائرهم فالتبس عليهم امارات الحدوث فخاطوا في عقايدهم استحقاق
اوصاف القدم بعوارض الحدوث ○ قوله تعالى وتسامى لقد كفر الذين قالوا ان الله

ثالث ثلثه بلغ الحد الان يتم حد اكاروا الصروره محكموا للواحد بانه ثلثه ولا خفى فساد
هذا على محصون فكيف على عاقل **قوله تعالى** افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
لم يعلق باب التوبه عليهم مع قبح اقوالهم وفساد عقايدهم لضعف الامال المومنين لخصائص
رحمته **قوله تعالى** ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل من استقلت
عليه الارحام وتساوته الاثار المعاقبه الخ يلتق بوصفه الالهيه ثم من مسته الحاجه
حتى اصف بالاكل واصابته الضروره الخ ان يخلص من بقضا ما الطعام فانى يلتق به استبعاد
العباده والتسميه بالالهيه انظر يا محمد كيف يريد فى اضاح المحجه وكيف يلتبس عليهم
سلوك المحجه **قوله تعالى** قل اتعبدون من دون الله الا يه تعلو القلب بدون الدرب فى
اسد فاع الشر واستحلاب الخير يحتاج الوقت ما لا يحاز واد هاب العم فما لا يعنى اذا المنفرد
بالاتحاد يزخى عن الاداره **قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق
الغلو فى الباطل وطمع الامال الرجوع وكلما كان بعد المسافه من الحق اتم كان للناس من الرجوع
اوجب ومسع الضلال شر من مبتدعه لان المبتدع سنى والمتبع يتم التناقض به
كمال الشر سر ممن منه ابدا السر **قوله تعالى** لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل
على لسان داود امر الانبيا حتى ذكروا الكفار بالسوء واما الاوليا فاسبحهم بذكر نفسه
فقال هو الذى يصلى عليكم فلعنه الكفار بلسان الانبيا وذكر المومنين بالجميل بلسان الحق
سبحانه ولو كان ذلك ذكرا بالسوء كان فيه استحقاق فضيله فكيف وهو ذكر بالجميل
ولقد قال قايلهم لئن سانى ان يلتقى بمثله فقد سرنى اى خطر بالك هو
قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الا نه الرضا بمخالفه امر الحسب
موافقه للمخالف ولا الفه بعد بمر الخلاف والسكوت عن حق العامل به كرم والاعصا

على ما لك في محوك دعاه قوله تعالى سيحكم امنهم سيولون الذين كفروا الآية
سر حصال اللام مطالعه من يصاد الصدق واذا كان الله سيحط الله في موالاة الاعداء فمن
سحانه في معاداة اعدائه قوله تعالى وصفه ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل
اليه ما اتخذوهم اولياء الآية صرح بان من فوق من يتولى اعداء الله اذ لو كان مسلما سعره
غير منقطعه لاحاصت في موالاة الله واحاص في معاداة الله قوله تعالى لتجدن
اشد الناس عداوة للذين امنوا الآية سر اوصفه العداوة وان كانت تجمعهم معنى يعضهم
يريد على بعض فلقدر ما للنصارى من الرحمة اثر فيهم بالمقاربة من اهل الحق واتهم
فان لم ينفعوا به من جنس الخلاص فلقد دلهم الحق سحانه بمقاربة اهل الاختصاص قوله تعالى
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الآية هذا في صفة من وطن الحق سحانه اليه وطن القبول
واذا وقع سمعهم دعوة الحق اسلم البصيرة فقالوا ربنا صدقنا الخ اطمسوا على ما وجدوا
من الضيق قوله تعالى وجده وما لنا لا نومن بالله وما جاءنا من الحق واي عذر لنا
في التعريج في اوطان الارتياب وقد تجلى لقلوبنا لواح التجريم ما نوهله من حسن العاقبة ميعت
بدونا مسكن عن طلبه قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات الآية لما صدق اعمالهم
قابلها بالصدق سنه منه سحانه ان الاحسن لا يحسبه ولا يرد موهله ○ وانما علق الثواب
على قول القلب الذي هو شهادة عن شهود ○ واما النطق المعرى عن البصيرة فلا ثواب عليه
ولا انجاب قوله تعالى وليسمه والذين كفروا وكذبوا بايتنا اشروا الاعراض عن الاعداء في مقابلة
اثر الاقبال على الاولياء معجلا وموجلا قوله تعالى غير محرمي ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم من اماراه السعاده الوقوف عند حد الامر ان اباح الحق سبحانه فعل
وقابل بالخضوع وان حظر وقف ولم يتعرض للحجر ومما اباحه من الطيبات الاستراح

الخ نسم العرف في اوطان الحلوه ومحرم حلالكم ان يسعدك تلك الحاله بالحاطه دون العرله والعشره
دون الحلوة وذلك هو العدوان العظيم والخسران المبين ○ **قوله تعالى** وكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا ○ الحلال الصافي ان ياكل ما ياكل عليه سيده فان بدلت الحاله عن هذا فعليه
ذكره فان الاكل على الغفله حرام في الشريعه الاداه **قوله تعالى** لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم الاشاره منه الخ وهو يعلم على قلبك البعض الخ شيء من اقباله او وصاله فتقسم
عليه بحاله او حالاته ان يبر قلبك بعطيه من اقباله فلا بك في شريعه الرضا لهو من اليمين فتحنث
عنك رحمه عليك لضعف حالك والاولى الدوام والجمود بحسن الرضا بحكم ما يجري عليك من
احكامه في الرد والصد وان يوبر اسفامك في اداحقوقه على كراهتك بحسن بره واقباله
كما قال وابليم اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد ومن اللغو في اليمين عليهم
ما يجري على لسانهم في حال غلبات الوجد من تجديد العهد وتاكيد العقد وقولهم وحقك
لاطلبن الاسواك ولافعلن كذا ولاحلفت عن عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم الوجد لغو
وعن سهو الاحديه سهو ومن اسف في الفعه حتى يعد من نفسك واين في الدار ديار حتى تقول
بركه او يحصى يوصله او هجره كلا بل هو الله الواحد القهار ○ وكما ان الكفاره الشرعيه اما عتق
واما الطعام او كسوه فان لم يستطع صيام ثلثه ايام فكفارتهم على موجب الاشاره اما بذل الروح
بحكم الوجد او بذل القلب بصحه العهد او بذل النفس بدوام الجهد فان عجز فامساك وصيام
عن المناهي والملاهي **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآيه
الخمر ما خامر العقول والخمر حرام والاشاره فيه انه يزيل بعاد العقل بما يوجد عليه من الالتباس
ومن شرب من خمر العلم سكره اصعب ممن يسكر من شرب الخمر وشراب العلم يوجب البعد
عن الحقيقه ومن سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع عن الصلوه ومن سكر من العلم فهو محجوب عن المواجهه

وكما ان من شرب الخمر وجب عليه الحد فكذلك من شرب شرابا لتعفله عليه الحد ضرب بسياط
الحوفرهو وكما ان السكران لا لمام عليه الحد مالم يصر فاقدا لا يصح فيه الوعظ مالم ينته ○
وكما ان مفتاح الكبائر شرب الخمر فاصل كل زلة وسبب بعد وجهته الغفلة عن الله ○ ونقل
لم يحرم عليهم الشراب في الدنيا الا واباح لهم شراب القلوب فشراب الكاس محطور وشراب
الاسداس مسدول وعلى حسب المواجيد حظي القوم بالشرب وحسما كان الشرب
كان السكر وفي معناه السدول فما مال ساقيها والمدار شارب عقار لحاظ كاسه سكر اللحا
فصل من لفظي هو الوصل كله وسكرك من لحظي سحر لكن الشرب با
وحرم الميسر في الشرع وفي شريعة الحب القوم مقمورون من حيث الاشاره فما دامت مطموحه
في شوارع التقديس وطاها كل عابر سبيل من الصادرين من عين المقادير وارواحهم
مستباحة لحكم القهر عليها حرمت القرعة في علبات الحكم قال الله تعالى فساصلم
وكان من المدحضين ○ قوله تعالى صفحه انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوه الآيه طلب عدوهم الحقيقه فاسوا الهوان في مطارح الغي بدفصاروا سخره
للشيطان فتقوا عن الصلوه التي هي محل الفرح وكمال الراحة وفسدت ذات بينهم
بما تولد من السخنا والبغضه قوله تعالى صفحه واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فاحذروا كلما كان العبد اعرف بربه كان اخوف من ربه ○ وانما تنتفي الحذر عن العبد
عند تحقق الموعود بقوله اولئك لهم الامن وذلك عند دخول الجنة وحقيقه الحذر تخوض
القلب بدوام الاستعاذه مع محاذي الانفاس ○ قوله تعالى صفحه ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآيه من حافظ على الامر والنهي فليس للفهم
سبيل فيما من الخطر ما ضاق فيهما وانما المقصود من العبد الادب لصحبة طريقه سبحانه

فاذا القى السنكل صرفهم الحق الحرام فما صرفهم القى الشح فاثر وما اسرف وقوله ثم اتقوا
وامنوا اعني اتقوا المنع وامنوا بالخلف وهذا للعرام ثم اتقوا سوء الخلق واحسنوا تمدوا
الخلق والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهذا للخواص والله يحب المحسنين اعما الاول المحسنين
اعما الاول والمحسنين احوالا هو قوله تعالى وصدقه يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
الآيه اباح الصيد لمن كان حلالا وحرم الصيد على المحرم الذي قصد زياره البيت والاشاره
فيه ان من قصد بنا فسبيل ان يكون الصيد معه في امان لا ينادي به حيوان الحلال كذي
قالوا البر من لا يوذي الذر ولا يصد الشره وتقال الاشارة في هذا ان من قصدنا عليه
بحسم الاطماع حمله واسعى ان يكون له مطالبه بحال من الاحوال ٥ وكما ان الصيد على المحرم
حرام الحران يحلل فكذلك الطلب والطمع والاختيار على الواجد حرام ما دام محرما بقلبه
وتقال العارف صيد الحق ولا يكون للصيد صيد ٥ واذا قتل المحرم الصيد فعليه الكفاره
واذا لاحظ العارف الاغيار او طمع في شيء او اختار لم تنه الكفاره ولكن لا تنفع عنه بحار الملل
ولا اضعاف امثال ما صرف فيه او طمع او رغب ولكن كفاره تجريده على الحقيقه عن كل غير
قليل وكثير وصغير وكبير ٥ قوله تعالى احل لكم صيد البحر الآيه حكم البحر خلاف
حكم البر فاذا عرى العبد في بحار الحقائق سقط حكم قصد البر مباح له لانه اذا عرى
صار محرما مما اليه لسر به ولا منه اذ هو محو والله غالب على امره هو قوله تعالى
جعل الله الكعبه البيت الحرام الآيه حكم الله سبحانه بان يكون منه اليوم ملجا ملوذ به
كل مومن ويستضم بركات زياره كل حاد عن نهج الاستقامه وسبحها لانها هناك
كل ذي ادب ٥ والبيت هو العبد هو والحق سبحانه ربط الهدي بالحي ليعلم انه الذي
لم يزل الاسبال اليه للحدثان والغير ٥ قوله عز وجل اعلموا ان الله شديد العقاب

وان الله غفور رحيم شديد العقاب للاعداء غفور رحيم للاولياء ○ وتقل شديد العقاب للخواص
سبحان الحجاب ان راعوا عن الشهود لحظة غفور رحيم للعوام ان رجعوا اليه متوبة وحسرة
قوله عليه ما على الرسول الا البلاغ اى المنفرد ما الاهيه الله والرسول
وان حار دلاله فليس اليه الا البلاغ وهو ان صار بسره سبحانه **قوله تعالى** قل
لا يستوى الخبث والطيب الخبث ما اكتسبه الغافل عن الله فى حال اكتسابه والطيب
ما اكتسب على شهود الحق ○ وتقل الخبث عالم يخرج منه حق الله والطيب ما اخرج منه
حقه سبحانه ○ وتقل الخبث ما ادخره لنفسك والطيب ما قدمته لامره هو
قوله عز يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اذا اسكل
عليكم ستر الاطف فلا تعترضوا لعلم ما اخفى عليكم فتتغص بالخسر عليكم عستكم
وتقل لا تعترضوا للوقوف على محل الاكابر ولا تسوء حبون حلل فتسوء تقاصر بتكم
وتقل اجابة من الاعراض عنكم فاطلبوا له عندكم وجها من النقل ولا تطلبوا ستر ابا بخن
وادخلوا الى روح المنى فى استدفاع ما اظلكم ولا تحثوا عن سر ذلك ودعوا الامر
محلاه **قوله عز** قد سالها قوم من قبلكم الاية يعنى يوم قوم انهم محرومون
عن التاس بما صادقهم من محاق المقادير وذلك منهم ظن كما قال بعضهم
من يوم اليقين ان اعترامه على الصبر من احاديث الظنون الكواذب
قوله عز ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة الاية هذه احكام
انتدعوها وقدموها الحق سبحانه عن الابتداع وامرهم بحسن الاتباع واحذرهم ما صدر من عادهم
لا تعدوا من جملة عاداتهم ○ **قوله عز** واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
والى الرسول الاية اذا هتف بهم داعى الحق بالعروج التى وصف الصدق صدهم عن الاجابة

مامروا عليه من سهولة التقليد وان اسلافهم الذين اقصروهم لم يكونوا الا فوق صالا اه **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال حبر بعض كسره فاما ادعا
التقدم على غيره والطمع في اعتقاد من سواه فمحال من الحذر والطمع اه وقال من تدرع
الى غيره بساعا عن نفسه ومن استعان بنفسه لم يسعه الى غيره اه **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الآية حكم هذه الآية كان باقيا في السر اه
صحيح وبان التفسير يخبر عن بعضه والنسخ هو الازاله وذلك في العبادات جائز وقع
النسخ توجد في سلوك المريدين لان في الابتداء مرضهم القيام بالظواهر من جنس المجاهدات
فاذا راح لهم من احوال القلوب شيء آلت احوالهم الى مراعاة القلوب فسقط عنهم
اوراد الظاهر وحس القرب فهو كالنسخ من حيث الصورة قال الله تعالى ما ننسخ
من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها واتصافهم بمراعاة القلوب ايم من بادي بهم
باحكام المعاملات اه **قوله تعالى** يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
كاسفهم سعة الحال فتحسين فهو مهم وعلومهم حتى سطوا بالمراتب العظمى وقولوا
لا علم لنا وكذلك تكون الحالة عند من قال شيء او صال بشيء مما يكون بعد المخلوق
بعد ظهور اوابد العزة سلا شيء الجملة فالملكة تقول ما عندنا كحق عبادتك والانبياء
يقولون لا علم لنا اه **قوله تعالى** واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر
نعمتي عليك الآية بذكير وجوه النعم بسبح جماعة الحب والميثاق في حديث المذكور
وكذلك وقعت للاحباب بعض صار لهم حسا سلفي من بعدهم اقاما عليهم واقاما عنهم اه **قوله تعالى**
واذا وحيت الى الحواريين الآية واما حصهم بالوحي اليهم الهاما واكراما لاسباط
صاحبي عليه السلام عليهم وفي الاثر يهم القوم لا سعى بهم جلسه اه **قوله تعالى** انظر

الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين

الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين

الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين

وكل معلوم ولا اعلم ما في نفسك الخ لا اطلع على غيبك الا انت وما يعرفني يا علام انك انت علام
الغيوب الذي لا يخرج معلوم عن علمك ولا مقطوع عن حكمك ه **قوله تعالى** ما قلت لهم
الا ما امرتني به الآية ما دعوتهم الا الى عبادتك ولا امرتهم الا بتوحيدك وتقديسك وما دمت
حيا معهم كنت واحدا لهم على هذه الحالة فلما قبضتني كنت انت الرقيب عليهم فحصمت على معصية
مستبد وانت اعلم بما كانوا عليه من وصفي وفعلهم وحالهم وبعد انصرافهم واسرارهم ه
قوله تعالى وحده ان تعذبهم فانهم عبادك الآية سر ان حكم المولى في عبده ما دام تحت
اطلاق ملكه فقال ان تعذبهم حسن مبتدأ بعد بهم وكان لك ذلك لانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت الغني عن ذاتك المعز لهم المغفر بك لهم ○ وتقال فانك انت العزيز الذي لا تضرك كفر هم
وتقال العزيز القادر على الانتقام منهم والعفو عن القدرة سمة الكرم وعن المحق اماره الدلال
وتقال وان تغفر لهم فانك اعز من ان يتحمل طاعة مطيع او يستقصر نزله عاص ○ وقوله الحكيم
رد على من قال غفران الشرك ليس بصحيح في الحكمة ه **قوله عز اسمه** قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم الآية من يعتمد ميراث صدقة في دنياه من قبول حاصله من الناس
او دناءة عقدت له او نفع وصل اليه من جاه او مال فلا شيء لغير احلة من ثواب صدقة
لان الحق سبحانه حصر يوم القيامة بان ينفع فيه الصادقين صدقهم ○ وقوله رضي الله عنهم
ورضوا عنه رضا الحق سبحانه ابتداء محل لهم وثناؤه عليهم ومدحه لهم وتخصيصهم بافضاله
وقبول نواله ورضاهم عن الحق سبحانه في الآخرة وصولهم الى مناهم وهو الفوز العظيم
والنجاح الكبير ○ **قوله عز اسمه** لله ملك السموات والارض وما فيهن الآية
يمدح الحق سبحانه بقدرته القديمة الشاملة لجميع المقدورات الصالحة لايجاد المصنوعات
ولم يحمل باضافته عيسى الى نفسه من رسم واثر وقبس وطلل وهو على كل شيء قدير من الايجاد

والاسعاد والصدق والرد والمنع والصنع والقمع والمنع

سورة الانعام

قوله بسم الله الرحمن الرحيم باسمه استنارت القلوب واستقلت وباسمه زالت الكروب واصمحلت وبرحمته عرفه الارواح فاستاحت وبالهيبته انخنست العقول وطاحت ○ وتقال بسم الله نزال كل مؤمل سئوله وبرحمه الله وجد كل واجد وصوله ○ **قوله تعالى** الحمد لله الذي خلق السموات والارض الآيه بدأ الله سبحانه بالثنا على نفسه بحمد نفسه شبايه الادلى واحرى عن سناه الصدى وعلاه الاحرى فقال الحمد لله وقوله الذي خلق السموات والارض والذي اشاره وخلق السموات والارض عباده واسفلت الاسرار بسماع الذي لتحققها بوجوده ودوامها بشهوده واختاجت القلوب عند سماع الذي الى سماع الصله ليلى الذي من الاسما الموصوله للكون القلوب تحت سير الغيب فقال خلق السموات والارض ○ **قوله تعالى وجعله** وجعل الظلمات والنور حلق ظلمه الليل وضاء النهار ووحشه الكفر والشرك ونور العرفان والاستبصار وتقال جعل الظلمات نصيب قوم الجرم سلف والنور نصيب قوم لا استحقاق سبق لكنه حكم به حريق وصابه قدر ○ وتقال جعل ظلمه العصيان محنه قوم ونور الوفاق منحه قوم ○ **قوله تعالى الاوله** هو الذي خلقكم من طين الآيه اشد العوالب من الطين واودعها عجايب السر واظهر عليها ما لم يظهر على مخلوق والعمر بالوصال لا بالاصال الوصال فريته والاصال تزينه الاصال من جسد اللطفه والفطره والوصال من جسد القربه والنصره ○ **وقوله تعالى** ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده جعل للامتحان اجلا ثم جعل للامتحان اجلا فاجل الامتحان في الدنيا واجل الامتحان في العقبى ○ وتقال ضرب للطلب اجلا وهو وقت المهله ثم عقبه باجل بعده وهو وقت الوصله فالمهله لها مدى ومنتهى والوصله للامدى ولا منتهى فوقت الوجود له اشتال

بدل النصره

وهو حسن وطلع سموس الوحيد ثم تسدد فلا عروف لها بعد الطلوع ○ **قوله** تعالى وهو
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم الآية وهو الله الذي معبود من في السماء ومقصود
من في الارض وهو الموجود في كل سماء وضياء وظلام وضياء وشمس وقمر وعين وأثر وعلى وعمر ○
قوله تعالى وما يأتيهم من آية من آيات ربهم الخ لان شأنهم كشفا ولطفا الا قابلوه بجحد
وكفر ولا يأتيهم اقبالا الا قابلوه بإعراض ولا يلقنهم بسطا الا جازوه بانقباض ○ **قوله** تعالى
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم الآية انهم اصروا على الخلاف مستكبرين بمن وعز وريب يهاسون ويمل
امرهم ويدرون عن تحديهم ○ **قوله** تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن
يعني من بعدهم كانوا اشد بطشا من اهل مكة واكثر نصيبا في الظاهر من موالنا سهلنا لهم
اسباب المعاش ووسعنا عليهم ابواب الانعاش فحسن وطؤا على كواذب المنى فلوثهم واوردوا
من احوال الدنيا محبوبهم ومطلوبهم فمحقنا عليهم من مكارم التقديس وانزعنا لهم من عوارض
الامور ما عرى سنز البدع وخاقوا دونه طعم الالم ○ ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين اورثناهم
مساكنهم واسكناهم اماكنهم فلما انخرطوا في العيث عن سلكهم الحسام في الاهلاك بهم سنة
منا في الانتقام امضاها عن اعدائنا وعادة في الاكرام احرزناها لاوليائنا ○ **قوله** تعالى
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يعني عن كمال قدرته في ابداء ما يريده وانه بعد ما فصل لهم الضلال
فلو اشتد بهم كل ليل واوضح لهم كل سبيل ما ازدادوا الا تماديا في الضلال والسفه وانهماكا
في الجهل والعبث ○ **قوله** تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية سألوا العيان
بالقسمة دون الاعتبار والتحديد ما يغني السديد عن فقد البصر كذلك ما يعني الحجج عن عدم
عنايته الازلية ○ **قوله** تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا من لم تقدس سره
لبس عليه مره ○ **قوله** تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك اي بسفراء يا محمد

من كذب كما كذبت قبلهم فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا فاستقمنا ممن ناوأهم فعاد إليهم ○ قوله تعالى
قل سيروا في الأرض يعني قل لهؤلاء سيروا في الأرض وامسحوا بسيركم منها الطول والعرض
ثم انظروا هل أبقت من حكمنا أحد وهل وجد من أمرنا ملتحد ○ قوله عز وجل قل
لمن ما في السموات والأرض قل لله إلا آية سألتهم هل في الدار ديار وهل للكون في التحقيق
عند الحق مقدار فإن تقولوا عن جواب سبحق قل الله في التربوبية يكفيهم ○ قوله عز وجل
كتب على نفسه الرحمة أخبر وحكم وأراد على حسب ما علم من تعلق سجاياه علمه سبق بدر حكمه
ومن علمه في أزاليه آية شفى صدور شفائه في البلاء تقي ○ قوله عز وجل
وله ما سكن في الليل والنهار الآية انحاز ذات الله ملكا وبالله طرحوا ومن الله بدا والى
الله دعوا وهو السميع لأنين المشتاقين العليم بحنين الواجدين ○ قوله عز وجل
قل أغير الله أتخذ وليا الآية أبعد ما ألذ بحمد ولاته أتولى غيره وبعد ما وقع على حصا
عنايته أظفر في الدارين الحي الذي لا يموت ○ قوله عز وجل وهو
يطعم ولا يطعم له بعت الكرم فلذلك يطعم وله حق العلم فلذلك لا يطعم ○ قوله عز وجل قل
إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم إني لمحبي معشوق وعذاب بحبي مشفوع
وممانعه أمره مخلوق ○ قوله تعالى من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه من أدركه سبق
عنايته صرف عنه الوجع عصوته ○ قوله تعالى أيضا وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو
إنما يحل من البلاء من يلفك في العيان إذ المفرد بالإبداع واحد والإعداد كلهم لفعاله
وإن الإيجاد لأصلح من الأفعال ○ قوله تعالى أيضا وهو القاهر فوق عباده علت
ذاته الأحدية صفة الكثرة فهذا لم تزل وهذا لم يكن بحصار وقت يكون بقاء للحدثان مع وضوح
سلطان التوحيد ○ قوله تعالى أيضا قل أي شيء أكبر شهادة الله علمت شهادته

٣٥

أدركه ٥٠

الحق سبحانه كل شهادة منهم اذا اقاموا الشهود ون فالاحط لحقائق الشيء علومهم والحق سبحانه
هو الذي لا يخفى عليه شيء ثم اخبر انه سيبعوث الى اكافه ومن سيبعث حد الى يوم القيامه
قوله تعالى الذين انتم الكتاب الايه احاط علمهم بصدق المصطفى صلى الله
عليه وسلم في نبوته ولكن ادركتهم الشقاوة الازلية فعمل السنتهم عن الاقرار به مجحدوه جهلا
وعلموا صدقه سرا ○ قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايه
شوم الضلال ان بلغ بالذكايه فيهم ما جسدهم على الاصرار على الكذب على الله ثم لم
يستحيوا من اطلاعه ولم يخشوا من عذابه ○ قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا
الايه يجمعهم يوم الحشر في النشر للتفرقه فرقهم في الحكم والامر والبعث يجمعهم لكن الحكم
يعمهم ○ قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
هذا الذي اخبر عنهم غايه التمرد حيث جحدوا وعلى ما كذبوا فيه اقسموا ولو كان لهم
بالله علم لتحققوا بانه يعلم سرهم ونجويهم ولا يخفى عليه شيء من اولاهم وعقباهم لكن الجهل
العالب عليهم استبطنهم بما فقده ضالتهم ○ قوله تعالى انظر كيف كذبوا
الايه هذه كلمة تعجب يعني ان مصيبهم التعجب منهم فهو محل التعجب لا ما للم ○ قوله تعالى
ومنهم من يستمع اليك سر ان السمع في الحقيقه سمع القبول وذلك عزيز النفس صدقا ما سمع
الظاهر فلا اعبره به ○ وتقال من ابلاه الحق تقلب مطلق ووضع موقوف صبره عطاء
السلبس لم يرده ذلك الا فرقا على نفرة قال الله وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها
يعني من اصفته الازليه لم تتعشه الحيله الابديه ○ قوله تعالى ومنهم ينهون
عنه وينأون عنه في هذه الايه اشاره صعبه لمن يدعوا الى الله حتى جهدهم لا يأتي
بذلك سرا ونقل لما خالفت احوالهم قضايا اقوالهم احرامهم محروم من التقي حالهم على عاداتهم

صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم

وكل لك من ابعده عن القسمه لم تقربه بعله ه **قوله تعالى** ولو ترى اذ وقفوا على النار
تعنى به حسن يتجدد للعبد ما وعده له من القربه وشعشعه من شعاشيع من العلة حتى لا يطلع احد
على محل الاسرار ○ **قوله عليه** بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل عذاب يوم الكشف
يهتك الاستار وتظهر الاسرار وكم من مجلل بثوب نعواه حكم له معارفه بانه زاهد فى دنياه
راغب فى عقباه حجب بلواه معارفه بكشف الامر على خلاف ما توهموه وافتضح عندهم بعيبى ظنوه
وكم من مهتك ستر ما اظهر عليه طرق الكل انه حليج العذاب بدهن الاعمال مسلوب شرار الاسرار
ظهر لذوى البصائر جوهره وبرز من جفا ما السر حقيقه ○ ثم قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
اخبر عما علم انه لا يكون انه لو كان كيف كان يكون فقال لو ردوا اهل العقوبه الى دنياهم لعادوا
الى حظوظهم واوكارهم وكذلك لو ردوا اهل الصفاء والوفا الى دنيا مم لعادوا الى الجفا بالعالم ○
قوله عطف ولو ترى اذ وقفوا على ربهم الآيه ما حسرة عليهم من موقف الخجل ومحل
حياء الوجل وبذكر تصيير العمل فهم واقفون على اقدام الحسرة تقرعون اسنان الندم حتى
لا ينفعهم ولا شاوى يسمع منهم ولا رحمة تنزل عليهم وحين يقول لهم الله هذا الحق
اقروا كارهين وصرحوا بالسر عن كل غير ○ **قوله عطف** قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
حسران داء خسران لم يحسروا اموالا ولا اهلا ولا حالا ولكن كما قيل لعمرى ليس الرزء موت
فانه لفرقة من اصبح فى ذكره عمرى المصيبه بهم والحسرة على غيبهم من لم يعرف حلال قدره حق
ياسف على ما فوته من حدته وامره ○ **قوله عطف** وما الحيوه الدنيا الا
لعب ولهو الآيه ما كان للنفس فيه حظ ونصيب اليوم فهو من الدنيا وما كان من الدنيا فانه
لا محاله يلهيك عن مولاك وما يبعدك عن الحق قربه فهو مما دل لوجه ه **قوله عطف**
قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون الآيه هذه تعزيه للرسول صلى الله عليه وسلم قال قد نعلم

ما قالوا ذلك وانما قالوا ذلك بسببنا ولاجلنا ولقد كنت عظيم الجاه فيهم قبل ان اوقعنا
عليك هذا الرقم وكانوا يسمونك محمدا الامين وانما اصابك ما اصابك لاجل حديثنا فمن صانع
لك هذا عندنا وهالك فينا كما قال شاعرهم الباهلي - الخ اشنع قصة وكانوا لنا سلما فصاروا
لنا حربا ○ قوله تعالى في قصته ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا الاية
يعني ان من سلك سبيلنا اصبر على ما اصابه من حديثنا فلما حسرت فينا صفصتهم
ولاحصت علينا حالتهم وما قابلك حكمنا من عرفنا الا بالمحو وما حملوا ما لهوا فينا الا على
الحدق ان الالى حالوا على دين الهوى وحدوا المنية منهلا مقسولا ○ قوله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم الاية لفرط شفقته عليهم يستقصي في التماس الرحمة من الله
لهم وحمل على قلبه الغيور بسبب ما علم من سوء حالهم ما اثر فيه من فنون الاحزان مع عرفه
انهم مبعدون عن التقريب منكوبون بسالف القسمة ولو اراد الحق سبحانه ان يخفف عنهم
اولو شاء ان يهديهم لكان لهم مقيل في الصلد ومثوى على البساط ولكن من كبسته
العزة لم تعشه الحيلة ○ قوله عليه انما يستجيب الذين يسمعون الاية
من فقد الاسماع في سرائر علم توفيق الاتباع بظاهره والاختيار السابق في متعلقاته
غلب ○ قوله عز اسمه وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه الاية اسرادوا
من المعجزات وقد حصل من ذلك ما ان صح البعد ولم يعلموا ان المانع لهم ما سكن من
بصائرهم لا ما توهموه من عدم دلايلهم ○ قوله جل جلاله وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الاية يعني تساوق المخلوقات وتماثل الموضوعات في الحاجة
الى المسي في حال الابتداء في حال البقاء وكذلك في جميع الصفات النفسية والنعوت
الذاتية وقعت على الايجاد والاختيار فما من شيء من عين واثر ورسم وطلل الا وهو على صراط

شاهد وعلى كونه في نفسه محلوقا دليل ظاهر ○ قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا
صم وبكم الآية الذين طبع الله على قلوبهم لعناية الأزلية سد الرحمان اسماعهم وغشى الحدلان ابصارهم
والارادة لا تعارض المشيئة لانها جاءت والحق سبحانه في جميع الاحوال غالب ○ قوله تعالى
قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الآية يعني اذا مسكم ضر او نابكم امر فمن ترجعون كشفه ومن
الذي يهون عليه كشفه امحلوقا شرفيا او صنما عربيا او ملكا سماويا او غيرها ارضيا ثم قال
بل اياه تدعون الخ انكم وان تردد تم بنفوسكم اوافكر تم طويلا لا تقلوبكم لم تجدوا من دونه
احدا ولا غير حكمه ملتحدا فتعودون اليه في استكشاف الضر واستنطاق الخير والبر كما قال
ويرجعون الكل وان تنائت ديارهم عنك معرفة الرجال وكما قال قد تركناك والذين يريدون مسيس
ان يلمهم فتعود فاذا حزبك الامر ودهمك المحلوق والمرافض يكن الصراخ اليه فاذا رجعت بنفسك
الانكسار وشواهد الذل والاضطرار فانه يفعل ما تريد ان شاء اتاح اليسر واراح العسر
وان شاء ضعف الصبر وعوض الامر وان شاء ترك الحال على حالها فلا السؤال ولا الابتهال ○
قوله عز وجل ولقد ارسلنا الى امم من قبلك يحكي عن سالف سنته في ابدا الامم وما
اعدلها من الطاعة منهم من النعم والكرم وما احال بمن خالفه من الالم وفنون النقم قوله تعالى
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم ○ يعني انهم لما اطلهم البلا فلو رجعوا الى ميل
الضرع وحسن الابتهال والتملق لكشفنا عنهم المحن والتحنا لهم المنن ولكن صدهم الحدلان
عن العفو فاصروا على تمردهم فقست قلوبهم وتضاعفت اسباب تشقيهم ○ قوله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به الآية يحكي عن حيلهم ومكرهم وانه كيف استدرجهم ثم اداقهم وبال امرهم
فقال لما طال عن الحضرة غيبتهم ولم يبجح صوارعطفنا قلبهم وسهلنا لهم اسباب العوافي
وصببنا عليهم عن الى النعم وفتحنا لهم ابواب الرفاهية فلما استمكر الرجاء من قلوبهم

احدا منهم نعمته وعدا منهم محاه واذ فنا منهم حسرة فاحا منهم من الرحمة فاظفروا ما حاص
علوا منهم من اسباب الوحشة عن الاستراحة بدوام المناجاة ليسوا ه **قوله تعالى**
فقطع دابر القوم الذين ظلموا الآية اى فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لم يبق منهم لا عين ولا اثر
ولم يروا لا حديث منهم وخبر والله سبحانه سمى العين واسحقاق الحلال لا عن فعلهم له استحقاق
ولا وجودهم استرواح واستبشار ه **قوله عز وجل** قل ارايتم ان اخذ الله
سمعكم وابصاركم الآية عرفهم محل عجزهم وحقيقة حالتهم التى القدرة القديمة لدوام
قهرهم وصرهم قبل ان لم يدم عليهم نعمة اسماعهم وابصارهم ولم يوجب لهم حال البسط
من العواقى بكل وجه فى كل لحظة فمن الذى يجب ماسلبه او يصنع ما منعه او يعيد ما نفاه
او يرد ما ابداه كلا بل هو الله ه **قوله عز وجل** قل ارايتكم ان اتاكم عذابه بياتا او جهرة
يقول ان عجل موعوده لكم من العقاب فيروز الى غير المستوجب منكم او المستحق له بجد
من دونه ممرا ومنجا ان هذا محال من الظن ه **قوله تعالى** وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين بعث ليس امرنا لهم الا بالتزام ما فيه نجاتهم ثم بحميل الوعد لهم ومفارقة
ما فيه هلاكهم ثم بالكم العقوبة فى الاجرام على ما يحصل من خلافهم فمن امن وصدق
احرز له الوعد ومن كفر وجحد عوضنا عليه الامر وادخلنا عليه الضرر ه **قوله تعالى**
قل لا اقول لكم عندى خزائن الله يعنى قل لهم اى لا اتحطى خطتى ولا ابعدى حدى
ولا اثبت من دائرة نفسى شيئا فما تقل لى بلغت وما احملها وصلت ثم قل قل هل
يستوى الاعمى والبصير هل يتشاكل الضوء والظلام وهل يتماثل الجحد والتوحيد
كلا ان يكون لذلك ه **قوله عز وجل** وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الآية
الانذار اعلام مواضع الخوف وانما خص الخائفين بالانذار كما خص المتقين باضافة الهدى

اسم

الهم حسن قال هدى للمتقين لان الانتفاع والانتباع بالتوجه والانذار اختصهم ○ وتقال
لخوف هاهنا العلم وانما الخوف من علم فاما القلوب التي هي محل غطاء الجهل فلا
ساشرها طوارق الخوف وقوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع يعني كما انه لا ناصر لهم من الاغيار
فلا معتمد لهم من اعضائهم ولا مستند من احوالهم لا يؤمنون شيئا سوى صرف العناية وخصائص
الرحمة ○ قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم هذه وصية له صلى الله عليه
في باب الفقراء والمستضعفين وذلك لما قصرهم لسان المعارضة واستدفاع ما كانوا يصدونه
من اخلاء الرسول صلوات الله عليه مجلسه عنهم سكتوا منصرفين عن تقلوبهم بين يدي الله
واعين له بحسن الابتهال فقولي الحق سبحانه خصمتهم فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه لا تنظر يا محمد الى جواهرهم على ظاهرهم انظر الى جواهرهم في سرايرهم
وتقال كانوا مستورين بحالتهم مشهد هم بما اظهر قصتهم ولولا انه سبحانه قال يريدون
وجهه شهد لهم بالارادة والا من كان يحاسر ان يقول ان شخصا محلوقا يريد الحق سبحانه
وتقال اذا كانت الارادة لا تتعلق في الحقيقة الا بالمحدوث وحقيقة الصمدية منعدسة
عن الاتصاف بالحدثان فمن المعلوم ان هذه الارادة ليست بمعنى المشيئة والا متناع على
استعمال اهل اللغة ○ وتقال تكلم الناس في الارادة فاكثروا وتحقيقها اهسا
يحصل في القلب بسبب القرب من العبد حتى يصل الى الله فصاحب الارادة لا يهدا
ليلا ولا نهارا ولا يجد من دون وصوله اليه سبحانه سكونا ولا قرارا والمريد مجمول كما
قال وابلهم ثم طحت الليل في بهمه لا اشتكي الحشى ولا دنا يعلبني شوق وطوى السرى
ولم يرى خوف السوق معلوبا ويقال يعبدون ربهم بالغداة والعشي لانها من الاعمال الطاهرة
والاعمال الطاهرة موقوته ودامت ارادتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من الاحوال

القلوب

الباطنه والاحوال الباطنه مسرماة عن موقته ه فقال يدعون ربهم بالغداه والعشي
ثم قال يريدون وجهه اي مريدين وجهه فهو في موضع الحال ○ وقال اصبحوا
لا يسئول لهم من دنياهم ولا مطالبه من عقباهم ولا همة سوى حديث مولاهم فلما سمعوا والله
لخصت عنايه الحق لهم فتولى حديثهم وقال ولا تطرد هم يا محمد ثم قال تعالى ما عليك
من حسابهم من شئ القدير حصف الحاذ لا يكون منه على احد كبير مونه قال تعالى ما عليك
من حسابهم من شئ لا تطالبهم بحسابك بل كل يتولى الحق سبحانه حسابه
فان كان امره خيرا فهو ملاقيه وان كان شرا فهو مقاسيه ه **قوله تعالى** وكذلك
فتنا بعضهم بعض اي ما الفاضل فليستكروا ما المفضول فليصبروا وقال سبب المفضول
على لسان المحبه الشكر ولا سقاصر شكره عن شكر الفاضل قال قايل في معناه
اتاني منك سبك لي قسى اليس جزي نفسك اسمي تحسبي فقال اخر
ابرعته لك شاكر وان دما اجريته لك حامد ○ **قوله عز وجل** واذا جاءك الذين
يومنون بايا تنا فقل سلام عليكم احله محل الاكابر والساده فان السلام من شان
الجائي لا في صفه الاكابر فان الجاي والاتي يسلك لهسله ما لي حتى يتدرج لذلك المقصود
بالسوال فعند ذلك يحيب الاتي وقال اذا فاسوا تعب المحي وازال عنهم المشقه بان يقول
سلام عليكم وقال السلام السلامه اي فقل لهم سلام لكم منا سلمتم في الحال عن الفرقه
وفي الملال من الحرقه ○ **قوله عز وجل** كتب ربكم على نفسه الرحمه ان وكل ملك
من كتب عليك الزله فقد تولى بنفسه لك كتابه الرحمه وقال كتبت بعفوكم انه حاكم
الابما علم وقال كتابه لك ازليه وكتابه عليك وقته والوقته لا يطلق الا زليه
قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهاله الآيه بعفو من تعاطى شنا من اعمال

ثم شرف في الدرجة والاوله فالسماء بحسب الامهات وجميل الافضال فاذا عاد سوبه وحسرته
اصلنا عليه وكل بلطف وقبول ○ **قوله تعالى وصفه** وكذلك نفصل الايات وتستبين
سبيل المجرمين مراد الاشكال وتوضح طريق الاستدلال وطلع سموس الموحد وعمل
اهله بحسب الباسد وسم قلوب الاعداء بوسم الحدلان ولا تفهم شوم الحرمان للاسعى
لاحد غدد ولا في الطريق اشكال ○ **قوله تعالى عنه** قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون الله يعني صرح بالاعراض بجميل ما خصك به من وجوه العصمة
واحرسهم انك في كنف الاولياء تقلب وفي قصة الصون تصرف ولا للهوى على سلطانك
ولا الى من محل التحقق تباعد ولا عن الحضور عسه ○ **قوله تعالى وصفه** قل اني
على بينة من ربي الآية اي قل ان الله سبحانه لم يغادرني محل مواطلت الدرس
التحير واغناني عن كد الاستدلال وروحني بسموس التحقق ولم يقسم في ظلمة الالتباس
فليس عندي قدرة على ازالة ما عسم به من التحير وبي ما امتحنتم به من الجهالة والتردد
قوله عنه قل لو ان عندي ما تستعجلون به الآية لو قدرت على ازالة ما طلبتم
من اقامة البراهين لاجيبكم الى كل ما اقترحتم على سفقة عليكم لكن المتفرد بالحكم لله
ولا اعارض فيما يريد ○ **قوله عنه** وعنده مفاتح الغيب لانه المفتاح
مادة سر جميع الخلق والذي به تحصل مقصود كل احد وقدره الحق سبحانه فان الباشر لها
في الاتحاد فالموصوف بقدرة الاتحاد الله ○ وتقول ان ادعى هذا شمول علمه اي هو
المتفرد بالاحاطة وكل معلوم وطعا لا تشذ عنه شي ولا يخفى عليه شي ○ وتقول عندك
مفاتح الغيب وعنده مفاتح الغيب فان امتنع عسه اسند السخف على عنبك
قوله تعالى الاول وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية انه سوفي الانفس فعال

النوم وفي حال الوفاه وكما انه لا يعاتبك بالليل والنهار اذا اوفاك على ما جرت به الاقدار
مع علمه بافعالك وما لك وما لحريتك ان لا يعذبك عذابا اذا اوفاك على ما علمه من قبح احوالك ○ قوله تعالى
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الآيه وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظه الآيه
فوق عباده بالقهر والرفعه وفوقهم بالقدره على ان يعذبهم من فوقهم بانزال العقوبه عليهم
والسخطه ○ قوله تعالى وضع ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الآيه ردهم
الى نفسه وما عانوا عن العصمه لحظه واحرجوا عن المسبه نفسا والرد الى من يملك
حيرهم من التفاوت مع ما يدركون ويملكون ○ قوله تعالى سبحانه قل من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر يذكرهم النعمه ليوجب الزياده في المحبه فانه اذا عرف حبيبه ما اسدى عمن من قلبه
حبه ○ قوله تعالى وضع قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب الآيه المنفرد بالقدره
على انجاكم الله والذي هو الحلف عن نقوبكم لله والذي حكم بنجاتكم الله والذي ياخذ
بايديكم كلما عثرتم لله ○ قوله تعالى الاوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآيه
اذا اراد هلاك قوم امر الملاحق تحيط بهم سرادقها كما تحيط بالكفار عذاب ادركتهم
العقوبه واخرج بعضهم على بعض حتى سرى التابع من المتبوع والمتبوع من التابع
قوله عز اسمه وذيق بعضكم باس بعض لاطم ادهى للانسان من طعم الاسف
ان يسيء في الولايه والمحبه وان يسئ في العداوة والبغضه فمن مني بالعصيه
مع اشتراكه بعض عليه عيشه في الدنيا ومن مني بمحبته مثاله تيلد عليه حاله
مع المولى ومن صانه الله عن الحالين فهو المحفوظ المعافى ○ قوله تعالى الاوله
وكذب به قومك وهو الحق يعني قل لهم اني على سليم الرساله واما تحقق الوصله
بالوجود والحال من خصايص القدره واحكام المشيه الازليه ○ قوله تعالى وعلا

واذا اذا ات الذين يخرصون فى اياتنا الآية لا توافقهم فى الحال ولا ترد عليهم بسط العذاب منهم
ووصفهم بحسن الاعراض عنهم وتصاونهم عن الاصغاء الى تهاويسهم بحسن الاقصاص من
قوله تعالى وصفه واما ينسئنك الشيطان الخ ان يدر مكر بغائلة وصد اكتة بحسن البذل
وجميل التنبه فاحمد ان لا يزل فى بذل العاطفة وامهل ناسا لبلا ياسى الم العقوبة منا
قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ الخ من كان يرعى الثور
عن اورد كاب الاحرام كان معولا يوم نشره من ملاقاة بلاء الآلام ٥ قوله عصمه
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا الخ كلهم وما اختاروه فاما اعدنا لهم من حمق
المكر ما دا اطلناه بهم كسر فاعليهم حمار الغفلة وكسفنا عنهم خمار الوهم والعاطفة
قوله عصمه قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا كان الكفار يدعون المسلمين
الخ الرجوع عن الدين والعود الى الشرك فقال تعالى قل لهم يا محمد ابو بكر الصلال على الهدى
بعد طلوع شمس البرهان وبدر الطريقة المثلى بعد ظهور البيان وتنكر عضوه لعينه
وقد مرنا لها وطلب فى الجحيم منوى بعد ما كفيناها ان هذا بعد من المعقول بمكان
من المظنون وكيف يساعد اساعة الشيطان من وصد الخلاص من صحبتهم والصراع
من صحبتهم ٥ قوله تعالى الاوه وان اقيموا الصلوة واتقوه الآية الخ امن بانما الازمة مختار
المباحاة ولسان بعود بحرية السلطان متى يطلق بمكالمة الاحسة ٥ قوله تعالى
وهو الذى خلق السموات والارض بالحق بمعنى انه لا نقاص على قدرته سبحانه حدوث معقود
والاسقاص حكمة عن تصرف موجود ٥ قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه ازر الآية الاصل
متمكن فى الجحود والضلال متصف بالتوحيد والحق سبحانه نفعل ما يريد ٥ قوله عصمه
وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض لاطفه سابق العنايه بمكاشفة الحق لعبده

فاراه من حلالات توحيده عالم السبق في مصاستره سطيه من عباد الله فلما صحا من سيم
الجحود سما سره قال سبحن الاغبار حمله وتسراعن الجميع ولم يعاد منها تمه ○ قوله تعالى
فلما جن عليه الليل الخ كوكبا يعني احاط به سجوف الطلب ولم يحل له بعد صباح الجحود وطلع
له نجم العقول فساهد الحق ستره بنور البرهان فقال هذا ربي ثم بدا في صباه وطلع كه
قمر العلم وطالعه بسرط السان فقال هذا ربي ثم لسفر الصبح ومتع النهار وطلع شموس
العرفان عن برج سرفها فلم يسو للطلب مكان ولا للتحوير حكم ولا للتمه قرار فقال ياقوم
اني بريء مما تشركون اذ لسر بعد الصدد ولا عضد الطهور ستر ونقل قوله عند سمو
الكواكب والشمس والقمر هذا ربي انه كان بالاحاط الاثار والاعبار بالله ثم كان بريء
الا سنا لله ومن الله ثم طالع الاعبار محوا في الله ○ قوله تعالى وصه انى وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض الآيه يعني اوجد صدري لله وطهر عدري عن عبد الله وحطت
عمدي في الله لله وخلصه صدري بالله فا بالله بالله بالله محو في الله والله الله ○
قوله تعالى وصه وحاجه قومه الآيه يعني قال لهم امرومون ستر الشموس بالسبل
اكامكم عليها او مردون ان تحروا ذو لكم او سدلوا سجوفكم على ضيا النهار وقد تعالى
سلطانه وتوالى بيانه ○ قوله عما وصه وكيف اخاف ما اشركتم يعني واي حوف يقع على
قلبي طله ولم الم تشركوا لم احج قط الخ تحدوا نيم ما سمتم لائحة التوحيد في طوى
عمركم ولا دهم طعم الايمان في سالف دهركم بم تسوغ لكم محاسرهم وما ارغوهم وحسرتهم
فما بالكم فا سا اولى بان بالاحاط بعين سره ما هو صدده من سوء كره وعاقبة امره
قوله عما وصه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم ظلم اي الذين اشاروا الى الله
لم يرجعوا الى غير الله فان من قال الله ثم رجع بالبصار عند حاجاته او مطالباته وشي

من حالاته الخ غير الله فخصمه في الدنيا والعقبى الله والظلم في الحقوق وضع الشيء في غير موضعه
واصعبه حسبان الحدثان في معالم بكر وكان فار المسمى الله والمحي الله ولا اله الا الله وسقط
ما سوى الله هو قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه اشار الى ان ما
من سعادة اتاه الخ اتاه حجاه وكذلك الترتيب لاهل السلوك في وصولهم الى الله انما هو
بحصول الاثار التي هي افعاله وهذه مرتبة العلم وهي الاولى ثم اثار صفاته وهي الرتبة
الثانية ثم المحبوب بوجوده وذاته وهو غاية الوصول فرسومه تعرف العبد بعبوديته وبعوته
يعرف ثبوته ○ قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الاثار ذكر عظيم
منه على كافتهم صلوات الله عليهم وسنذكره لو لا اختصاصه اياهم بالتعريف وبفضله لهم
على ما سواهم بعادة التشريف والا لم يكن لهم اسحاق ولا استحقاق ثم قال لذلك هدى الله
يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يعني لو احطوا علما
او شاهدوا من دوننا شيئا او تسببوا شيئا من الحدثان التي عمي قلوبنا في الظهور
لبطل شيء ما اسلفوه من عرفانهم واحسانهم فان الحق سبحانه لا يعفر الشرك بحال وان كان
يعفر ما دونه لمن يراد ○ قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب الاية
يعني ان اخلص قومك يا محمد فليس كل من اسلمهم فعلى الجحود الظاهر بل كثير من عبادنا
برهنا عن الجحد فلو بهم وعميا بما السعادة طبيعتهم فهم لا يجحدون عن الوجود لحظة
ولا تزيغ عن البصائر نعمة ○ قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده اولئك الذين ربط الله على الجحد اسرارهم ورفع على الكافة اقدارهم فاقتف يا محمد هداهم
فان من سلك الجحد طمس العباد ○ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره من توهم
ان العلوم تحيط بحلاله والاحاطة عن سانحة وهمه كما ان الادراك عن حائز وصفه

وكما ان الاسراء محال على حاته ○ ثم قال فلم من انزل الكتاب الذي حاته موسى نورا اذي
سالهم عن الاحوال وحاطهم في معاني احكام الرسوم والاطلال فان نصوا في طلبه
الحيره فقل الله ثم ذرهم يعمهون صح بالاحداد عن الوجد والاهوال بما دهم في الاباطيل
فان مرجها الباطل لا اثر لها في الحقائق ○ **قوله تعالى وصفه** وهذا كتاب انزلناه
مبارك كذا الاحداد عدد الخ خليل الامر فيه سلوه عند علما قبلوحد ومن تقع عن الوصول
بدلال للرسول وقال وكتاب حولي لا تعادق مصحح وفيها سفا للذي اتا كاتم
قوله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شي يعني ان الدرسيون منزلة المحدثين ولم يلو الى اسرارهم حصائص الخطاب فالحق
سبحانه عنهم يرخي والمستمع بمالم ينل كالاس تثرى بدور وفي معناه انشدوا
اذا اشتكت دمع في خدود سن من بكى ممن تباكى
قوله تعالى الاوه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مره دخلت النهى تحرقه
وخرجت منها محرقه الا ولكل محرقه الصالبسة وما دخلت الا بوصف الجد وما خرجت
الا بحكم التقدم الاثقال والاوزار والاحمال والاوضار لا ياتي عليها حصر ولا تعداد
فلا مالكم اعوق عنكم ولا حالكم يدفع منكم ولا لكم سميع يحاطبنا فكم لعد تقطع
بكم بروق وصلكم وتبدد شملكم وبلا شي طنونكم وحانكم في الحقيق وسعكم ان
قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى موجد ما في العالم من الاعيان
والاثار والرسوم والاطلال بساط العدم على ما يريد من مصنوعاته وبحكم لما يريد
من مجلوقاته فلا الحكمه ردوا الحمد محمد ○ **قوله تعالى عليه** فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا كما فلق صبح الكون واشرق الاوطار لذا فلق صبح القلوب

فاستنار به الاسرار وكما جعل الليل سكنا سكن فيه النفوس من كد التصرف في اسباب
المعاش كذلك جعل الليل سكنا للاحباب يسكنون فيه الى روح المناجاة اذا هدأت
العيون من الاعمار وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم على حد معلوم والشمس لو صفها
مد حلفت لم تنقص ولم ترد والقمر لا ستقى ليله واحده على حاله واحده فابدا في الزياده او النقصان
لا زال يسير حتى يصير بدرا ثم ناقص حتى لا يرى ثم ناحد في الظهور كذلك دابه ابدا لا يحيد عن نقص
عليه العاده ○ **قوله** عز كبريائه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الايه
كما ان نجوم السماء تهتدي بها في الفلوات فكذلك نجوم القلوب تهتدي بها في معرفه
رب الارضين والسموات ○ **قوله** تعالى وتعالى عما يشركون وهو الذي انشاكم من نفس واحده
ذكرهم وصفهم حين خلقهم من ادم عليه السلام مستقر ومستودع كما ان النفوس والاشباح مستقر ومستودع عن عند هم
مستقرها قلبه اوطان الشهوات والمنى ومن عند مستقرها مرابع الدهر والبقى ومن عند مستودعه
حيث الاسكن والمثوى ودار الورى ○ **قوله** تعالى علا وتعالى وهو الذي انزل من السماء ماء
الآيه بحاست احوال الارض ونواحيها اوطار اللون وتباين النبات في اللون والطعم واختلف
الاسماء دليل كل مخلوق بلسان فصيح وبيان صريح انه نفسه غير مستعان ○ **قوله** تعالى
وجعلوا لله شركاء الجن الآيه سدت ضلالهم وكسدوا كل متعوض ان يعدوه ويلك
عقوبه ارباب الغفله عن الله عجلت لهم ○ **قوله** تعالى وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض
البديع الذي لا مثل له وهو المسمى بالعلم مثال وكلاهما في وصفه مستحق والواحد يستحيل
له الولد لافتضاه التعصيه والتوحيد نافيه ○ **قوله** تعالى وتعالى عما يصفون ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شيء الآيه تعرف اليهم باياته ليعرفوا النعم بصفاته ثم كاشفهم بحقائق حاقه
فقال لا اله الا هو ليعرفه السماده والاكابر وقوله خالق كل شيء ليعرفه العوام والاصاغر

قوله تعالى لا تدركه الابصار الآيه تقدست الصمدية عن كل محدود ودل على الادراك والاحدية على الاطراف وهو اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء وهو الخبير الذي احاط علمه بكل معلوم

قوله عز اسمه قد جاءكم بصائر من ربكم اوضح السبيل واراح الدليل واذاح العلل واثار السبل فلكن وما انتفاع اخي الدنيا بمقلته اذا استوت عنده الانوار والظلم

قوله عز اسمه وكذلك نصرف الايات الآيه لوقع القسمة في قلوبهم محسن عليهم الاحوال فمن شهد حاصلتهم ومن حيره ملكتهم ومن تحقق ادرك قومها وتعريف توقف على احرمن ○ قوله عز اسمه اتبع ما اوحي اليك من ربك الآيه اطرحها الذي رد على قلبك به الاشاره فلا ازنه ودع اقاويل الاعتياد اذ الواجب عليك في الوقت الكون بحكم الوقت ○

قوله تعالى وصده ولو شاء الله ما اشركوا الآيه العجب ممن اقر بصور حاله عز اسمه في المدح سقايه عن مراده كيف يصف معبوده بحوادث ان ارتفع في ملكه مراده ○ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآيه نعى خاطبهم بلسان الحجه والزام الدليل ونفي الشبهه والد كلهم على موجب نوازع النفس والعاده فيحملهم ذلك على ترك الاجلال لذكر الله ونقل الاطلاع على قبح ما يفعلون فيزدادوا حيره في غيهم فيكون فعلك سببا وعلة لزياده كفرهم وبعدهم ○ قوله عز اسمه وكذلك زينا لكل امه عملهم لسببا عليهم حقائق الاسباب حتى طوا الصبح جميلا ولم يروا السوء حالهم تبديلا وركنوا الى الهوى ولم يميزوا بين العوائق والبلاء ○ قوله تعالى حاكيا عنهم واقسموا بالله جهد ايمانهم الآيه وعدلوا من اقسيم الايمان لو شاهدوا البرهان ولم يعلموا انهم بحر وهو الحكم وما نعى وضوح الادله على الساعده سوابق الرحمه ولواحق الحفظ بموجبات القسمه ○

قوله تعالى عز اسمه ونقلب افئدتهم وابصارهم الآيه العجب ممن بقي على قلبه شبهه في مسئله

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحق سبحانه تقول وتعلب افادتهم وانصادهم لابد من حقائق التعلب اشد كل مع هذا الامر مع
وضوحه على قلوب من ضرب من حملة العقلا فسحقا من يعمى مثل هذا الامر مع وضوحه
هذا هو قهر القادر وحكم الواحد ○ **قوله تعالى وكلمته** ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية
سن ان الاموات وان توالت وسوس البرهان وان تعلب فمن وصمت الغرة وكسته القسمة
ولم نزده دلك الا حيرة وضلالا ولم يستحد الا للشعور حالا اهـ **قوله تعالى وصدقت** وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا الآية كما كان المحل اعلى كان البلاء اوفى والمطلبات اقوى فلما
كانت رتبة الانبياء عليهم السلام اشرف كان العداوة معهم اشد واصعب ○ **قوله تعالى**
ولتصغى اليه افاده الذين لا يؤمنون بالاخرة الآية وكلت اسماع الكفار باللغو وقلوبهم
بالسهو ورضوا لانفسهم اخس الاحوال ○ **قوله تعالى وكذلك** افغير الله ابتغي حكما الآية
قالوا نزلت بعد طهور البيان ووضوح البرهان اذ الحسن واوثر الاحسن واقارف
الحق واقارن الحظ ان هذا محال من الطرف ○ **قوله تعالى الآية** وتمت كلمة ربك الآية
تقدس عن التغيير ذاته ونزه عن التبديل صفاته والتمام يفي النقصان وكل نقص في
الحدوث اصله والخلل بالنقص والصدق وصفه ○ **قوله تعالى وان تطع** اكثر
من في الارض الآية اهل الله قليلون عددا وان كانوا لسر مرورا وحظا واما الاعداء
فهم كثرة فان احطتهم يا محمد فتلوك وان صاحبتهم معلول من الحق وقلوك **قوله تعالى**
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله بقاصر علوم الخلق عن ادراك عبيه الا بقدر ما عرفهم
من اميره والذي لا يخفى عليه شيء هو الواحد سبحانه ○ **قوله تعالى وكلوا**
مما ذكر اسم الله الآية الحلال الذي ادى منه حق الله والحرام ما لم يؤد منه حق الله ○
وقال الطيب ما لم يسر بالخلوق فيه منه علك ○ **قوله تعالى حلالا** وكلوا مما ذكر اسم
الله

عليه الآيه هذا في حكم النسيان مخصص بالدليل وفي معنى الاشارة منع من الاكل
على الغفله فان من اكل على الغفله فما طابت بذكر الفوه ما فيه فمن خواطره اما هواجس
النفس او وساوس الشيطان والاشاره من قوله وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه يعني اي شيء عليكم لو تركتم الغفله وما الذي نصركم لو استدمتم الذكر
وقد بين لكم الفرقان بين السر الذكر وبين وحشة الغفله في الحال والوقت الى ان يعرفوا
حكم النوازل والعقاب في المآل ○ قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه
ظاهر الاثم ما للاعضاء عليه اطلاع بوجه وباطن الاثم ما هو سر بينك وبين الله لا وقوف
للخلق عليه ونقل باطن الاثم ما تلبسه على نفسك حتى العقائد ومستقر قلب الجاحد
ونقل باطن الاثم ما تلبسه على نفسك بنوع تاويل ○ ونقل باطن الاثم على لسان
المجاهدات الدنيوية الى جميع الرخص ونقل باطن اثم اهل المعرفه الاعتماد على مالك فيه
حظ ○ ونقل باطن الاثم على لسان اهل المحبه رؤيه النفس عند طلب الحب وساطلبا
الحب على الحي والقيوم قال قائلهم اذا قلت ما اذنبت قالت محبتي حياءً كذبت
الانفاس بعدد ونقل اسبغ عليكم النعم ظاهرا وباطنا فدواوي الاثم ظاهرا وباطنا
فان من شرط الشكر ترك استعمال النعم ظاهرا وباطنا فدواوي الاثم فيما يكون اثما
ومخالفه ○ قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآيه ما كان ملتبسه
من الاموال عاصيا او لبسه ناسيا فتوقيه شرط عند اصحاب المراعاة ثم قال وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم مجادلة على ان من توقى ذلك انجذب لله خواطره وانقطع عنه
خواطر الشيطان واصل كل فسوق متابعة الشهوات ومن تعود متابعتها قلما تدع
صفو القلب ○ قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ○ الاموات عند هؤلاء

القوم حلوة القلب بالله فاهل الغفله اذا الهموا الذكر فقد صاروا احيا بعدما كانوا اموانا
واذا ناب الذكر لواعمرايم بسيان فقد حانوا بعد الجموه والذي هو في ابواد الغرب وحب سعاع
العرفان وفي روح الاستبصار لاذانه من هو في اسر الظلام والاساوه من هو اهل الاوقات
قوله تعالى وصه ولذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما
يشعرون ليحملوا طنوهم اذهم سطسة من المحو والاثبات فاهملوا اطانس انهم ممكرون وهم
في التحقق يحادعون ويسيلون حين استفعم علم ○ **قوله** تعالى واذا جاءتهم
اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الآية بعد ادراجها العلة وسان الحجه
وزوال الشبهه والعلل باستراده البصيره اقدام على سوء الادب وذلك محل من الحال
والصدق فلسواه من جانه الاستحقاق نوع من سوء الادب النفس بل موجب لمقاساه
الهوان وملاقاه الحد وترك العدل من اخط فضله التوفيق ○ **قوله**
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الآية اذ من شرح الله للاسلام صدره ان لا يحل
في باطنه غرو للمادعه مع التقدير فان الاسلام يعصو يسلم الكل الا سيئا دون
استثناء سامن الدكليف او تقي فيه نفس لكراهه شيء فعند ذلك يستسلم لحكمه ○ وقال بعد
في البداية هو نور العقل ونور في الوسائط هو نور العلم ونور في النهاية هو نور العرفان
فصاحب العقل مع البرهان وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفه في حكم العيان ○ وقال
من وجد انوار العسطره حقا ما الامور فلا يسكن عليه من دوات الصدور شيء عند ظهور النور ○
قال صلى الله عليه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ○ وقال اول اثر لانوار العبد
في العبد يدهه على نقائص قلاه ومساوئ نفسه ثم يشاغله عن شهود نفسه بما يلوح لقلبه
من شهود ربه على الانوار على سره حتى لا يشهد الا ربه بعد ما كان يشهد كل شيء في فرض الشهود

يستهلك ابوار البصر في شعاع الشمس كذلك يستهلك ابوار البصيرة في حقايق الشهود
فيكون العبد صاحب الوجود دون الشهود ثم بعده محو العبد بالكلية وتقال الاحدية
بنعت الستر بالله ○ **قوله** تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
حتى لا يسع فيه على مراده وجعل الشريعة صلوا المتقلب وصاحبه في اسر الحدثان والاغلال ولا
عقوبة اشد من عقوبة الغفلة عن الحق ○ **قوله** عز وجل وهذا صراطي مستقيما
والصراط المستقيم اقامة العبودية مع التحقق للربوبية فمن وفق موفق بجمع وجمع
فقد شرح واشار للوفاق بعامة الوسع وتوهم المخالفات بعامة الجهد والتحقق
بان المحدث واحد لا شريك له مع ترك الاعتماد ونفي الاستناد فلا على حركاته بعمد ولا
الى سكناته يستند بسط ما نفح من القدرة فان زاغ صاحب الاستقامة لحظه
او البصيرة منه او بسره سقط سقوط الاسعس ○ **قوله** عز وجل لهم دار السلام
عند ربهم الآية دار السلام دار السلامة ومن كان في رق شيء من الاعراض والمحلوقات
لم يحد السلامة وانما يحد السلامة من تجرد من رق الملكوت بادي الاله يستبين الحدثان القوم
في المحنة لكنهم لبسوا في اسر المحنة بل يحدون واعز رق كل ملوك ○ وتقال من لم يسلم
اليوم على نفسه وروحه وكل حاله من كرمه وعطيته يسلم وداع لا يحد عدا بلك الصيلة
فمن اراد ان يسلم عليه ربه عدا فليسلم على الكون بحمله او على نفسه وروحه نقلا
وتقال دار السلام عدا لمن يسلم اليوم لسانه من الغيبة وجنانه من الغشة واشاره
وظواهره من الزلة واسراره وضمايره من الغفلة وعقيدته من البدعة ومعاملته
من الحرام والشبهة واعماله من الرياء والمصانعة واحواله من الاعجاب والملاحظة
وتقال سر من قد ملك الدار لكونها في محل الكرامة واخصاصها بعدية الزلفة والاقالة

كلها دار ولكن خصه للدار بالجار قال قائلهم

ان الحسان جارك لم يجاورك طوعا من اصبح للادبار جارا
بل جارك باغنى من جاره سيرا لا عطيه نشئ دارا

وتقال لصيقه وان كان معه نسبه عن قبول الجوار وليس الجوار منه تتداخل الاوطار فاطلاق هذا اللفظ لقارب الاحباب مؤنس بل لو جاز الجوار في وصفه من جهة المسافه لم يكن لهذا كبير اثر وانما جيوه القارب بعدا لان خصصه مقدسه عن هذه الصفات لم لا جاز ولو الاحباب بطلق هذا ويوضح العلماء في كتب اللغه ما هذا معناه الجار قال قائلهم

امام اهلك جنب الدار لا اسطيع ○ وقوله وهو ولهم بعد اسرف قد ترك المنازل احمد قال وهو ولهم طرا كان هو سبحانه ولهم كان المنازل ياسرها طاب كنف كانت وانما كانت قال قائلهم اهوى مواها لمن قد كان سكنها وليس في الدار لي مهم ولا وطر

وهو ولهم في دنياهم وهو ولهم في عصابهم ولهم في اولاهم واحراهم ولهم الذي اسبغ حلته علق وهو بهم فلم يدع فيها لعسره نصا ولا مشوحة ○ ولهم الذي هو اولى بهم منهم ○ ولهم الذي اسرهم علق اصرارهم واشد كالهم وانزوه في جميع احوالهم ولهم الذي خلب رصافهم ولهم الذي لم يكلهم الحق هو امهم والى دنياهم والى الحق عصامهم ○ ولهم الذي باصطاله للاطفهم وبحماله وطاله كاسفهم ○ ولهم الذي احتطفهم عن كارخط وبصد وحل بغضهم وسن كل حميم وصب وحدرهم عن كل موهوب ومطلوب ومحبوب ولهم الذي هو هو بس اسرارهم شاهد معتلف ابصارهم حضرته مرتع ارواحهم ○ ولهم ليس لهم سواه ولهم لا يسعدون الا اياه ولا يحدون الا اياه لا في مداسهم يقصدون غيره ولا في يا ايها يحدون غيره ولا في وساطهم يشهدون غيره

وقوله تعالى حكاية ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن الآية يعتدون فلا يسمع ما يتحدثون

بما لا ينفع ولقد كانوا ممن قبلهم لما جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ○ قوله تعالى وصيناه وكذلك نوحي نفصل الظالمين بعضا الآية جمع بين الاشكال والاولياء يحمرون يستتبع بعضهم بعضا والاعداء مجموعون نشر بعضهم من بعض ○ قوله تعالى يا معشر الجن والانس الآية يعرفهم لانه لا يخاطبهم العلام من وحشة الدار الجحد لكن جاءهم رسلهم في الازل فلس عليهم الحجة ○ قوله عليه السلام ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم متى يصح وصفه بتمام الظلم والملك ملكه والخلق خلقه ومتى يصح منه تصرف فيما لا يراد والعبد عبده فالحكم حكمه ○ قوله عز وجل ولكل درجات مما عملوا الآية المحسن في روح الثواب منعم والمسيء في روح العذاب منتقم ○ قوله عليه السلام وبكلا الغنى دواء الرحمة الغنى نشر الوعد ودواء الرحمة نشر اللطف ○ احدهما يقابله الغنى عن حاله وقوله دواء الرحمة عن اصابة محاله فكاشفهم فيسيئهم ويافضاله يلاطفهم فيحييهم ○ وقيل سماع غناه يوجب محوهم وسماع رحمته يوجب صحوهم فهم في سماع هذه الآية مترددون بين بقاء وبين فناء وبين اكدار وبين اصطلام وبين تلوين وبين تمكين وبين اصباح وبين ارتياح ○ قوله تعالى انما توعدون لآت الاشارة من هذه الآية الى حصر الامر وقصر امله حسن عمله وكل ما هو آت فقريب اجله ○ قوله تعالى ياقوم اعملوا على مكانتكم هذا عامله الرجاء لانه يهدد ان كان في صنعه لامن ○ قوله عليه السلام وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية لما سنوا قاعدة امرهم على موجب الهوى صادت دروعهم لانفسهم باصولهم فهو كما قيل

اذا كان الفتى اتى ابن آوى ... فعند الليث يسعد الحال القرود

قوله تعالى جل جلاله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الآية

وسوسائهم بساطينهم بالباطل وصلت نفوسهم دلك اداء الاشراك بناصرون والنفس لا تدعوا
الا الحق الا تحته لا تحامد عيه بوهم منها سنا واصل كل شرك الدعوى والشيطان الوسوسة
الا بالباطل والكفر فهم اعوان بناصرون ثم قال ولو شاء الله ما فعلوه صرح بان المدار على
المشيه والاقدار بسابق العصمه ○ قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحجر الآيه
وكذلك قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الآيه احترازا عن اشيا
ابتدعوها على ما ارادوا وامور شرعوها على الله الذي اعادوا بها اضافوا دلك
الى الله بغير دليل ولا امر جمله لهم ورسوله والاشاره فيه ان من نحا نحوهم في زياده شي
في الدين او نقصان شي من شرع المسلمين مضاهين لهم في الضلال يحرط في سلكهم
في الطغيان ○ قوله تعالى وصه قد خسر الذين قتلوا اولادهم الآيه اشد
عليهم طريق الشقوه بالله بحملهم حشيه الفقر على قتل الاولاد ولذلك قال اهل التحقيق
من امارات البين وحقيقه كثره العيال على بساط التوكل ○ قوله تعالى
وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات الآيه كما انشا في الظاهر حسا
ونساسن وكذلك انشا في السر جنات ونساسن وسره للقلوب انتم من جنان الظاهر وازهار
القلوب موبقه وسوس الاسرار مشرقه وانهار المعارف داحيه وتقل كما يشابه الثمار
لذلك بماثل الاحوال وكما يختلف طعومها واراييحها مع تشاكلها من وجه
فكذلك الاحوال مختلفه الفضايل وان اشتركت في كونها احوالا ○ قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده حقه الواجب يوم الحصاد اقامة الشكر فاما اخراج
العصر وبيانه على لسان العلم وشهود المنعم في عين النعمه انم من الشكر على وجود
النعمه ○ قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين الاسراف على لسان العلم

محاوره الحد وعلق بيان الاشاره وكل ما انفقته في حط نفسك فهو اسراف ولو كان
سمسمه وما انفقته في سبيله فليس باسراف ولو اربى على الالف ﴿ قوله تعالى
ومن الانعام حمولة وفرشا الآيه تشحى الحيوانات للانسان لما به من تتمته وآلته
على المحاولة وحكما سخر الاعيان للانسان كذلك سخر الازمان فوضع الحيوانات
لحوائج الانسان ﴿ قوله عز اسمه تمام ذلكم الله الذي لا يحصر بالمأكول
بل هو سابغ في جميع ما تحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر ورزق السرائر
فمدد وجود النعم وذاك شهود القدم بل الخمود في وجود العدم والمدد رزق وهو التحقق
من حيث العرفان والروح رزق وهو المحبة بصدق الحب عن الاكوان ﴿ والسر
رزق وهو الشهود الذي هو وراء المحبة للعيان ﴿ قوله تعالى الا وقد ثم انه ازواج من
الضان اثنين الا به الذي سمع للعدا ان سادته عند سماع ذكر الفضل استدراجه السكون
بالتزام حسن الخلق فان الصانه مستسلمة لمن تكفل عليها فلا تصاحبها تودد ولا تعرفها
يعني كذلك سيد من وطئ هذا البساط فكذلك في الابتداءات منها اصادها من جنسها
زمامها واسباختها حسما ساح بالانزاح والاختيار ومنها تروضها عند ايجاب
ومنها صدها على معاسأة العطش ودوامها في التسيير ﴿ قوله تعالى وصاكم
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآيه بين ان الشارع الله والمانع عن الخلق هو الله
وما كان من عند الله فضائع باطل عند الله ثم بين انه اذا حال الاضطرار دال الحكم الاختيار
﴿ قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بين ان ما حرموه
عليهم صنعوه وما لم يعاقبهم عليه لم يسهلوا ما كان العظيم فيه وما اتدعوه من قبل
انفسهم اهملوه ولم يحاوطوا عليه واستوجبوا عظم العقاب واليم العذاب ﴿ قوله تعالى
الوزن

فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة الاشارة منه سان يخصه الاولياء بالرحمة
ويحصر الاعداء بالطرد واللعنة والصورة الانسانية جامعة لهم والقسمة لازلية واصلة بينهم
قوله تعالى وصفه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الآية كذبت حالتهم
لانها لم تصدر عن تصديق فدموا على فالهم وان كان صدقا فهو الحق ○ **قوله تعالى وسعه**
قل فلله الحجة البالغة صح ان ارادته سبحانه لا تقاصر عن مراد وليس عليه شيء معتاص
قوله تعالى عصمه قل هلم شهداءكم الآية اسناد الحكم ان ما تجرد عن برهان صحيحة
وسان يوصحه فهو مضمحل من قائله ولا عذر لقائله ○ **قوله تعالى وصاكم به** قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم هذه اسباعشرة بصمها هذه الآيات اولها الشرك فانه راس
المحرمات والذي لا يصار معه شيء من الطاعات وبتقسيم ذلك الحق خلقي وحقي فالحق
عباده الاصنام والحقي ما احاطه الانام بعض لسحاق الاعظام والباقي من هذه الخصال
ترك العقوق وتوصي الوالدين بحفظ ما حصلهم من اكساد العقوق وبعد ذلك قتل الاولاد
خشية الاملاق واراقة دمائهم بعض لسحاقهم وكل الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وما بدا وما استتر ويدخل في ذلك جميع اقسام الاثام ○ ثم قيد النفس بغير الحق وذلك
انما يكون لعقد سفقه الخلق ثم محاسد طال السليم والنظر اليه بعين السكريم ثم بذل
الانصاف في المعاملات والتوفي من جميع السعات ثم الصدق في القول والعدل
في الفعل ثم مبايعة السلم بما تشير اليه كواضح الدليل فمن وافى هذه الاوامر بحميل
الاعساف سعد في داريه وحظي بعطاء منزلته **قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب**
الآية هون عليهم مشقة ما ساءه الكلف بما ذكر من التعريف فان الذين كانوا قبلنا
كانوا في الضعف والعجز مثلنا ثم صبروا وطغوا واوا حاصوا فحاصوا ○ **قوله تعالى هذا**

وهذا كتاب انزلناه الآية ادرال الكتاب عليهم يخصوص للاصحاب واذا نفى العلم عن سماع
يستلزم نفراه الكتاب ومن لم يحفظ فيراه القرآن كمال العشق والانس فلا يقراه درسا
لا يحققا ○ قوله تعالى الآية ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
اذا كان علم ودراسة دكر وصله فلم يبق لكم متعللا ولا في ارشادا الى العلم موضعا
قوله تعالى عز وجل فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها عقوبة كل جرم موصلة وعقوبة
الكذب معجلة وهي ما يوجب تقاعسا في اسرار السلوك حتى لا يستقر قلبهم على شيء هو قوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة الآية اخبرانهم بعد ما اوضح لهم العلم اقترحوا ما ليس لهم
واعترضوا بطول السلامة لهم مع من ابدا امضى بعقوبة عند حكما فلا معارض لمقدوره ولا
مناقض لتدبيره ○ قوله تعالى جل جلاله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا الآية
الصقوا بالدنيا واعرضوا بقلوبهم وكانوا مجتمعين ظاهرا متفرقين في الباطن سر آخر
توكل لله لست منهم في شيء لاجمعك وايانا معنى شقك شق الخلائق وشقهم شق الباطل
والاجماع للصدق ○ قوله تعالى جل جلاله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذه
حسنات الظاهر فاما حسنات القلوب فللواحدة منها الى اضعاف مضاعفة وتقال الحسنة
عن فضله تعالى بصدق وبلطفه بحصل فهو بحري ثم بصدق ومنه بحاري ويعطي ○ وتقال
احسانه الذي هو التوفيق بحسب احسانكم الذي هو الوفاق واحسانه الذي هو خلق
الطاعة بحسبكم بحسب الاحسان الذي هو الطاعة والعامل فعله واجر الاكرم فضله
وتقال احسان النفوس بوصف الخدمة واحسان القلوب بحفظ الحرمة واحسان الارواح
مراعاة ادب الحشمة ○ وتقال احسان الظاهر بحسب احسانه في السرائر فالذي
مسكن مجاهدتك والذي اليك مشاهدتك ○ وتقال احسان الزاهدين ترك الدنيا واحسان

المريدين وصف الهوى واحسان العارفين وطبع المنى ○ واحسان الموحدين التحلي بالدنيا والعقبى
والاكتفا بوجود المولى ○ وتقال احسان المسلمين الصدق في الطلب واحسان اصحاب
الهمة حفظ الادب فشرط وطعته وبركته ○ وتقال للزاهد عشر امثالها من حيث
الجزا وذلك يوعد وللعارف الافر الافر امثالها من حيث اللقا وذلك يتقد ○
وتقال للزهاد وللعباد واصحاب الاوراد وارباب الاجتهاد جزا محصور معدود و
والاهل الوصل لقا غير مقطوع ولا ممنوع ○ **وقوله** تعالى **فله عشر امثالها** ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها يعفو ويكفل عليه بالكيل الذي يكمل ويوفي حتى يرضى لنفسه ما يكون له
موفيا ان **قوله** تعالى **قل انني هداني ربي** الى **صراط مستقيم** الا به اهتدى
الطريق صح ولا يكون الارشاد اليه الا بانسلاخ الكون وجمع الحق من سواه ومن وحد
سبلا الى مخلوق ممدوح فما وفى حق الاحسان لان الاعمار ليس بها من الابداع
شطره فمن سلك الى مخلوق سبلا وانعم فيهم تاويلا او قدم عليهم قولا فقد استشق
تسويلا وجرع تضليلا والصراط المستقيم ان لا يجزى من دونه مشتا ولا يتخذ وليا ولا نصيرا والله
اليسير ما لا يعقل فيه ولا يعطيل ولا نفي للغير والذي نسبت الى العبودية وليد للجمع
الذي هو سمو الروح والحس الهائل الى الحق الرابع عن الباطل الحادث ضد الحقيقة
قوله تعالى **وصلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله** من كل شيء
يحقق التوحيد شهدان القايم عليه والمجري عليه والممسك له والمنعم اياه من وصف
الذي وصف والمدحل عليه ومن الجهات واحد الاشارة له مسيم وماجد الانصاف عنه
مديم وتقال من علم انه بالله علم انه لله فاذا علم نفسه لله لم يبق فيه نصيب
لغير الله فهو مستسلم لحكم الله غير معترض على تدبير الله ولا معارض لاختيار الله

الطلب ان لا يسمى مقصورا الا مع الله ومن شرط الادب
ان لا يسمى الا هو الى شيء الا مع

والمعرض عن اعساو امر الله ه **قوله** تعالى وصنه قال اغير الله ابغي ربا وهو رب
كل شئ كيف اوثر عليه بدلا وانى لا اجد حكمه حولا وكيف اقول غيره او ضدا او شريكا
او دونه من معبود او مقصود وان لاحظت منه ما شاهدت الا ملكه وان طلعت
بسره ما غاب الا ملكه بل ان وطدت منه شهدت عندى منه وان وطدت بسره
وصدر يحوى بسره ه **قوله** وهو الذى جعلكم خلائف الارض الآية
صمم النوبة اليكم وصرحكم عصركم عليكم فاتم المقصودون اليوم دون من هو سواكم
ثم انه جعلكم اصنافا وخلقكم اجناسا من مسخر ومن مسخر له ومن مرقة مروح اتعب
الحمله كبر ومن بغى وذى مسقه اديز على راسه رحا البلا لتحسركم فما اتاكم
ليمتحنكم فما اعطاكم ان احسانه اليكم لاجر وحكمه عليكم سابق

سورة الاعراف

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء مكسوره فى نفسها وعملها
الحصر لاسما من الحروف الجاره للاسماء وقد صغيره القامه فى الخط وبطها الذى به
يمر عن عمرها واحد وهو نهايه القلم موضع هذا النقط اسفل الحرف فهى تشير
الى التواضع والخضوع وذلك وجهه والسين من بسم الله حرف ملكى والاشاره منها
ان لا تدرى الخضوع والذلال والجهد والتوسل ميسورا ما لم تسكن مسطرا للمقدرين فان
من ما لقبول بفضله فذلك المامول وان رد بحكمه فله الحكم فوافق بقديره بالموافقه
فى الاصابه اذ الميم تشير الى المنه ان سائم الخ موافقتك لتقديره بالرضا ان لم تكن
وتقال الباء تسير الى سان قلوب اهل الحقائق بلطائف المكاشفات بما خصهم
الحق سبحانه بذلك من دون الخلق فهم على سان مما خفى على الخلق والله اعلم كشف

والحريم عيان وما للناس علم فلهم وجود ○ والسين بشير الى سرور قلوبهم عند لقياها
البسط بما هيهم فيه من وجوه المناعاه وصنوف لطائف المباحاه فهم في حسان ونعيم
وعيش بسيط وذكر بهم ودوام روح مقيم ○ والميم يشير الى محبة الحق سبحانه
لهم بدءا فابتاهم لموجبة ملحاهم اذ عنها صدر كل حب ومحبة لهم احبوه وقصده اليهم
طلبوه وما اراد ته لهم ارادوه ○ وتقال برحمه اسرار الموحدين في الاناحة بعقوده
بسم الله من جل بكل الساحة ربع في حدائق القدس واستروح الى نسيم الانس ○ وتقال
بسم الله موقف القدر العلو بهم فالاعتناء موقفهم عرفات والقرا موقفهم المكاشفات
والمشاهدات ○ وتقال قاله بسم الله ربيع الاحباب وادهادها لطائف الوصله وازاهها
دوام القربه ○ قوله لعالم وحده اشار هذه الحروف من المشابه في القران
على طريقه قوم من السلف والحق سبحانه مستاثر بعلمه دون خلقه ○ وعلى طريقه
قوم فلها معاني تعرف وفيها اشارات الى اسما موصوف والالف يشير الى القيوم
الارواح وسكونها في دار الغربه الى اسكانها والعرب للعرب يسرد ولولا الاستيا
في العربه لما وقع سكون الاسحاص في هذه الدار الالفهم الشكله بجمعهم فاذا كانت
الارواح العطره اصابت الشكله مع بعض الارواح العطره فهي في التحقق في ذلك
المعنى كالمتحده ممنه تقع الالفه بين المتشاكلين ○ واحرا اتحاد المقصود
يحقق الحاصلات وتقال الف من عرف وتلف من وقف والف عن حديث عين من الف
وتقال الف القلب حديثه فلم يحسم من بذل روحه فيه ○ وتقال الالف تجرد من قصده
عن كل غير فلم تتصل بشي وحين استغنى عن كل شي اتصل به كل شي على جهة
الاحتياج اليه ○ وتقال صورة اللام كصوره الالف ولكن لما اتصلت بالحروف

تعاقبها الحركات كسائر الحروف فمره اصمت مفتوحه ومره مكسوره ومره مرفوعه
واما الالف التي متى عهده عن الاتصال بالعلاقات فنائمه على وصف الحرد عن تعاقب
الحركات عليها فهي على سكونها الاصلي واما الصاد فستشير الى صدور احوال
المتسابقين في القصد وصدق احوال العارفين في الوجد وتشير الى صدئ قلوب
المبعدين وارباب الطلب اذا العطش تعتكر واصدء كما ان الدهش وصف كل واحد
وتقال الصاد سد محنه الصدود وهو بلاء الاحباب وتقال الصاد طابك
بالصدق في الورد واجاره الصدق في الوعد بلوغ النهايه والكمال حتى لا يعد بالتبر
ولا تقص بالمنع ○ **قوله تعالى** كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه
كتاب الاحباب تحفه الوصل وشفاء عما تقاسيه من الم البعد وهو لذا الصبي من ثدي امه وتوشك
الشفاء منها وعلى حفظ العهد دليل وللعلل تبديل وقوله فلا يكن في صدرك
حرج منه اشاره الى حفظ قلبه عن كل ضيق وحرج فلا يكن في صدرك حرج منه ولم يقل
في قلبك فان قلبه صلى الله عليه في محل السمو والملك قال ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون ولم يقل قلبك وكذلك موسى عليه السلم قال رب اشرح لي صدري
وقال لمحمد صلى الله عليه الم نشرح لك صدرك فان القلب في محل السمو وهو ابدا يدوام
اسرار الغيب قال صلى الله عليه نام عيني ولا ينام قلبي وقال اسالك لذه النظر
وصاحب الله لا يكون له حرج ○ **قوله تعالى** اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
استسلموا لامر طالبا العمل وقوضوا جسما وقلبا وتحققوا ما عرفتم وطالعوا ما به
كوشفتم ولا تلاحظوا عملا ولا تركنوا الى عمله ولا تظنوا ان لكم من دونه وسيله
قوله تعالى وكم من قريه اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وكم من قريه دلتنا الى العفله واغترنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

طول المهله فانوا في حصن الدعه واصحوا وقد صاد فيهم البلا بانعته وادركتهم الصيحه
فجاه فلا بلا كشف عنهم ولا دعا سمع لهم ولا افاد نفعهم ولا صرح الديهم فما زالوا يقرعون
الى الاعمال ويصحون بالويل ويدعون الى كشف الضر ويكون عرمس السوحي بادوا
فكان لا عين ولا اثر ولا احد منهم حس بلك سنة الله في الذين خلوا من الكافرين وعادته
في الماضين من الوارثين ○ قوله تعالى وصنه ٨ فلسان الذي ارسل اليهم
ولسان المرسلين فلسان الذي ارسل اليهم سوال العسف والعذاب ولسان المرسلين
سوال تشريف وتهذيب ○ فلسان الذين ارسل اليهم عن القبول مستعون بدل الحجاب
ولسان المرسلين عن البلاغ متكلمون بسان الهمسه فالكاف للسمه العهوديه اهل البصير
والنور والحق تعالى سعة الكبريا والتعزز ○ قوله تعالى سمه فلنقصن عليهم بعلم
سحسن بهم يوم الحشر بفصل ما هم عليه اليوم ونوقفهم على ما اسلفوه ونصمنهم في مقام
الصغى ومحل الحرى وسعلمون انه لم يسد عن علمنا صغير ولا كبير ○ وتقال احوى الحوسحانه
سمه بحويف العباد لعلمه مره كما حوقفهم لعهوده ماره فقال تعالى والموازين يومئذ الحق
الواضح في ذلك اليوم وقال في موضع وتحذركم الله نفسه وهذا ابلغ في التخويف وقال
الم تعلم بان الله يزن ○ قوله تعالى سمه والوزن يومئذ الحق يوزن اعمالهم بميزان
الاخلاص واحوالهم بميزان الصدق فمن كانت اعماله بالدنيا مصحوبه لم تقبل اعماله ومن كانت
احواله بالاعجاب مسوبه لم يرفع احواله ○ قوله تعالى سمه ولقد مكناكم في الارض الاية
سهلنا عليكم اسباب المعيشه ويسرنا لكم احوال التصرف فمن اراد منكم ان يجد الى جنته
سبيلا لم يعص عليه مراد قليلا ما تشكرون لاسعمالكم في الخلاف اياد كم وانفاقكم
بالاسراف اموالكم ولاسعمالكم في الخطوط اوقاتكم فلا نعمه الفراغ شكرتم ولا من مس العقوبه

شكوم حسرهم وما شعرهم ○ قوله تعالى وصدقه ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية امتننا كم
على النعمة التي اردنا وامتننا كم في السواهد التي احس بما من صح صورته خلقا ومن ملح
ومن سمين حالته خلقا ومن صحيح بما انعم عليكم سائر اجناسكم الخ اسلم لاحد خلافه بما يقوي
عرق منه عليكم بما عاملنا به من كان يحسدكم ويناوئكم ○ قوله تعالى وصدقه قال
وما منعك الا تسجد اذ امرتك الخ لو لا قهر الربوبية خرج عليك والا فما وجب امساعك
عن سجود آدم لو كنت تعظم امري فلستحقوا الموحدون ان موجب امساعه عن السجود
الحدلان الخاص لو ساعده التوفيق لم يسرح بعد من السجود ○ قوله عليه
لما حسن منه ادعى الحسن به وكان الواجب عليه لولا السفه ان يرى الدلال على التكبر
لاسيما والخطاب الوارد عليه من الحضرة بما انه والسلك طريق العباس فلا وجه له مع النص
فلو لم يخط في قياسه لم يرد في استحقاق محوه ونقصه لانه ادعى الحسن به جوهره ولم يعلم ان الحسن به
حكمة سبحانه وسمته ○ قوله عليه قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر
فيها فاخرج انك من الصاغرين القربة فان التكبر والترفع على الناس ترك الادب وترك الادب
يوجب الطرد والنفي من رأى لنفسه محلا لا وقعة فهو متكبر والمتكبر بعيد من الحق سبحانه
ودونه المقام المدح في الربوبية اذ لا مدح لغيره ممن ادعى لنفسه محلا فقد بارز الربوبية
قوله عليه السلام قال انظرني الخ يوم تعثون اجاب دعاءه ولكن كان ذلك مكرا
منه لانه مكنه من مخالفة امره الخ الفيجة فلم يرد بذلك التمكين الا سوء على سوء
فعلم الكافة انه ليس لكل احد به للدعوة نعمة ولطفا بل يكون بلاء ومكرا ○ قوله تعالى الا وهو
قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ظاهر الحقيقة بالحالف بعد ما اطمأن
من نفسه عاد الحاوص في العبودية فعلم ان جميع ما كان منه في سالف حاله لم يصدر عن اخلاص

ظ
السقوه

وصدق ○ قوله تعالى وصده لا تتبعهم من بين ايديهم الآيه احسر انه ما حد على هم حوا يحم ويتسلط عليهم من جميع جهاتهم ولم يعلم ان الحق سبحانه وقد على خفظهم عنه فان ما يكيدهم من القدره يحصل و بالمشيه يوجد ولو كان الامر به او اليه لكان اولى الحلو بان يوثر فيه كل احد لنفسه فحيث لم ينفعه جميعهم في سالف احواله لم يضرهم كيده بما لو عزموا به من سوء فعله ○ قوله عنه قال اخرج منها مذموما مدحورا اخرجه من درجته ومن حالته وربته ونعله الى ما استوجبه من طرده ولعنه بل لحلم ابدا في عصمته ولا يدفعه دره من درجته فاصبح وهو مقدم على الجمله فاسيء وهو العلم الرمزه هذه اثار قهر العزه فاي كيد يسمع هذه القصه ثم لم تفتت من هذه الجمله ○ قوله عليه ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنه ولما اسكن آدم الجنه حلو معه سر القسمه وهو ما الزمه به من الروحه واي نقص كان يكون في الجنه لو لم يحلق فيها ملك السجره التي هي شجره الجنه لولا ما الخفي من سر القسمه هو قوله عليه فوسوس لهما الشيطان نسبة ما حصل منهما الى الشيطان من اشارات العنايه كما نسب الخطيه منهما لكنه تعالى قال فوسوس لهما الشيطان وقال الهي آدم ما ابلس بعد ذلك وقال له يا شقي وسوست الى ذوقك وذوقك قال ابليس يا آدم هذا ما كنت لابلس فمن كان ابلس وفي قوله ليبدي لهما ما وري عنهما من سواتهما دلالة على عنايه ربه حيث ابدى لهما فلم يطلع على سواتهما غيرهما وقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجره الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين تاول القسمه الى ان تكونا ملكين لا لان رتبه الملكيه كانت اعلى من رتبه آدم عليه السلام ولكن لانقطاع الشهوات والمنى عنهما وثقل الملطعما في الخلود وعافى البلاء والخلاف واصل كل محنه الطمع ○ وقال اذا كان الطمع في الجنه وهي دار الخلد اوجب كل تلك المحن فالطمع في الدنيا التي هي دار الفاني يسلم صاحبه

من ذلك ○ وتقال يحتمل ان يكونا اماركنا الى الخلود لا النصيب لنفسهما ولكن لا حال
التقامع لغة وهذا اولى لانه يوجب سريه محل التنبوه ○ وتقال ساعات الوصال
قصيره وايام الفراق طويله ما التقى في دار الوصلة الا العضا من النهار حتى صحوة
النهار وحتى انصف النهار ○ وتقال ان الفراق عين تصيب اهل الوصلة وفي معناه
قال قايلهم ان لكل عراصا تل فلا دالتل العين تصيب احسا وتقال حسبهما
اسباب الوصله ووطنا نفوسهما على دوام الوصله بلا الفراق من مركا منه فاما من
شملهما ما انظم كما مل حتى تم الهوى وفلنا سردنا وحسبنا من الفراق لعنا
لعب البس رسله في حفا فاما دوا من شملنا ما جمعناه قوله تعالى عنه وقاسمهما
انى لكما من الناصحين حسن طرلقوم على الحمله حمله على سكون قلبه الى يمين العدو
لانه لم يخطر بباله ان يكذب في يمينه بالله ثم لما بان انه دلاهما بغرور باس الله صدق
الندم واعترف بانه اساء واجترم فعلم صدقه فيما قدم فتداركه بجميل العفو والكرم
قوله عليه فلما ذاقا الشجره بدت لهما سوآتهما لم يحصل استيفا من الاكل ولا
استمتاع به للنفس حتى طوى بساط العيش وتغص الحال وكدر صفوه من اثر
على الحق سبحانه سيا سيقى عنه ولا يكون له بما اثر امتاع وكذلك من اجرى
عن الله نفسه او ماله او سيا بوجه من الوجوه لا سامحه الله له فقد قال تعالى في صفه
الاعداخسر الدنيا والاخره ويقال لما بدت لهما سوآتهما احسا لا في السر وطفقا
يحصفان عليهما من ورق الجنه فبعد ما كانت كسوتهما حلل الجنه ظلا يستتران
بورق الجنه كما قيل لله در من فسه بكرا وامثل الملوك وراحوا كالمساكين
واسدوا لا تحصوا المدى فانا الدنيا عبث الزمان بمعنى فاخلهما ان ادم رضي
بان يساعده الامكان في الاستاد بورقه وكانت الاشجار كلما يطاول ويتلى الجد

آدم سنا من اوراقها وقد ذلك كان لا بلاحظ المحنه وكان لم تنبه على الكون باسره وصار
كما مل وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات صبرني على الذل حلت
ولما اخرج من الجنه واسكن الارض كلف العمل والسعي والروح والعيش وكان لا يجد
له حامل الاحد وكان جبرئيل عليه السلام باسه ويقول هذا الذي عبد لكم ان لكم ان لا يجوع
فيها ولا تعرى فلم يعرف قدره فذوقوا مضيا ما حلا فل وكان يسكن الجنه وتفاوت العلم
بالجوع كما مل وحاشت النفس اول مره وردت على ملدوهما فاسفت
قول تعالى عنه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه الا بد كان لا تصل يده الى الاوراق
حين اراد قوطا فيها لتخصفها على نفسه فلو لم تصل يده الخ بكل السجره التي هي سجره
المحنه لكان ذلك عنايه بشاه ولكن وصلت يده التي ستجد المحنه نعمه للملا
والفتنه ولم تصل يده التي سجره الستر الا لغا في الدهر لما خلف الامر ولما حصل
ما حصل بادا ميا دميا الم انهكما عن بكل الشجرة وكان ما دا حلهما من الجحار الا سد من بكل
عقوبه لو كانت في العيبه عن سماع النداء فان الخصوص يوجب الخصه فلما بادا ميا بالغنا
حل بهما من الجحار ما حل وفي معناه اسدوا واحملتا من وفوقي وسط دار يهم اذ قل الخ
معصيا من انت بادا حل قول تعالى حاكيا عنه قالا ربنا ظلمنا انفسنا اعترفا بالظلم
حهرا وعرفا الحلم في ذلك سرا فقولهما ظلمنا اعتراف بالظلم من حيث الشريعة والعرفان
بان المدار على الحكم من حيث الخصه فمن لم يعترف وظلم الخلق طوى الشريعه ومن لم يعرف
حرمان حلم الحق فقد جحد الخصه فلما اقرا بالظلم قالا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وطفقا عن عين التوحيد حيث لم يقولا ظلمنا حسرا بادقا لا معلنا ما معلنا
فان لم تغفر لنا حسرنا فتوكل عفرانك بالخسر الا بادكان ظلمنا قول تعالى عنه قال اهبطوا

ملحسر ٢٠

بعضكم لبعض عدو اهبطهم ولكم ابليس اهبط عن رتبته قوموا في اللعنة وادم اهبط عن نعمته فبادركته الرحمة ○ وتقال لم يخرج ادم عليه السلام عن رتبته العصية وان اخرج عن دار الكرامة فلذلك قال تعالى ثم اجتباه ربه واما ابليس فانه اخرج من الجنة والرتبة فلم يعش قط عن تلك السقطة ○ **قوله تعالى وقلنا** ولكم في الارض مستقر هذا عام ومتاع الى حين اراد به ابليس على الخصوص ○ **قوله تعالى** قال فيها تحيون وفيها تموتون الآية اخبر انه يسلطهم اختلاف الاحوال في الدنيا ويعاقب عليهم بتعاوت الاطوار فمن عسر ومن يسر ومن حبر ومن سر ومن حلوه ومن مر ومن طفر ومن فوت الى غير ذلك من الاحوال **قوله تعالى** يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم الآية سترنا بكم عن الاسباب الظاهرة ونسترنا لكم ما تدفعون بها صوف المضار عنكم بما علمناكم من وجوه المنافع ثم قال ولباس التقوى ذلك خير فان اللباس الظاهر يقي آفات الدنيا ولباس التقوى يصون عن الآفات التي توجب سخط المولى ولباس التقوى لجمع اجزاء العبد واعضائه فللنفس لباس التقوى وهو برد الحمد والورع وللقلب لباس من التقوى وهو صدق القصد ينفي الطمع وللروح لباس من التقوى وهو برد العلائق وحلل العوائق وللسر لباس من التقوى وهو نفي المساكنات والتصاقات من الملاحظات وتقال لقوى التعاديل الحرام وترك العادة من نفي مساكنة الانام ○ وتقال للعوام التقوى وللخواص التقوى عن سمو التقوى ○ **قوله تعالى** يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة من اصغى الى وساوس نفسه باسماع الهوى وحد الشكية من وساوس الشيطان ومن هواجس النفس فساصر الوساوس والهواجس وتصير خواطر القلب ودواعي العلم مغمورة مقهورة

سئل بعضهم ما الذي قطع اكثر الخلق عن الله فقال الذي قطع ابليس من الجنة اتباع النفس والهوى والشيطان

يستعمل ملك الوساوس والهواجس صاحبها ويحوط من سلك موافقة الهوى فيسوط في مهواة
الزلة فاذا لم يحصل بذلك يوشك ان يوسوسه صاحب الحالة فيسوء والعياذ بالله
الحيوة ثم الى البلاء هو قوله تعالى حكاية الله يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الحصل
للعبد احس ليس من رؤيه الشيطان اياه وهو عنه عاب الابرويه العبد الحق سبحانه بعلمه
فيسعيث اليه من كيده فيدخله في كنف عناسه ويطل سرسره عنه فيحد الخلاص من مكره
قوله تعالى عن قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا الستر وحوا في
التعلل الى سلوكهم كهم لسلافهم فاستمسكوا بحبل ما هي ولت بهم اقدام التخرد ووقعوا
في وهدة المحنة ○ قوله تعالى قل امر ربي بالقسط الآية القسط العدل ونفع ذلك
في حق الله وفي حق الخلق وفي حق نفسك فالعدل في حق الله الوقوف على حد الامر من
غير تعسير في اتمامه وادائه والاقدام على المنهي عنه بم ان امدح عنه شاما خوفك لا يؤثر
عليه شاما تملكك واما مع الخلق فعلى لسان العلم بدل الانصاف وعلى موجب العلوه
تؤثر الانصاف ○ واما في حق نفسك فاحمل العنف عليها وسد ابواب الراحة وكل وجه
عليها والحوص على اتمامها على عموم الاحوال في كل نفس ○ قوله تعالى بامر ربكم واقيموا
وجوهكم عند كل مسجد الاشارة منه الى استدامة سجوده في كل حاله وان لا تسامح نفسه
في كل حال يأتيه وبدره وتقدمه وتوخده ○ قوله تعالى كذلك كما بدأكم تعودون من كانت
صمته سبحانه له السعادة كانت فطرته على السعادة ومن كانت فطرته على الشقاء
كانت خلقته بعت السعادة ومن كانت خلقته بعث السعادة كانت عاقبته الى السعادة
ومن كانت القسمة له بالعكس والحالة بالضد والـ صلى الله عليه من كان الحالة فيه لله
لها وحمله العلم بالقضا والقدر ان يعلم انه علم ما يكون لم يكن كيف يكون وكما علم الحادثة

قال الحسين امر بحفظ السر وعلو الهمة والرضى بالله عوضا عما سواه وقال ابو عمر البسطة الصدق

قوله واقيموا وجوهكم الاخلاص بساط وقيه اجعل لله ولم تلتفت الى الخلق

قوله وما هدى اي ما الهداية والرشد الا ظهر عليه ما القوى له في الازل وهو ان يسلم نفسه اليه

ان يكون اراد ان يكون كما علم ان يكون وما علم انه لا يكون مما حاز ان يكون اراد ان لا يكون
فكما اراد ان يكون اولا يكون احسن انه يكون اولا يكون وعلى الوجه الذي احسن وصح
على العبد وقدر واجرى عليه ما سبق به الحكم وعلى ما قضي عليه حصل العبد على
ذلك الوصف ۝ قوله تعالى وصفته يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد لسان العلم يوجب
ستر العوره بهذا الآيه في الصلوه وعلى موجب الاشاره زينه العبد حضور الحضره
ولزوم السنه واستدامه سمو الحقيقه وتقل زينه نفوس العابدين اداء السجود
وزينه قلوب العارفين ايراد الوجود والعابد على الباب بعد العبوديه والعارف على البساط
بحكم الحريه فسبحان من عبد ومن عبد وقوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا الاسراف
ما تناوله لكره ولو تقدر سمسمه وتقل الاسراف هو التعدي عن حد الاضطرار فيما
يصلح به لكل اوحطا ما يتوحه كان ۝ قوله تعالى قل من حرم الله
زينه الواجد لعباده الاشاره منه الى زينه السرائر وزينه العابدين اداء التوفيق
وزينه الواجدين ايراد التحقيق وزينه لخاصه بذل العباده وزينه العابد حسن العباده
وتقل زينه النفوس صداء الخدمه وزينه القلوب حفظ الحرمة وزينه الارواح
الاطلاق بالحضره ما سد لامه الحسبه والحسبه ۝ وتقل زينه اللسان الذكر وزينه
القلب الفكر وتقل زينه الظاهر السجود وزينه الباطن السجود ۝ وتقل زينه النفوس
حسن المعامله من جمله المجاهدات وزينه القلوب دوام المواصله من جمله المشاهدات
ومعنى قوله قل من حرم زينه الله يعني ان الله لم يمنع هذه الزينه عمن يعرض لوجدانها
من يصدق في طلبها فمن صادقه لله من عبد باحر والاقصود وقوله عز اسمه
والطيبات من الرزق ارزاق النفوس بحكم افضاله سبحانه وارزاق القلوب بموجب اقباله

وتقال اذناق المريدين الهام ذكر الله واذناق العارفين الاكرام بسبحان ما سوى الله
قوله تعالى الا ما ذكيتم قد انما حرم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية ما ظهر منها
الزنا وما بطن العقد وتقال ما ظهر منها اركان المناهي وما بطن خطورها بالبال
وتقال ما ظهر منها ما كان بسان الشريعة وما بطن ما كان باشارات الحقيقة
وتقال لقوم ترك الرخص يكون عليه اذا الاولى بهم والافضل لهم الاخذ ولقوم
لو تركوا الى الرخص لقامت عليهم القيامة وتقال فاحشة الخواص تتبع ما
لا نفس هم فيه نصيب ولو بذرة او سبئة وتقال فاحشة الاحباب الصبر على المحبوب
وتقال فاحشة الاحباب ان سعى حبنا وقد سبب بالفراق قال قائلهم

الا عش بعد فراقهم هذا هو الخطب الاحل وتقال فاحشة قوم ان بلا احطوا
عن العبر الاستحسار قال قائلهم

ما قر العبر سداً عني هلا اكتحلت بمطر حسن مدامعي عز عني

وتقال فاحشة قوم ان سقي لهم قطرة من الدمع لم يسكبوه لوجه او سعى لهم نفس لم ينسبوا به
في حسرته وفي معناه انشدوا لئن نقصت في العين مني دمعة فاني اذا في العاشقين جديد
قوله تعالى ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
لكل قوم مدة مضروبة فاذا ساهت تلك المدة زالت تلك الحالة فلنعمة المسرفين مدة
فاذا زالت فلس بعدها الا الشدة والمحنة المستصعفين مدة فاذا انقضت تلك المدة
زالت تلك الشدة وتقال اذا سقط قرص الشمس دال سلطان النهار ولا يزاد بعده الا ثر
الظلمة واذا ارتحل عسكر الظلام طلوع الفجر فبعد ذلك لم يبق في تعالي النهار تهمة
قوله تعالى يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم الآية اذا اتاكم المدد فلا تركبوا

الى محو دار الطغيان واحملوا الامر على الجد فانا مع اسعانا عن الاغيار وقد سارع المنافع
والمصادر طالب بالقليل والكثير وحاسب على النقير والقطمير ○ **قوله تعالى وصد عنه**
والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها من قابل درسنا بالجد وحكمنا بالرد لهوى الهوى
وما سمى الا لام والاحزان ثم العجمى بلحنه الى الخضوع ولكن لا يعذران لا ينفع ولا يسمع **قوله تعالى ومنه**
ممن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بايانه اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
نصيبهم من الكتاب ما سبق لهم به الحكم من حرى بسعادته القلم وقع عليه رقم السعادة
ومن سبق بسعادته الحكم حق عليه علم الشقاوة ○ وقال من سبق له قسمة السعادة
فلو وقع في قعر لظى بلا كلفة العبادة لحى حتمه الرحمة ومن سبق له قسمة الشقاوة فلو برز
الفردوس تدار كته السخطة واحرقته اللعنة ○ **قوله تعالى الاية** قال ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم الآية اثار اعراض الحق عنهم اورثهم وحشة الوقت حتى يلعن بعضهم
بعضا وضاق كل واحد منهم عن ذكر شيء حتى عن نفسه فدعا بعضهم على بعض وسر
بعضهم من بعض وكذلك صفة المطرودين ○ **قوله تعالى الاية** والذين كذبوا
باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما الآية فلا دعاؤهم يسمع ولا دكاؤهم ينفع
ولا بلاؤهم يكشف ولا عناؤهم يرفع ○ **قوله عز وجل لهم** من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش كما احاطت بهم الزلات في الدنيا فدنس بالعقله باطنهم وبلوثة بالزلة ظاهرهم
كذلك احاطت العقوبات عذابا بحواسهم من فوقهم عذاب ومن تحتهم عذاب وكذلك
من حواسهم ثم في القلب من ضيق العيش واستيلا الوحشة ما لو قوى ونزى على الكل ○
قوله تعالى الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
رفعنا عن ظاهرهم وباطنهم كلفة العمل ويسرنا عليهم الطاعات بحسن البوقوف وحفظ عينهم

العادات سبيل الذكر من ○ **قوله** تعالى حكاية عنهم ونزعنا ما في صدورهم من غل طهرنا قلوبهم
عن كل غش واستحضنا اسرارهم عن كل آفة وطهرنا قلوب العابدين عن كل خطأ وعلاقة
كما طهرت قلوب الزاهدين عن كل رغبة ومسة وطهرت قلوب العالمين عن كل همة وشهوة
وطهرت قلوب المحبين عن محبة كل مخلوق وعلق صدر كل أحد على قدر رتبته ○ وتقال
لما خلق الحسد وكلفها في نزعها الى رضوان والعرش ولحوطه الى الجملة واللعنة سلم
مفاتيحها الى من سبيه وما ما طهرت صدور المؤمنين وتولاه بنفسه فقال ونزعنا وتقال
اذا كان نزع الغل من الصدور من جملة فلا محالة الغرض الذي لاجله سيق الحصوم كان منه
سبحانه وحده اذا به ○ وفي قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله اعتراف منهم واقرار بانهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من جزيل تلك العطيا
وعظيم تلك الرتب والمقامات بجهدهم واستحقاقهم فعلموا وانما ذلك راجع الى فضل منه
ولطف وقوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون تسلية لقلوبهم وتطيب
لهم والا فاذا راوا تلك الدرجات علموا ان اعمالهم المشوبة بالتقصير لم توجب كنه تلك
الدرجات ○ **قوله** تعالى عن اصحاب الجنة ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى قوله اهل النار
بحقيقة الدين وامروا بالسوء ما عملوا ولكن حين لا ينفعهم اقرارهم من الاحوال ○
قوله تعالى عز وعلا وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال الآية ذلك الحجاب الذي بينهما حال
من الحجاب السابق لما محوا في الابتداء في سابق القسمة عما خص به المؤمنون من الغرة
والدلفة محوا في الانتهاء عما خص به السعداء من الزلفة والرحمة ○ وتقال حجاب اي حجاب
حجاب لا يروح محله ولا ينفع معه وسيلة حجاب سبق به العلم قبل الطاعة والجريمة
قوله تعالى عز وعلا ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم كلا بسيماهم هولاء اصحاب الاشراف

حصوا بانوار البصاير اليوم واسرفوا على مقادير الخلق باسرارهم واشرفوا عدا على مقامات
الكل وطبقات الخليج بابصارهم ويعلمون وقوفهم عدا بسيماهم الق وحدوهم عليها في دنياهم
فاعوام موسومون بانوار العرب واخرون موسومون باثار الرد والحرب ف قوله تعالى
ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم سلموا اليوم عن النكره والجحود والهوا بالعرفان
والتوحيد وسلموا عدا من هون الوعد وسعد وابطائف المريد وحفظوا انهم بلعوا
من الدرب عالم يسع اليه طرف تا مسلم ولم يحط بفصلها كنه عقولهم ف قوله تعالى وعلى رجاله واذا
صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار اما نصرف ابصارهم الهم نصر يدا عليهم عظم المنه الوهبا
بحاهم فيمدون في الاستعانة وصدق الامال لنيل لهم العادة بادامه ما الطفهم
به من الانوار والحفظ ف قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم ذلك ما يرون عليهم من عبار الرد واما رات البعد وهي مما لا يخفى لدى عبس
فيقولون لهم ما اغنى عنكم ما كسبتم اليه من اباطيلكم وسلبتم الله من فاسد ظنكم وباطل
تاويلكم شاهدوا اليوم تحيص الحق لمن طيبتم انهم ضعفا ولم وادطروا هاهنا لغنى عنكم
الذين دعتم انهم اولياؤكم وشركاؤكم ف قوله تعالى ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله قيل ان الله حرمهما على الكافرين
ما سقى على الانسان الاكل والشرب فانهم في تلك العقوبات الشديدة يقع عليهم
الجوع والعطش حتى يصرعوا كاخذ لك الضرع ويطلبون سرعة ما اولقمة طعام وهم
في غاية الالام والعادة لليوم ان من كان في الم شديد لا ياكل ولا يشرب فهذا شديد
عم التكليف لسقمهم فطرح مع اسعنا به عن تعذيبهم وقدرته على ان يعطيهم ما يريدون
ولكن تقتضي الوعيد وعدا الحكمة وانه فعال لما يريد فكما لم يرحمهم اليوم من عذابه

عرفوهم

ملف

ره لسمعهم عدا في بكل الاحوال قطره وفي معناه اسدوا
واصمن استقسما الدهر وطره ولو زخرت من ارصمن بحور
وتقال انما مطلون اما لسكواه لا لقدحه موعظم قال فاتيلهم
ما دام حاجة دمعي وطرته هب لي من الدمع ما اكفي علتك به وفي
هذا المعنى انشدوا ترف الدكا دموع عبرك فاسعي عسا لغدك دمعا مدرار
قوله سعده من دامعه كعينه سكبها اراقت عسا للدكاب بعار
قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الآية كما تركوا امره وصنعوه تركهم في
العقوبة ولا يشكلهم فما مشكلون مما حق عليهم الاحقاب فلا كشف عذاب ولا دشراب
ولا حس حواب ولا اكرام لخطاب ذلك جزاء من لم يعرف قدر الوصلة في اوقات المهلة
قوله تعالى حكاية ولقد جيناهم بكتاب فصلناه على علم انزلنا عليهم من الكتاب واوحينا
اليهم من الخطاب ما لو تلوه بالصدق وصاحبوه بالتحقق لوجدوا الشفاء من مجيبه
ونالوا الصنايع لوجاد وصلوا في الدنيا والعقبى الى حميد المراد ولكن ابى القسمة
في تصميم الا الشقوة ٥ قوله تعالى هل ينظرون الا تاويله الآية اذا كشف حلال
الغيب واسفر عن ولوجهم اعطية الرب فلا دعا لهم نفع ولا دعا منهم يسمع ولا شكوى عنهم
يرفع ولا ملوى من دونهم تقطع ٥ قوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الآية يعرفهم الى الخلق باياته الظاهرة الدالة على قدرته وهي افعاله
ويعرفهم الى الخواص منهم باياته الدالة على صفته التي هي اوصافه واقواله وهي
لاسرار خواص الخواص بعوته الدالة التي هي حماله وجلاله فشتان بين قوم وبين قوم
ثم حامد ضل في الظاهر البيان على النهار والنهار على البنان فكذلك يرحل الفصل على البساط

والبسط على القبض ومنه الاشارة الى الليل الطويل ونهار الطويب من عبد احواله اجمع
قبض ومن عبد احواله اجمع بسط ومن عبد تكون مره بعبر القبض ومره بعبر البسط كما
ان في العالم في بعض الاوطار نهار بلا ليل وفي بعضها ليل بلا نهار وفي بعضها ليل
يدخل على نهار ونهار يدخل على ليل ۝ الاله الخالق والامر منه الخير والشر والنفع
والضر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين هذه الكلمة جمع الدعا الاشاره
على افاده معنى وذمه ودوام نبوته من جهة تعالى بركة الطير على الماء وفي افادته معنى
جلاله الذي هو استحقاقه لنعوت العز لانه قال تبارك التي بعظم وفي الاشارة الى
اسناد النعم واباحة الاحسان من جهة ان الاشكه هي المفيده فلهذا جمع الثناء والمدح
لله سبحانه وتعالى ۝ **قوله** تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه الآيه الامر بالدعا
اخذ في السلوك لارباب المحنه فامرهم الى ان يصلوا الى كشف المحنه ووجود المامول
فستر وحوا الى روح المناجاة في حال الدعا فالدعا عند هذه لارباب الجوارح وراحة الصحاب
الطلبات ومعجز من الانس بما تنادي الى القلب من بحار القرب وما احلى عبارة
في دعائه الارواح لله سبحانه والقلوب علمه ۝ ونبه على ادب الدعا حيث قال تضرعا
وخفيه وهذا ادب الدعا ان يدعو بوصف الافتقار والانكسار وشرط الاضطرار ومن عليه
ما سعد لبيك بعد كونه بدانه حمل امساكه عن دعائه الذي لا ادراك منه اعتداد منك
قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الآيه من الافساد بعد الاصلاح
اهمال النفس عن المجاهدات ۝ خلع عذارها حتى تتبع هواها بعد ما كبحت لجامها
منه عن العدو في ميدان الخلاف ومن ذلك ارسال القلب في اودية الغي بعد امساكها
على الصفو الارادة ومن ذلك الرجوع الى الحظوظ بعد القيام بالحقوق ومن ذلك

قال بعضهم له الخلق وهو الذي اسامهم وشتتهم
الامر الذي يهيم بتدبيرهم على الله
وتعالى حسب ما يهم الاسعال ليكون تحكيمهم به
فاستعملوا ما هو متكفل لهم بالابد لهم منه

المتحنث للرسول عليه الصلوة والسلام قام بشرعه من غير اخلال بشئ من احكام الشريعة
وقد اراد الله سبحانه ما لا سبحانه له سبحانه واستحالة الرسول عليه الصلوة والسلام والعبد المسخر
على الجمعة من قام بالله سرًا وانصف لشرع جهرًا يفرده الحق بحقائق الجمع وينصبه في
مساجد القرب فلا يكون للحدثان لشرب حقائقه تكديد ولا لمطالبات الشرع على
احواله تكبير وقوله لما يحيكم اذا اقامهم عنهم واحياهم به وقال العارفون
احياهم بطاعته لعدما اقامهم عن مخالفته واما العالمون فاحياهم بدلائل توحيده
لعدما اقامهم عن الجهل وظلمته واما المؤمنون فاحياهم بنور موافقته لعدما اقامهم
بسيوف مجاهدته واما الموحدون فاحياهم بنور توحيده لعدما اقامهم عن
ملاحظة الاحساس بكل غير والملاحظة لكل حدثان وقوله واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه يصون القلوب عن تقلب ارائها بقلبها كائنًا من هداية وضلالة
وغيبة ووصال وحجبة وقربة وانس ومرة وانس ووحشة وقال صان
قلوب العباد عن الخروج الى المسلك فجدوا في معاملتهم وصان قلوب المريدين
عن التعريج في اوطان الفضل فصدقوا في مناولتهم وصان قلوب العارفين
على حد ما اسقامه عن الميل فتحققوا بدوام مواصلتهم وقال حال بينهم
وقلوبهم لئلا يكون لهم رجوع الا الى الله فاذا اسخ لهم امر فليس لهم فيه
سبيل ولا على قلوبهم تعويل وكم بين من يرجع عند سوانحه الى قبله
وبين من لا يهدى الى شئ الا الى ربه لا يهتدي فلي الى عرم
لانه سد عليه الطريق وقال العلماء الذين حدوا قلوبهم
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والعارفون

هم الذين فقدوا فلو بهم قال الله تعالى واعلموا ان الله شديد العقاب
وله والفتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان
الله شديد العقاب اي احذروا ان تتركوا ما له يوجب لكم عقوبة لا تخص
مرتكبها بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن لم يتعاطاها وعن المحرم لا يؤاخذ بحرم
من اذنب ولكن قد يعذب احد بحرم فيحمل اقواما من المختصين بفاعل
هذا الجرم على ان يتعصبوا له اذا احد بحكم ذلك الجرم فبعد ان لا يكونوا ظالمين
يصيرون ظالمين بمعاونتهم وتعصبهم لهذا الظالم فيكون فتنة لا تخص ثم كان
ظالما في الحال بل تصدر الظالم وتصير من يصير ظالما في المستقبل لسبب
تعصبهم للظالم ومطابقتهم معه ورضاهم به هذا معنى التفسير من حيث الظاهر
واما من جهة الاشارة قال العبد اذا اشرأبت نفسه عاد الى الفتك منه
الفسدة وهي القسوة المحمولة ونصب الفتن من الفسدة العقوبة وانفتاح اذا
حصل منه ذلة ووجهه بالاحور يعدى فعله الى السر وهي الحجة وذلك
المعدم في ساعة اذا فعل بالاحور العطف الركات التي كانت تعدى
منه الى منعه وملامته وكان انطباع تلك الركات عليهم تصيرهم من
الفسدة وهم لم يعلموا ذنبا وقال ان الاكابر اذا سكتوا عن النكير على الاصاغر
اصابهم فتنة بتركهم الانكار عليهم فما فعلوه من الاجرام ولعدم قبول النفس
اذا لم ينه ما مور فعلى هذا نصب فتنة الزلة مرتكبها ومن يزل النهي عن
المنكر اخذ بجرم نفسه بين بترك الامر بالمعروف وقال ان الاهداد الاحط
الى رخص الشرع في اخذ الزيادة من الدساحا فوق الكفاية وان كان من

وحه حلال بعدى فنته الى من تخرج به من المسدين فيحمله ما راى منه على
الرغبة في الدنيا وترك التعلق فيودية الى الانهماك في اوديه العمله
من اشغال الدنيوه والعابد اذا حج الحشن ترك ما وراء بعدى ذلك
الى من كان ينشط في المجاهده فسوطن للكسل ثم يحمله الفراغ وترك المجا
على مبا بعد الشهوات فصير كما مثل

ان الفراغ والشباب والجده مفسده للمرء اى مفساده

فهذا كون تصميم من الصه فالعارف اذا رجع الى ما فيه حظه نظر اليه
المريد فسد اخلاقه وما يتوبه من صدق المنازلة فيكون ذلك بصبه
من صده العارف وفي الجمله اذا اعتل الملك وتشاغل عن سياسه
رعيته بتعطل الجند والرعيه وعظم فيهم الخلل والبليه وفي معناه انشدوا

رعاكل ضيعت الجمل منهم غنما بات فشاتها ذياب

والله شديد العقاب سبحانه ذلك ومن شده عقوبته انه اذا اخذ
عبدا بعقوبه لا يمكنه من تلافي موجب تلك العقوبه **قوله** واذكروا
اذ انتم قليل الاية يذكرهم ما كانوا فيه من القله والذله وضعف
الحيله بما تعلمهم الله من الامكان والبسطه ووجوه الاحسان والحيطه
وندبهم الى اقامه الشكر على جزيل تلك القسم وادامة الحمد على جميل
تلك النعم فجعل لهم في ظل ابوابه معملا ولم يجعل لعدوانهم بهم ارعاه
سبلا وحوله وبدقلم من الطيبات رزق الاشباح والظواهر من

طيبات الغذا ورزق بلا رواح والسرابر من صوف الضيا وحقيقة الشكر
على هذه النعم الغيبة عنها بالاستغراق في شهود المنعم **قوله**
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية الحماية الاسبطان بخلاف
ما يوصل منه بحق التوصل فخيانة الله بصبح ما ائتمنك عليه وذلك بمخالفة النصح
في دينه وخيانة الرسول بالانصاف بمخالفة ما يدى من شايعته والخيانة
في الامانات بترك الانصاف والانصاف بغير الصدق وخيانة كل احد
على حسب ما وضع عنده من الامانة فمن ايتمن في مال فتصرف فيه بغير اذن
صاحبه خيانة ومن ايتمن على الحرم فلا حظه انا هو حماية فعلى هذا الخيانة
في الاعمال الدعوى فيها انها من ملك دون الخصوص ان منشئها الله والحماية
في الاحوال ملاحظتك لها دون غيبتك عن شهودها بالمراقبة في شهود
الحق ان لم تكن اسهالاك في وجود الحق واذا اخلالت بشئ من السنن
او اداب من اداب الشرع فملاك حماية الرسول صلى الله عليه وسلم والحماية
في الامانات بمثل ومن الخلق وبايثار بك بصب بمثل على بصب المسلمين
بارادة الله فصلا من المعاملة بالغلب **قوله** واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة الاية اموالكم واولادكم سبب فسلم لان المرء لاجل
جمع ماله ولاجل اولاده يرتكب ما هو خلاف الامر فهو رتبة وقعه العقوبة
وتعالى الفتنة الاختبار فمحبتك بالاموال هل توثرها على حق الله وبالاولاد
هل تتنزل لاجلهم ما فيه رضى الله قال اثرتم حقه على حقكم ظهرت فضيلتكم

وان انتصبتم نصد عوملتم ما يحبه من يعلم محبوبكم ويقال المال فتنة اذا كان
عن الله لشغلكم والاولاد منه اذا لاجلهم تصرمتم في حق الله وقطعتم ويقال المال ما
للكفاف والعفاف بعده وما للتاثر والتفاخر منه وفي الجملة ما شغلك عن الله فهو منه

قوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان ما به يفرق
بين الحق والباطل من علم وافر والهام قاهر والعلما فرقانهم مجلوبة بهم والعارفين
فرقانهم موهوب عرفانهم وهولاء مع مجهود يقتضيهم وهولا ملقى جودهم والفرقان
تعريف من الله والتكفير تخفيف من الله والغفران تستر للعبد من الله

قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ذكره عظم منته عليهم حيث خلصه من اعدائه
بان خرج من مكة مهاجرا الى المدينة لما هموا بقتله ﷺ ولو ان مكرهم به ما علم
الله هلك والمكر اخفاء الاحسان والقصد اساءة في السر والمكر من الله الجزاء
على المكر وتكون مكره لهم ان يلقي في قلوبهم انه محسن اليهم ثم في العقبى يعذبهم
واذا شغل قوما بالدنيا وصرف وجوههم اليها حتى نسوا الآخرة فذلك مكره
بهم يوطئون لعوسهم عليها فيلحق لهم من ما منهم سوءا واخذهم تدريجهم من
البعيد للحمل والعراء للشر من الطاعات على علم منهم مع تيسير لهم من قول
الناس اياهم بما اسرارهم تكون في اعمار منوطة وهم عن الله عاملون وعند
الناس انهم عند الله مكرمون وفي معناهم قيل

وقد حسدوني في قرب داري منهم فكم من قريب الدار وهو بعيد

قوله واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا
فرط جهلهم وشؤم محدثهم سنة على عقولهم قبح دعواهم في القدرة على معارضه

لعله هذا مكره بالعوام
وغيره عامله مكره باغراره
فتم بالله

القرآن فاصحوا عند ذكر امتحان بعدم الرحمان والتعرض وصفوا من القسم من
الفصاحة والبيان وقد عاملك
من تخلى لعمر ما هو فيه فضح بالامتحان ما يدعيه
وقال لما لاحظوا القرآن يحيى لا يستحق عرموا بركات انعامهم فعدوه من
جملة اساطير الاولين وذلك من لا يراعي حرمة الاله تعالى ان يستر عليه
احوالهم فيظنهم مثله في استحقاق مثابته مطلق فيهم لسان الرفعة وسوء ذلك
احق وكامل رمتني بدائها وانسلت **قوله** واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الآية دل سؤالهم العذاب على تضييم عقدهم
على يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم فاستصوا عند القسم انه لا يستحق فيهم ما يدعوه
على القسم وفي هذا اظهر دليل على ان يكون القسم الى الشيء ليس بعلم لانه
كما يوجد مع العلم يوجد مع الجهل **قوله** وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية
وما كان الله ليعذب اسلافهم وانت في اصلابهم وليس يعذبهم الله وانت
فيما بينهم اجلالا لقدرك واكراما لمحلك واذا خرجت من بينهم فلا يعذبهم
وفيهم خدمك الذين يستغفرون بالاسحار يدل على شرف قدر الرسول صلى الله
عليه وسلم وتعالى للجوار حرمة جوار الكرام في طول انعامهم فالكفار ان لم تمتنعوا
لقدر الرسول صلى الله عليه وسلم منهم وعدل الله رفع العذاب عنهم لاجل وجود عنهم
واحبها واحب منزلها الذي نزلته واجب اهل المنزل
وقال اذا كان كون الرسول صلى الله عليه وسلم في الكفار تمنع العذاب
عنهم فكون المعرفة في القلوب تمنع العذاب عنهم وان العذاب وان

اظهر العذاب عليهم في آية والله في آية

اخر عنهم مدة مقامهم في الدنيا ما دام فيهم عليه السلام فيهم فلا يحل لنصيبهم العذاب في تاخره فاعتبار الحوادث الا الاوقات والطوارق وقوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون علم انه عليه السلام لا تنابذ هلكته في امته اذ قال له وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فقال اني لا اضيع امتي وانا فيهم فيهم مدته ما دامت فيهم فلا يستحقون العذاب معي مطلقه فصنوف العذاب عنهم مدافعة **قوله** وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية يعني العذاب عنهم في الدنيا والله في اية فالمنفي في الدنيا والمثبت في تاخره ثم من سبب زوال العذاب انهم في تاخره بقوله وهم يصدون عن المسجد الحرام ودليل الخطاب على ان اعمار المسلمين على ما قدمنا مع الدين يوجب استحقاق الفرد والثواب وفي الاية دليل على ان لا يعذب اولياءه بقوله وما كانوا اولياءه فاذا عذب من لم يكونوا اولياءه دل على انه لا يعذب من كان من جملة اولياءه والمؤمنون كلهم اولياء الله لانه قال الله ولي الذين آمنوا والمؤمن وان عذب بمقدار جرمه زمانا فاذا لم يخلد في دار العقوبة فما يعاقبون الا اضافة الى ما بيد الخلاص جملة اذا اسلم العهد الذي كان بينا فودي وان شط المزار سلم

وقوله وان اولياؤه الا المتقون اي ليس اولياؤه الا المتقون وهم الذين اتقوا الشرك **قوله** وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الاية يحرد اعمالهم نظر اهل مكة عن خلوص عابديهم فلم يوجب سبحانه لها احسانا فزكاها لقائله لا تكون الا مع صفاء الحالة وعنا الظواهر لا تصل الا مع ضيا السرائر وقوله فذوقوا العذاب كان العذاب لهم صنفين معجل وهو حسبانهم انهم على شيء قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وموجل وهو كما قال والعذاب الاخرة اشق **قوله** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا

عن سبيل الله الاية يريدون بانفاقهم صنوف اموالهم صلاحا ونظاما لاحوالهم لم يحطوا الا بخسران ولا يحصلون الا على نقصان خسروا وهم لا يشعرون وخابوا وسوف يعلمون

سوف تأتي اذا الحلى العذارا افرس تحتك ام حمارا

قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون اثمهم وان الهتهم آمالهم فالى الهوان والذلة مالهم لم يعز اموالهم ولم ينعمهم اعمالهم بل حتم بالشقاوة احوالهم

قوله ليميز الله الخبيث من الطيب الاية الحسن ما يصلح لله والطيب ما نصح لله الحسن ما حكم الشرع بقبحه وفساده والطيب ما شهد العلم بحسنه وصلاحه والخبيث الكافر والطيب المؤمن الحسن ما شغل صاحبه عن الله والطيب ما اوصل صاحبه الى الله الخبيث ما ياخذ المرء بنقصه لحظ نفسه والطيب ما ينفعه بامره الحسن عمل الكافر ونصوره ولعذب ما لعابد عليه والطيب عمل المؤمن منصور له في صوره بحمله فيحمل المؤمن عليه

قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الاية ان يكفوا الجاني المتمرد واقلعوا عن التركض في ميدان العناد والصرار لنا عنهم صغر الهوان واوجبنا لهم روح الامان ويقال ان خلوا نطاق العناد اطلعنا عنهم عقال البعاد ويقال ان ابصروا قبح فعالهم جدنا عليهم باصلاح اعمالهم ويقال ان جنحوا للاعتذار المسا عليهم حلة الاغتفار ويقال ان عادوا الى السؤال كنا لهم حسن النوال

اناس اعرضوا عنا بلا جرم ولا معنى
ابينا واطنهم فما فهلا احسنوا الظنا
فان كانوا لنا كنا وان عادوا لنا عدنا

عنهم

وان كانوا قد استعفوا فانا عنهم اغنى

قوله وما لهم حتى لا تكون فتنة الآية امرهم بمقاتلة الكفار والابلاغ فيها حتى لا تحصل فتنة بحيث لا من المسلمون من تعرضهم وتكون الكلمة فتلتهم وحينئذ الوادي لا تؤمن ما دام فيها حركة كذلك العدو ادامهم فحمله ان يسلم جميع عروقهم وينفي رباع الاسلام عن كل سكيرة تسب من الشرك **قوله** سبحانه وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير اي وان ابوا الا عتوا وعنادا الايمان الا بغيا فلا تقعد على قلوبكم ظل مخافة منهم فان الله سبحانه ولي نصركم ومولى كفايتكم ان لم تكونوا له بحيث يقال نعم العبد انتم فنعم المولى هو لكم ونعم الناصر هو لكم ويقال نعم المولى كان لكم يوم فتنة العرفان ونعم الناصر لكم يوم نعمة العرفان ويقال نعم المولى لكم حين لم تكن ونعم الناصر لكم حين كنتم ويقال نعم المولى بالتعريف محل التكليف ونعم الناصر لكم بالتخفيف والتضعيف بضعف الجنان وتخفيف عنكم الساعات وهو اول ما عرفت من الهوى والعلل لا يشفى الحبيب الا ولا

قوله واعلموا ايها الناس ما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية العصمة ما يحذر المؤمنون من اموال الكفار اذا ظفروا به عند المجاهدة والقتال معه ما دام لم يكن قتال او في معناه فهو في حكم الجهاد فسمان جهاد الظاهر مع الكفار وجهاد الباطن مع النفس والشيطان وهو الجهاد الاكبر كما في الخبر وكان في الجهاد الاصغر غنمه عند الظفر ففي الجهاد الاكبر غنمه وهو ان يملك نفسه التي كانت في يد العدو من الهوى والشيطان وكانت ظاهره مقرا للاعمال وباطنه مستقرا للاحوال الدنيه فصار محل الهوى ومسكن الرضا ومقر الشهوات والمنى مسلما لا يرد عليه من مطالبات المولى فصير

www.alukah.net

النفس مستلذة من اسر الشهوات والله محتظفا من وصف العلاء والروح منتزعة
من يدى العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات ولصح عاءه النفس
مهرمه وراياك في الحقوق تلاسحانه الله حافظه وكان من حمله العصمه سهم لله
وللرسول وهو الخمس مما سوى عنيمه على لسان الاسارة سهم خالص لله وهو ما لا
يكون للعبد فيه نصيب لا من كرام العصى ولا من لمحات النفوس ولا من
خصائص الاموال فيكون العبد عند ذلك مخرجا عن رق كل نصيب خالصا
لله بالله محوما سوى الله

من لم يكن بكل فانيا عن حظه وعن الهوى والانس بالاحباب
فلا تقس المراتب واقف لمنال حظ او لحس ثواب

وله ادام بالعدوه الدنيا الاه بحر سحابه اه جرى يوم بدر
من العمال وما حصل من فنون من احوال بحكم التقدير لا بما حصل من الخلق
من التدبير وحكم بما يقضيه رويه التفكير بل لو كان ذلك عن اختيار وتواعد
كيم عن ذلك لتحمله على استكراه وساعد جرى ما جرى لنصر الله امرا كان له
مفعولا فحصل من امور ما سبق به التقدير **وله** ليهلك من هلك عن
بينة اى ليضل من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجه ويهدى من اقام على
الحق بعد وضوح الحجه ولعل الحق اوضح السبل ونصب الدليل ولكن
سبل ضلال قوم عن شهود الرشد وعمه ابصار اعزين لادراك طرق الحق
والهالك من عمى عن ادلة المعرفه والحى من حيى بنور التعريف ولعل الهالك
من كان بحظه مربوطا والحى من كان عن اسر كل نصيب مغفلا مجردا **وله**

وقوله عباد بي اخبار عن خواص عباده وانما يكون عبده من لا يكون في امر عبيده
فاما من استعبده هواه واستملكه مسه الاطماع وسترقه كل خسيسة وقيمه
فلا يكون من جملتهم وفي الخبر تعس عبد [illegible] الدرهم تعس عبيد الدينار ويعال
عباده بهم المتفضل عطل عنايته بتشبيههم على الحول والقوة واعرادهم بالحبس
على التوكل وامر التفويض قوله ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر الآية اشار
يعرف الى عباده جميع ما خلقه فانه ما من حادث من عين او اثر وبين وظل وعين
وعبر الا وهو شاهد على وحدانيته دال على ربوبيته قوله وان امسكم
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه الآية جبلة الانسان انه اذا اصابته شدة او نزلت
به محنة فزع الى الله في استدفاعها وقد يعتقدون انهم كانوا يعودون بعد ذلك الى
ما كانوا فيه من الله فاذا زال الله تلك النعمة وكشف الله تلك المحنة عادوا الى
ما كانوا فكانهم لم يكونوا في ضر مسهم وفي معناه انشدوا

فلما رددتهم عنا سالمة اجبالنا كم تجهلون ولم نجهل قوله افامنتم
ان يخسف بكم جانب البر الآية لما خوف ترقت العقوبات مع تجاني الانفاس
كذلك قال المشروح فاعرفهم بالله احوفهم من الله وصوف العداب فكثيره
وكم من مسرور اول الليلة اصبح بشد ايد وبذ لها وكم من مهموم تقلد على فراشه
اصبح وقد فجاءته البشرى بكمال النعمى وفي معناه قالوا ان خاف البيات لا
ياخذه السلات ووصفوا اهل المعرفة فقالوا في صفتهم

مستوفرون وعلى جمل كانهم وقد يبدو لهم ان يضعوا فيثبتوا قوله ولقد
كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر المراد من قوله بني ادم ها هنا الموصوف
كله قال في صفة الكفار ومن يهن الله فما له من مكرم والتكريم التكثير من الاكرام
فاذا حرم الله في الاكرام فمتى يكتسب التكريم وبيّن لنا ما قال في كرمنا بني ادم ولم يقل

المومنين ولا العابدين ولا اصحاب الاحتفاء بقدسيا للتكريم من اركون مقابلا لفعل او
مقابلا لوفاق وامرا ومشيبا استحقاق بوجه وذلك التكريم هو انهم متى شاءوا وجدوا
معه على بساط المناجاة ويقال من ذلك التكريم انه على اى ضعف كان من الطهارة تعرض
اذا ابتدأ في خاطبه خاطبه واذا اراد ان يسأل سئل له ومن ذلك التكريم انه اذا
تاب منع توبته ثم تاب قبل توبته ولو تكرر منه حتى منه نقض عمله فقوله لتوبته
وعفوه ومن ذلك التكريم انه اذا عثر اخذ بيده واذا قال لا اعود لفعله تقول واذا علم
انه ينقض توبته ومن ذلك انه يرضى عنهم بتوفيق الخير منه وحسن باطنهم بتحقيق
المنى منه ومن ذلك التكريم انه اعطاهم قبل سؤالهم وعفى لهم قبل استغفارهم
كنى في الاثر اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن جملته انه
قال لهم اذكروني اذكركم ولم يقل ذلك للملائكة ولا للجن وكما خص بني ادم بالتكريم خص
امة محمد صلى الله عليه وسلم بتكريم مخصوص فمن ذلك قوله لجبهم ولجمعهم ومن
ذلك قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ومن ذلك قوله والذين امنوا اشد حبا لله
ومن ذلك قوله من عمل سوءا وظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن ذلك
التكريم ما الغى عليهم من محبته الى حتى احبوه وقوله وحملناهم في البر والبحر
تسخير البحر لهم حتى ركبوا في السفن وتسخير البر لهم حتى قالوا لا تحملنا الشمس ولا
للقمر ويقال تحمل الكرام لا يفع مال وقع وحسن باخذ سبيه ويقال لا اساءه
في حملهم في البر ما اوصل اليهم خيرا والاشارة بحملنا البحر ما افردهم به من لطائف
الاحوال السنية ويقال لما حمل بنو ادم الامانة قال الله تعالى وحملناهم حمل هو حمل
حمل وهو معلوم منهم لكن وحمل هو فضل من لم يزل فقوله ورزقناهم من الطيبات
الرزق الطيب ما كان حلالا ذكر الرازق فمن لم يكن غائبا عليه ولا غافلا عن
استلاب كل لذة والشغل على لقاء المحبوب ازعج الاري على الغيبة ما يحجب بعض

استشهد وانما سميت لو كان وليس يحتاج شراب
لا عابقا شيئا ولو شئت لي من كعك العلقم والصاب وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا بعضها اي الذين فضلت بهم عليهم خلق كثير وليس يدرون فوقها بفضلهم
فضلهم عليهم ولكن معنى انا فضلناهم على كل من خلقنا والذي خلقناهم من
عندهم كثيرون من انفسهم وفضلهم بالخلق الحسن مجمعهم في العموم والمراد خصوص
وهم المومنون منهم كذلك التفضيل لعقوبتهم على الا قبين فيفضل اولياء على كثير
ممن لم يبلغوا استحقاق الولاية وبعضا فضلهم بان لا حظوا انوثتهم يعني الاستقذار
وانما لهم بوصف الاستحقاق قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم الا به امام
كل احد من يقتدي به وليس كل من يقتدي به المرء يهتدي به كل احد نفسه واحد
هو امامه ولكن من امام يهتدي به يقتدى به ومن امام يترك من يقتدي به
فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم لكمال الفهم ووفاره عقلهم والذين يوتون
كتابهم بشمالهم فهم لتحيرهم وترددهم لا يقرءون كتابهم قوله ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى عن معاينته سعيه وهو اضل سبيلا قوله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية مما علمك من ادوات العصمة واوثناك
وكيف الزعابه وجعلناك في حظر اتباع هواك في الزلة منك محال الاغنياء
من بعثك عن موقعهم لو جعت لحظة الى جانب الخلاف لتضاعف عليك
شديدات البلاء لكمال قدرك وعلو شانك فان كل من كان اعلى درجة فذنبه
اوجهل اشد بانذار قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
ولو وكلناك ونفسك ورفعنا عنك ظلال العصمة لاتيت شيئا مما احدثه منه
مخالفة امرنا ولكنا اعودنا كرامة حفظنا ما الانتقام عن عينك انابه ولا نعرض عن
ساحتك انواره قوله اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هبوط الاكابر على حسب جودهم ومن الاجلة اذا جلت جلت اسدا واذا معناه
استغنى وليس من جوعني نمر احفاها على الاقذا **قوله** وان كان ذو السعود منكم
من الارض الابعد من ظن انه يستمع بحياته بعد مضي المدة والاكابر غلبت وحيا به ان المسود
لا يسود **قوله** وفي تعجب من حسبه الشمس صورها وتجهد ان تاتي لها بضريب وان الارض
كلها ملك ونقل اولياينا في تردادهم في البلاد وتكرارهم في الاقطار يرد على ساطها
وتعلب في دياما فالقناع لهم سواسيه فسيروا وانتم وقد علكم عودي ملائكة من قبلي علك مصون
قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا الحوامعي سنته مع الاولياء الاعام
ومع اعدائه الاثام ولا لهذه تبديل ولا لهذه تحويل **قوله** اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل لان به الصلوة بالبدن موقته والمواصلات بالشي الصلب
مشبه مثله قال المشطر للصلوة في الصلوة والصلوة فرع ماء البرز والصلوة الوقوف
في محل المناجاة والصلوة امتثال الصلب في مشاهد التقديس ويقال هي الصلوة
على سماط الحق وقيل هي اوقات الصلوة لكون العبد عوكا الى انبساط في البعد
والليل مواتف وقران الفجر اي قرآنه ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل
والنهار على لسان العلم وما على لسان الفهم فهو ان البعث الذي هو وقت اتيانه
العبد من السهو وكسل النفس فلها هذه المزية **قوله** ومن الليل فتهجد به
نافلة الليل لاحد قوم لها لد الجاه وهم الخاصون من بخ منهم الى المنزلة او لصاحب
الدرجات وهم الذين يجتهدون في الطاعات ويسارعون في الخيرات ولا صحاب المناجاة
وهم العارفون لله وتعالى الليل للمحبين لانه وقت المناجاة مع المحبوب والناس
عنها نيام فيه بغين الغفلة والغيبة ويقال الليل لاحد جليس المطمئن والخاص
هذا لهم حبا للاعمال وهذا في نصله واغتذائه مرضع اعضائه والمقام
المحمود هو المحاذبة وحال الشهود ويقال هو الشفاعة لا هل الكبائر ويقال هو

الفراد به لعم العتمه ما خرجه بما لا شارکه فیه احد **قوله** وقلب ادخلنی
مدخل صدق ای ادخلنی ادخالا صیقه واخرجنی اخراج صدق ادخالا للصدق
ان یکون ادخاله فی الاشیا بالله لله لا لغیره واخراج الصدق ان یکون خروجه عن
الاشیا بالله لله لا لغیره واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا حتی لا الاحظ حولی
ولا حولی **قوله** وقل جا الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا الحق هو الله تعالی
والباطل ما سواه والحق المطلق هو الموجود والحق المقید ما کان
حسنا من الاعتقاد والعمل والنطق والباطل عکس الحق والله حق علی مقتضی ان یوجد
وانه ذو الحق وانه حق الوجود تعالی الحق ما کان لله والباطل ما کان لغیر الله **قوله** وتنزل
من القرآن ما هو شفا الی الله والباطل ما دعا الی غیر الله **قوله** وننزل من
القرآن ما هو شفا من امراض الکفر والنفاق وشفا من اوجاع الشوق للمحبین وشفا من
الغموض للمریدین والقاصدین وارشد وا
وکذلک حوائج الاغیار ومحبتی وهمها شفا للنبی اما کاتم **قوله** ولا تزید
الظالمین الا خسارا فالخطاب واحد والکتاب کتاب واحد ولکنه لقوم
رحمه وشفا ولقوم سخطه وشفا قوم کملت لهم نور التوحید فهو لهم شفا
وقوم اعتنی علی عمیان بهم شتی الحدود فهی لهم شفا **قوله** واذا انعمنا علی الانسان
اعرض ونای بجانبه اذا الانسان عنوان حملات الخوف واجتنابه لجبلة الامهال وهیاتا
له اسباب الرفاهیه اغتراه معالیط الشیطان واستهوته دواعی العصیان
فاعرض عن الشکر وتباعد عن بساط الوفاق وتعالی اعراضه فیما اتموضع
بسبیله وجه الفضل ونوعه لم ما اتی من النعمه فاسمعها واطاعه احلته
الی ثقله وشغله بما یسیئها وبدا فی الحصون شوک **قوله** قل کل یعمل علی شاکلته
کل یرشح بموذع باطنه فالاشیه تدل علی السمه وما اختزنه الضمایر یلوح علی السرایر

شبکة الألوکة
www.alukah.net